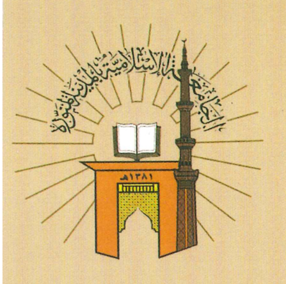


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار «٢٠٨»

«سلسلة الكتب والبحوث المحكمة (٤٠)»

الأحاديث الواردة في الوعد بطوبى
جمعا ودراسة

تأليف

الدكتور / عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٣٢
عمادة البحث العلمي



رقم الإصدار: (٢٠٨)

سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٤٠)

الأحاديث الواردة في الوعد بطوبى

جمعا ودراسة

تأليف

الدكتور/ عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلاميَّة

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م

ح الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الجربوعي، عبد الله بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في الوعد بطوبى: جمعا ودراسة./ عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي- المدينة المنورة ١٤٣٧هـ

- المدينة المنورة،

٣٦٥ ص، سم

ردمك: × - ٩٤٥ - ٠٢ - ٩٩٦٠ -

===

١- الحديث-تخريج ٢-الحديث - مباحث عامة أ. العنوان

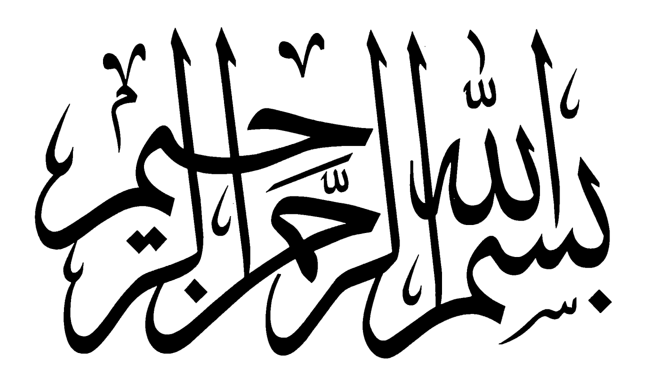
ديوي ٢٣٧،٦ ١٤٣٧/٧٢٠٠هـ

===

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٧٢٠٠هـ

ردمك: × - ٩٤٥ - ٠٢ - ٩٩٦٠ -

بحث علمي محكَّم


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلاميَّة

الحمد لله وليّ كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.. وبعد:

فتأصيلًا للدور العلميّ الذي تقوم به الجامعة الإسلاميّة، وتحقيقًا لرؤيتها بأن تكون منارة إسلاميّة عالميّة رائدة في المعرفة والتنمية؛ تتوالى هذه الإصدارات العلميّة من رسائل وبحوث، لتكون مبادرات معرفيّة متميِّزة، تُثري التميّز البحثيّ، وتُسهم في بناء مجتمع المعرفة المتجدد في كافّة الميادين.

ويبقى الدعاء لهذه الجهود بالتوفيق في الارتقاء بمستوى مخرجات البحث العلميّ بالجامعة كمًّا ونوعًا، وتوفير بيئة بحثيّة محفّزة؛ تكون رافدًا ومنهلًا لنشر العلم النافع، بما يتوافق مع شرف المكان والمكانة لهذه الجامعة الرائدة.

مدير الجامعة الإسلاميَّة

د/ حاتم بن حسن المرزوقي

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، أمَّا بعد:

فإنَّ منتهى غايةِ السَّائرينَ إلى الله تعالى نيلُ مرضاته ﷻ، ودخولُ جنَّاته، فقد عاشوا في دنياهم متلبِّسين بعبوديَّة ربِّهم تبارك وتعالى، راجين رحمته، متقرِّبين إليه بطاعته، فطابت حياتهم بذلك، وأتمَّ لهم أمرهم في الآخرة بدخول جنَّته، ودار كرامته.

قال سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[١].

يقول الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: (هذا وعدٌ من الله تعالى لمن عمل صالحًا، - وهو العمل المتابِع لكتاب الله تعالى، وسُنَّة نبيِّه ﷺ من ذكر أو أنثى من بني آدم، وقلبه مؤمن بالله ورسوله، وأنَّ هذا العمل المأمور به مشروع من عند الله - بأن يحييه الله حياة طيِّبة في الدُّنيا، وأن يجزيه بأحسن ما عمله في الدَّار الآخرة. والحياة الطيِّبة تشمل وجوه الرَّاحة من أيِّ جهة كانت)[٢].

ولما كان العمل شرطًا لنيل رحمة الله تعالى، فقد دلَّت الشَّريعة

---

(١) سورة النَّحل، الآية (٩٧).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٤/٦٠١).

الإسلاميَّة السَّمحة على أعمال كثيرة، في سائر أمور العبادات القوليَّة والعمليَّة، الظَّاهرة والباطنة، كان للمتحلِّي بها أجرٌ عليها، وثوابٌ فيها. ومن ذلك ما دلَّت عليه سُنَّة النَّبيِّ ﷺ بالوعد بطيب العيش في الحياة الدُّنيا والآخرة؛ جزاءً لمن قام ببعض الأعمال الواردة في تلك النُّصوص، ومن ذلك ما يعبَّر عنه في الحديث النَّبويِّ بقوله ﷺ: «طُوْبَى».

ولما لم أقف على من جمع تلك النُّصوص النَّبويَّة المتعلِّقة بهذه اللَّفظة، مع ما تحويه من فضائل عظيمة، وأجور كبيرة؛ أحببت أن أجمع ذلك، وأدرسه، نفعًا لنفسي، ولإخواني المسلمين، والله حسبي، ونعم الوكيل.

أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره:

لهذا الموضوع أهميَّة كبيرة، تبرز في عدَّة جوانب، منها:

١-أنَّ موضوعه مرتبط بالدِّراسات الموضوعيّة، التي تعنى بجمع أحاديث باب معيَّن، وترتَّب ترتيبًا مناسبًا، مشاكلة لموضوعها بموضوعات من ألَّفوا في مثل بابه، وأشهر من قام بذلك الحافظ أبو بكر ابن أبي الدُّنيا القرشيّ (ت٢٨١هـ) – رحمه الله تعالى–.

٢- أنَّ موضوعه يتعلَّق بفضائل الأعمال، وهو من الموضوعات التي تميل إليها النُّفوس، وتنجذب إليها القلوب.

٣- أنَّ في كثير من أحاديث هذا الموضوع أمورًا يُتعبد الله تعالى بها؛ لما تضمَّنته من أفعال وخصال كان التَّحلِّي بها سببٌ للظَّفر بنوالها؛ والمرء إنما يتعبَّد الله بما جاء في كتابه الكريم، وبما صحَّ من سُنَّة النَّبيِّ ﷺ، فجمعُ أحاديث هذا الموضوع والحكم عليها بالصِّحَّة وغيرها يخدم هذا الجانب خدمة

كبيرة.

٤- في إيراد أحاديث هذا الموضوع والحكم عليها بالحكم المناسب من الصِّحَّة وعدمها، مع العناية بكلام أهل العلم في دلالاتها تيسيرًا لمن يريد الوقوف عليها، أو العمل بما تدلُّ عليه.

خطَّة البحث:

سرتُ في إعداد هذا البحث - بمعونة الله تعالى - على النَّحو التَّالي:

المقدِّمة: وذكرت فيها بعد الافتتاحيَّة: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطَّته، ومنهج العمل في إعداده وكتابته.

التَّمهيد: وذكرت فيه تعريف (طوبى) عند أهل العلم.

وبعد ذلك: الدِّراسة الحديثيَّة، وفيها أوردت أحاديث الموضوع، مرتِّبًا إيَّاها حسب دلالاتها، وجعلتها في خمسة مباحث:

المبحث الأوَّل: ما جاء في صفة طوبى(١).

المبحث الثَّاني: ما جاء في الوعد بطوبى لمن جاهد في سبيل الله تعالى، وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

---

(١) جعلتُ هذا المبحث خاصًّا بما ورد في صفة طوبى، وقدَّمته على سائر المباحث؛ لأنَّ جميع المباحث التي تليه متعلِّقة بالوعد بطوبى، وأمَّا هو ففي بيان صفتها، ولم أرد إخلاء البحث من الأحاديث الواردة فيه؛ إكمالاً للفائدة، ووقوفًا عند رأي بعض الأفاضل - أثابهم الله -؛ فأوردته، وقدَّمته لأجل ذلك.

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل الله تعالى.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه.

المطلب الثَّالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.

المبحث الثَّالث: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض الصِّفات والأحوال، ويشتمل على أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام.

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبيَّ ﷺ، وآمن به، أو آمن به ولم يره.

المطلب الرَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ.

المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعُبَّاد.

المطلب السَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضُّعفاء.

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأمَّة لنزول القرآن عليها.

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كُنَّ له الحور العين، وكان

لهنَّ.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن عَريفًا.

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبَّ عليًّا رضي الله عنه، وصدَّق فيه.

المبحث الرَّابع: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض محاسن الأخلاق والآداب، وفضائل الأقوال والأعمال، ويشتمل على ثلاثة عشر مطلبًا:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف، وصبر عليه.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا.

المطلب الرَّابع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته.

المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحًا للخير، مغلاقًا للشَّرِّ.

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التَّوحيد الخالصة.

المطلب السَّابع: ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى الفضل، وعمل بالعدل.

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحقَّ وأعطاه، ولمن يحكم بين الناس بحكمه لنفسه.

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برَّ والديه.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمَّ يتيمًا، وأحسن إليه في ماله وصحبته.

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألسنة تحمل هذ القرآن، وتتكلّم به.

المطلب الثَّاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتّصف بجملة واسعة من محاسن الأعمال والأخلاق.

المطلب الثَّالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين.

المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب عليه، ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للشَّأم.

المطلب الثَّاني: ما ورد في طيب العيش بعد نزول المسيح – عليه السَّلام – آخر الزَّمان.

المطلب الثَّالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن عسقلان، وغزَّة.

المطلب الرَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للطَّير.

بعد ذلك أوردت خاتمة البحث، وذكرت فيها أهمَّ النَّتائج التي

توصَّلت إليها من خلاله.

فثبت المصادر والمراجع.

ثمَّ الفهارس العلميَّة، وتشتمل على الأنواع التَّالية:

فهرس الآيات القرآنيَّة.

فهرس الأحاديث النَّبويَّة.

فهرس الأعلام المترجمين.

فهرس الألفاظ الغريبة.

فهرس الموضوعات.

منهج العمل:

سرتُ في إعداد هذا البحث وكتابته على النَّحو التَّالي:

١-عزوت الآيات القرآنيَّة إلى مصحف المدينة النَّبويَّة، بذكر اسم السُّورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرَّسم العثمانيّ.

٢- حصرت جميع الأحاديث المتعلِّقة بموضوع البحث - حسب الإمكان -، وقمت بترتيبها على المباحث وتضاعيفها، حسب معانيها التي تدلُّ عليها.

٣- رتَّبت الأحاديث حسب قوَّتها، الصَّحيح فما دونه.

٤- إن ثبت المعنى الذي تدلُّ عليه أحاديث المبحث فإنَّني أجزم في التَّرجمة بذلك، فأقول: (ما ورد في كذا)، وإن لم يثبت منها شيء سُقتها بصيغة التَّمريض، قائلًا: (ما رُوِيَ في كذا).

٥- رقَّمت الأحاديث ترقيمًا عامًّا، وترقيمًا خاصًّا، الأوَّل بالنِّسبة لسائر أحاديث البحث، والآخر بالنِّسبة للموضع الخاصِّ به، ويكون التَّرقيم

العامُّ هو المعتمد في الفهرسة.

٦- إن دعت الحاجة إلى تكرار حديث ما في موضع آخر، فإنَّني لا أعطيه رقمًا عامًّا، سوى الرَّقم الذي يخصُّه في ذلك الموضع.

٧- خرَّجت الأحاديث تخريجًا علميًّا، بادئًا بأصحاب الكتب السِّتَّة، ثم ترتيب غيرهم حسب وفياتهم.

٨- ترجمت للرُّواة الضُّعفاء الذين يدور عليهم الإسناد في أوَّل موضع وردوا فيه، وإن تكرر ذكر أحدهم بعد ذلك فأبيِّن حاله باختصار من غير عزو إلى مصدره؛ مكتفيًا بفهرس الأعلام. فإن كان أحدهم من رجال الكتب السِّتَّة اعتمدت حكم الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى- عليهم في كتابه: "تقريب التَّهذيب"، إلا إن ظهر لي خلاف حكمه فأبيِّن حال الرَّاوي بدليله. وإن لم يكن من رجال الكتب السِّتَّة فأذكر حاله من خلال أقوال أئمَّة الجرح والتَّعديل.

٩- اعتنيت بذكر أقوال أئمَّة الحديث في بيان حال الحديث من حيث الصِّحَّة وعدمها، ووجهه، إن ذكروا ذلك.

١٠- بيَّنت الأسماء المهملة والمبهمة، وأزلت اللَّبس والإشكال عنها.

١١- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط.

١٢- بيَّنت غريب الحديث، والمواضع غير المشهورة من الكتب المختصَّة بذلك.

١٣- علَّقت على ما يحتاج إلى تعليق حسب الحاجة.

وفي الختام أشكرُ الله تعالى على هدايته وتوفيقه، وأن يسَّر لي العمل في هذا الموضوع، وأعانني على إتمامه، وأحسب أنِّي قد بذلت فيه جهدًا لا يخفي على الواقف عليه، المتأمِّل ما فيه، وإن كان فيه من خلل وخطأ فلا أنكره؛ وهذا ما لا يسلم منه عمل البشر، وأستغفر الله تعالى منه، وسأعمل على تصويبه وتصحيحه - بإذن الله تعالى- إن ظهر لي خطؤه.

وهذا أوانُ الشُّروع في المقصود، والله المستعان، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم، عليه توكَّلت، وهو ربُّ العرش الكريم.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

التَّمهيد: تعريف طوبى

طوبى في اللُّغة: على وزن (فُعْلى)، من الطِّيب، والواو فيها لضمَّة الطَّاء قبلها[١].

والنَّاظر في كلام أهل العلم يجد أنَّهم يُرجعون معنى هذه الكلمة في اللُّغة إلى العيش الطيِّب، ولكن اختلفتِ عباراتهم في ذلك.

فروي عن ابن عبَّاس - رضي الله عنهما - في تفسير قول الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾[٢]، قال: فرحٌ لهم، وقُرَّة عين.

وقال عكرمة: نِعْمَ ما لهم.

وقال قتادة: حُسنى لهم. وفي رواية عنه قال: هذه كلمة عربيَّة، يقول الرَّجلُ للرَّجلِ: طوبى لك، أي: أصبت خيراً.

وقال إبراهيم النَّخعيّ: خيرٌ لهم، وكرامة.

وقال الضَّحَّاك: غِبطة لهم[٣].

قال الرازيّ- وقد ساق شيئًا من كلام المفسِّرين في الآية السَّابقة: (واعلم أنَّ المعاني متقاربة، والتَّفاوت يقرب من أن يكون في اللَّفظ، والحاصل

---

(١) الصِّحاح (١/١٥٥)، ولسان العرب (١/٥٦٣).

(٢) سورة الرَّعد، الآية (٢٩).

(٣) انظر: معالم التَّنزيل للبغويّ (٢/٥٢٩-٥٣٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٤٥٥).

أنَّه مبالغة في نيل الطيِّبات، ويدخل فيه جميع اللّذّات، وتفسيره أنَّ أطيب الأشياء في كلِّ الأمور حاصلٌ لهم)(١).

وقال الحافظ ابن كثير -وقد نقل ما قدَّمتُه من أقوال عن أهل العلم-: (وهذه الأقوال شيءٌ واحدٌ، لا منافاة بينها)(٢).

قال ابن منظور: (وكلُّ ما قيل من التَّفسير يُسدِّد قول النَّحويِّين، إنَّها: فُعْلى من الطِّيْب)(٣).

وقد قيل: إنَّ هذه الكلمة ليست عربيَّة الأصل، وأنَّها إنَّما أُخذت عن بعض اللُّغات الأخرى.

فروى سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس - رضي الله عنهما - أنَّها اسم الجنَّة بالحبشيَّة.

وقال الرَّبيع، وسعيد بن مسجوح: البستان، أو الجنَّة بالهنديَّة(٤).

وقد ضعَّف هذا فخر الدِّين الرَّازيّ بقوله: (وهذا القول ضعيفٌ، لأنَّه ليس في القرآن إلا العربيّ، لا سيَّما واشتقاق هذا اللَّفظ من اللُّغة العربيَّة ظاهرٌ)(٥).

---

(١) التَّفسير الكبير (٥٢/١٩).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٤٥٥/٤).

(٣) لسان العرب (٥٦٥/١).

(٤) انظر: معالم التَّنزيل للبغوي (٥٣٠/٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٥٥/٤).

(٥) التَّفسير الكبير (٥٢/١٩).

وأمَّا في الشَّرع: فقد ورد النَّصُّ الصَّريح عن النبيِّ ﷺ في بيان معناها في غير ما حديث، كلُّها متَّفقة على أنَّها شجرةٌ عظيمةٌ في الجنَّة[١].

وروي عن عكرمة، ومجاهد: أنَّها الجنَّة[٢].

قال الإمام البخاريُّ: ("طوبى" (فُعْلى) من كلِّ شيء طيِّب، وهي ياءٌ حُوِّلت إلى واو، وهي من يطيب)[٣].

قال الحافظ ابن حجر - بعد أن أورد كلام البخاريِّ هذا -: (وقال غيره: المراد الدُّعاء له بالجنَّة؛ لأنَّ طوبى أشهر شجرها وأطيبه، فدعا له أن ينالها، ودخول الجنَّة ملزوم نيلها)[٤].

قلت: وأمَّا قوله ﷺ في الحديث الصَّحيح: «طُوْبَى لِلشَّأْمِ...»[٥] فهو مقصور على المعنى اللُّغويّ، ولا يراد به هذا المعنى الشَّرعيّ. قال ابن الأثير: (إنما هو (فُعلى) من الطِّيب، لا الجنَّة، ولا الشَّجرة)[٦].

وقال المناويّ: ("طوبى" تأنيث أطيب، أي: راحةٌ، وطيبُ عيش

---

(١) انظر الأحاديث الواردة في هذا المعنى في المبحث الأول.

(٢) انظر: معالم التَّنزيل (٢/٥٢٩-٥٣٠)، وتفسير القرآن العظيم (٤/٤٥٥).

(٣) كتاب الجهاد والسِّير، باب الحراسة والغزو في سبيل الله (٤/٣٥عقب الحديث٢٨٨٧).

(٤) فتح الباري (٦/٩٨).

(٥) انظره برقم (٩٢).

(٦) النِّهاية (ص/٥٦٩).

حاصل للشَّام؛ فملائكة الرَّحمن تحفُّها وتحوطها بإنزال البركات، ودفع المهالك والمؤذيات)[١].

وعلى هذا المعنى يتنزَّل ما ورد في بعض الأحاديث من الوعد بطوبى لمن تحلَّى ببعض الصِّفات، أو قام ببعض الأعمال، التي يُفهم من خلال النَّظر فيها أنَّ المراد: طيب العيش في هذه الحياة الدُّنيا، والله تعالى أعلم.

(١) فيض القدير (٤/٢٧٤).

الدِّراسة الحديثيَّة

وتشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأوَّل: ما جاء في صفة طوبى.

المبحث الثَّاني: ما جاء في الوعد بطوبى لمن جاهد في سبيل الله تعالى، وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.

المبحث الثَّالث: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض الصِّفات والأحوال.

المبحث الرَّابع: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض محاسن الأخلاق والآداب، وفضائل الأقوال والأعمال.

المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب عليه.

المبحث الأوَّل: ما جاء في صفة طوبى

[١/١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَآكَ، وَآمَنَ بِكَ. قَالَ: «**طُوبَى لِمَنْ رَآنِي، وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرَنِي**». قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «**شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا**[١]».

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وابن أبي الدُّنيا[٣]، وأبو يعلى[٤]، والخطيب البغداديّ[٥] من طريق عبدالله بن لهيعة.

وأخرجه الطبريّ[٦]، وابن أبي داود[٧] - بجزئه الأخير -، وابن حبَّان[٨]

---

(١) جمع كِمّ - بالكسر -، وهو: وعاء الطلع، أو غلاف الثمر والحبّ قبل أن يظهر. انظر: النِّهاية(ص/٨١٣)، والقاموس (ص/ ١٤٩١).

(٢) المسند (٢١١/١٨ح١١٦٧٣).

(٣) صفة الجنَّة (ص/١٣٢ح١٤٨).

(٤) المسند (٥١٩/٢ح١٣٧٤).

(٥) تاريخ بغداد (٣١١/٤).

(٦) جامع البيان (٤٤٣/١٦).

(٧) البعث (ص/١٣٥ح٨٠).

(٨) الصَّحيح (٢١٣/١٦ح٧٢٣٠).

–بطرفه الأوَّل–، والآجريّ[١] من طريق عمرو بن الحارث.

كلاهما عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيفٌ؛ درّاج – بتثقيل الرَّاء، وهو: ابن سمعان المصري القاصّ – يُضعَّف في حديثه عن أبي الهيثم[٢]، وهذا من حديثه عنه.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، فلطرفه من أوَّله شاهدٌ عند الإمام أحمد[٣] وغيره بسند حسن، عن أبي عبدالرَّحمن الجهنيّ رضي الله عنه، أنَّ رجلان من مَذْحِج أتيا رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله، أرأيت من أدركك، وآمن بك، وصدَّقك، واتَّبعك، ما له؟ قال: «طوبى». قال: فمسح على يده، وانصرف. ثم أقبل الآخر، حتى أخذ بيده ليبايعه، فقال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك، وصدَّقك، واتَّبعك، ولم يرك ؟ قال: «طوبى له، ثم طوبى له»، ثم مسح على يده، وانصرف[٤].

ولآخره شاهدٌ في الصَّحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا»[٥]. ولهما بمثله أيضًا

---

(١) الشَّريعة (١٠٣٦/٢ح٦٢٤)، والتَّصديق بالنَّظر (ص/٩٩ح٥٧).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٢٠١ت١٨٢٤).

(٣) المسند (٦١١/٢٨ح١٧٣٨٨).

(٤) سيأتي ذكره وتخريجه برقم (٤٢).

(٥) أخرجه البخاريُّ في كتاب التَّفسير، سورة الواقعة (١٤٦/٦ح٤٨٨١)، ومسلم في كتاب الجنَّة وصفة نعيمها وأهلها (٢١٧٥/٤ح٢٨٢٦).

عن غيره من الصَّحابة، وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه[(١)].

والحديث أورده العلامة الألبانيّ في السِّلسلة الصَّحيحة[(٢)] لما له من شواهد يصحُّ بها كما قال، والله تعالى أعلم.

[٢/٢] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهُ امْرَأَتُهُ، فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفي مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَرُدُّ السَّلاَمَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ وَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ[(٣)]. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا، أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ[(٤)] مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا

---

(١) الموضع السَّابق (ح٢٨٢٨).

(٢) (٦٣٩/٤ح١٩٨٥).

(٣) يعني ما ورد في الآية (٣٥). من سورة ق، وهي قوله سبحانه: ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾، حيث فسَّرها بعضهم بالزِّيادة لأهل الجنَّة في النَّعيم ما لم يخطر ببالهم، ومنهم من قال: المراد بالزِّيادة: النَّظر إلى وجه الله عز وجل. انظر: معالم التَّنزيل (٢٢٢/٤)، والدُّرُّ المنثور (٣٥٩/٤).

(٤) - بالضَّمِّ - الدَّم، وأضيفت الشَّقائق إليه لحمرته، أو هو إضافة إلى ابن المنذر؛ لأنَّه حماه. كذا في القاموس (ص/ ١٥٠٢). وفي النِّهاية لابن الأثير (ص/٤٨٨) مزيد تفصيل؛ حيث قال: (هو هذا الزَّهر الأحمر المعروف، ويقال =

بَصَرُهُ، حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ».

أخرجه التِّرمذيّ[١] -بطرفه الأخير في ذكر التِّيجان- من طريق رِشدين بن سعد، وقال: (غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث رِشدين). وأخرجه ابن حبَّان[٢]، والحاكم[٣] من طريق عبدالله بن وهب.

كلاهما عن عمرو بن الحارث.

وأخرجه الإمام أحمد[٤] - واللَّفظ له -، وأبو يعلى[٥] عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة.

كلاهما -عمرو، وابن لهيعة - عن درَّاج أبي السَّمح، عن أبي الهيثم،

= له: الشقر، وأصله من الشقيقة، وهي الفرجة بين الرِّمال. وإنما أضيفت إلى النُّعمان-وهو: ابن المنذر، ملك العرب- لأنَّه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزَّهر فاستحسنه، فأمر أن يحمى له؛ فأضيفت إليه، وسميت شقائق النعمان، وغلب اسم الشقائق عليها. وقيل: النُّعمان اسم الدَّم، وشقائقه قطعه، فشبِّهت به لحمرتها، والأوَّل أكثر وأشهر).

(١) كتاب صفة الجنَّة، باب ما جاء لأدنى أهل الجنَّة من الكرامة (٦٩٥/٤ح٢٥٦٢).

(٢) الصَّحيح (١٦/٤٠٩-٤١٠ح٧٣٩٧).

(٣) المستدرك (٤٢٦/٢ و ٤٧٥).

(٤) المسند (٢٤٣/١٨ح١١٧١٥).

(٥) المسند (٥٢٥/٢ح١٣٨٦).

عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيفٌ؛ لحال درَّاج، فإنَّ حديثه يُضعَّف عن أبي الهيثم كما تقدَّم، وحكم بضعفه العلامة الألبانيّ[١].

وصحَّحه الحاكم، والذَّهبيّ في التَّلخيص في الموضع الأوَّل منه، وقال في الموضع الثَّاني: (درَّاج صاحب عجائب).

وحسَّن الهيثميُّ[٢]، والسيوطيُّ[٣] إسناد الإمام أحمد، وأبي يعلى، وفي ذلك تساهلٌ لا يخفى، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: ضعيف سنن التِّرمذيّ (ص/٢٥٦)، وضعيف التَّرغيب والتَّرهيب (٢/٤٩٠ح٢٢٢٣).

(٢) مجمع الزَّوائد (١٠/٤١٩).

(٣) الدُّرُّ المنثور (٧/٦٠٥).

[٣/٣] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجنَّةَ إِلا انْطُلِقَ بِهِ إِلَى طُوْبَى، فَتَفْتَحُ لَهُ أَكْمَامَهَا، فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ، وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ، مِثْلُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ، وَأَرَقُّ وَأَحْسَنُ».

أخرجه ابن أبي الدُّنيا(١) عن محمَّد بن إدريس الحنظليّ، ثنا أبو عُتْبَة(٢)، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود، قال: سمعت أبا أمامة فذكره.

وإسناده ضعيفٌ؛ سعيد بن يوسف – وهو الرَّحبيّ - ضعيفٌ(٣)، وكذا أبو عُتْبَة، - واسمه: أحمد بن الفرج الحمصيّ، المعروف بالحجازيّ -، قال فيه ابن عديّ: (ليس ممن يحتجُّ بحديثه، أو يُتديَّن به، إلا أنَّه يكتب حديثه)، ونقل تضعيفه عن محمَّد بن عوف الحمصيّ(٤).

وأورده العلامة الألبانيّ في ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب(٥)، وقال: (ضعيفٌ؛ في إسناده سعيد - وهو: الرَّحبيّ -، وأبو عُتْبَة - واسمه: أحمد بن

---

(١) صفة الجنَّة (ص/١٣١ ح١٤٧).

(٢) بضمِّ العين، وسكون التَّاء المعجمة باثنتين من فوقها. الإكمال لابن ماكولا (١١٦/٦).

(٣) انظر: التقريب (ص/٢٤٣ ت٢٤٢٥).

(٤) الكامل (٣١٣/١ت٢٩).

(٥) (٤٨٥/٢ ح٢٢١٢).

الفرج الحمصيّ -، وهما ضعيفان).

وقد اختَلف سعيد بن يوسف الرَّحبيّ في سياقة إسناده؛ فمرَّة رواه بهذا السِّياق، وأخرى - كما في تفسير ابن كثير[1] - عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلاّم الأسود قال: سمعت أبا أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ....

وإسناده ضعيفٌ أيضًا؛ لحال سعيد بن يوسف، ويحيى ين أبي كثير وإن كان ثقة، إلا أنَّه موصوف بالتَّدليس[2]، ولم يصرِّح بالتَّحديث، والله أعلم.

---

(١) (٢/٤٩٤).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٥٩٦ت٧٦٣٢).

[٤/٤] وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عبدٍ السُّلَمِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ **قَالَ: «نَعَم، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى».** فَذَكَرَ شَيْئًا لاَ أَدْرِي مَا هُوَ.قَالَ: أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ؟ **قَالَ:«لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَيْتَ الشَّامَ»؟ فَقَالَ: لاَ. قَالَ: «تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةَ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، وَيَنْفَرِشُ أَعْلاَهَا».** قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟ **قَالَ: «لَوِ ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ[1] مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَطْتَ[2] بِأَصْلِهَا، حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا[3] هَرَمًا».** قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ **قَالَ: «نَعَم ».** قَالَ: فَمَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ؟ **قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ[4]، وَلاَ يَفْتُرُ».** قَالَ: فَمَا عِظَمُ الْحَبَّةِ؟ **قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا»؟** قَالَ: نَعَم. **قَالَ: «فَسَلَخَ إِهَابَهُ[5]، فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، قَالَ: اتَّخِذِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا[6]».**

---

(١) أصل الجذع من أسنان الدَّوابِّ: ما كان منها شابًّا فتيًّا، والجذعة من الإبل: ما دخل في السَّنة الخامسة. النِّهاية (ص/١٤٣).

(٢) كذا، وفي بعض نسخ المسند –كما في حاشية تحقيقه –: أحاطت.

(٣) جمع ترقوة – بفتح التَّاء، ولا تضمُّ– وهي: عظم أصل ما بين ثغرة النَّحر والعاتق، وهما تَرقوتان من الجانبين. انظر: مقاييس اللغة (١/١٧٨)، والنِّهاية (ص/١٠٧)، والقاموس (ص/١١٢٤).

(٤) هو: الذي فيه سوادٌ وبياضٌ. الصِّحاح (٣/٩٩٠).

(٥) الإهاب: الجلد ما لم يُدبغ. المصدر السَّابق (١/٧٦).

(٦) الإناء الذي يستقى به من البئر، ويُدلى فيها. انظر: القاموس (ص/١٦٥٦).

قَالَ: نَعَم. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ لَتُشْبِعُنِي، وَأَهْلَ بَيْتِي. **قَالَ: «نَعَم، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ[(١)]»**.

أخرجه الإمام أحمد[(٢)] - واللَّفظ له -، وابن أبي عاصم[(٣)]، والطبرانيّ[(٤)]، وابن عبدالبرّ[(٥)] من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه يعقوب بن سفيان[(٦)]، والطبرانيّ[(٧)]، وابن حبَّان[(٨)] من طريق معاوية بن سلَّام، عن أخيه زيد بن سلَّام، عن أبي سلَّام.

كلاهما -يحيى، وأبو سلَّام- عن عامر بن زيد البكاليّ، عن عتبة بن عبدٍ السلميّ به. زاد بعضهم فيه خبر الحوض، وبعضهم اختصره.

وإسناده ضعيفٌ؛ عامر بن زيد البكاليّ - ويقال: عمرو كما عند ابن أبي عاصم، والطَّبرانيِّ في بعض طرقه – ترجم له البخاريّ[(٩)]، وابن أبي حاتم[(١٠)]، وسكتا

(١) عشيرة الرَّجل: بنو أبيه الأدنون، أو قبيلته. المصدر السَّابق (ص/٥٦٦).

(٢) المسند (٢٩/١٩١-١٩٢ح١٧٦٤٢).

(٣) السُّنَّة (١/٤٨٥-٤٨٦ح٧٣٣).

(٤) المعجم الكبير (١٧/١٢٨ح٣١٣).

(٥) التَّمهيد (٣/٣٢٠).

(٦) المعرفة والتَّاريخ (٢/٣٤١)، وعنه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/٤٨٤ح٧٣٢).

(٧) المعجم الكبير (١٧/١٢٦-١٢٧ح٣١٢)، والمعجم الأوسط (١/١٢٦-١٢٧ح٤٠٢)، ومسند الشَّاميِّين (٤/١٠٤ ح٢٨٦٠).

(٨) الصَّحيح (١٦/٤٢٩-٤٣٠ح٧٤١٤).

(٩) التَّاريخ الكبير (٦/٢٤٣ت٩٠٣٧).

(١٠) الجرح والتَّعديل (٦/٣٢٠ت١٧٩٢).

عنه، وذكره ابن حبَّان في كتاب: "الثِّقات"[١]، ففيه جهالة. قال الهيثميّ: (فيه عامر بن زيد البكاليّ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، ولم يوثِّقه، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ)[٢].

---

(١) (٥/١٩١).

(٢) مجمع الزَّوائد (١٠/٤٠٩).

[٥/٥] وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «طُوْبَى شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ، غَرَسَهَا اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيْهَا مِنْ رُوْحِهِ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُوْرِ الجَنَّةِ، تُنْبِتُ الحُلِيَّ، وَالثِّمَارُ مُتَهَدِّلَةٌ(١) عَلَى أَفْوَاهِهِم» .

أخرجه ابن مردويه في تفسيره(٢)، ولم أقف على إسناده، إلا أنَّ المناويَّ قد حكم عليه بالضَّعف(٣)، وكذا العلامة الألبانيّ(٤)، والله تعالى أعلم.

---

(١) أي: متدلِّية، مسترخية. انظر: الصِّحاح (١٥٠٣/٤)، والنِّهاية (ص/١٠٠٢).

(٢) انظر: الدُّرّ المنثور (٦٤٩/٤)، وفيض القدير (٢٨٣/٤).

(٣) فيض القدير في حوالته المتقدِّمة.

(٤) ضعيف الجامع (ص/٥٣١ح٣٦٣١).

[٦/٦] وَعَنْ قُرَّة بْنِ إِيَاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى شَجَرَةٌ غَرَسَهَا الله بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيْهَا مِنْ رُوْحِهِ، تَنْبُتُ بِالحُلِيِّ وَالحُلَلِ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُوْرِ الجَنَّةِ».

أخرجه ابن جرير الطبريّ[١] قال: حدَّثنا الحسن بن شَبيب، قال: حدَّثنا محمَّد بن زياد الجُريريّ، عن فرات بن أبي الفرات، عن معاوية بن قرَّة، عن أبيه به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ الحسن بن شَبيب قال فيه ابن عديّ: (حدَّث عن الثِّقات بالبواطيل، قلَّما يتابع على أحاديثه)[٢]، ووافقه الذَّهبيّ[٣].

ومحمَّد بن زياد الجُريريّ لم أقف على ترجمته.

وفرات بن أبي الفرات مختلفٌ فيه، قال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[٤]، وقال ابن عديّ: (الضَّعف بيِّن على رواياته وأحاديثه) [٥]، وقد قال أبو حاتم: (صدوقٌ، لا بأس به)[٦].

وأورده العلامة الألباني في السِّلسلة الضَّعيفة[٧]، وحكم عليه بالوضع، وقال: (آفته الحسن بن شَبيب، قال ابن عديّ: "حدث بالبواطيل عن الثِّقات"، والجُريري لم أعرفه، وفراتٌ فيه كلام).

---

(١) جامع البيان (١٣/٨٨).

(٢) الكامل (٣/١٧٨ت٤٦٤).

(٣) ميزان الاعتدال (١/٤٩٥ت١٨٦٤).

(٤) تاريخ الدُّوريّ (٤/٢٨٤ت٤٤٠٥).

(٥) الكامل (٧/١٣٣ت١٥٦٩).

(٦) انظر: الجرح والتَّعديل (٧/٨٠ت٤٥٣).

(٧) (٨/٢٩٤ ت ٣٨٣٠).

[٧/٧] وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ الله عَنْهُمَا – قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طُوْبَى، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، هَلْ بَلَغَكَ مَا طُوْبَى»؟ قَالَ: الله وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ. **قَالَ: «طُوْبَى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ لا يَعْلَمُ مَا طُوْلَهَا إلا الله ﷻ، يَسِيْرُ الرَّاكِبُ تَحْتَ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَبْعِيْنَ خَرِيْفًا[١]، وَرَقُهَا الحُلَلُ، يَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ كَأَمْثَالِ البُخْتِ[٢]».** قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: إِنَّ هُنَاكَ لَطَيرًا نَاعِمًا يَا رَسُوْلَ الله؟ **فَقَالَ: «أَنْعَمُ مِنْهُ مَنْ يَأْكُلُهُ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ – إِنْ شَاءَ الله – يَا أَبَا بَكْرٍ».**

أخرجه أبو بكر الآجريّ[٣]، وابن بطة العكبريّ[٤] من طريق عبدالله بن زياد الرَّمليّ، عن زرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ عبدالله بن زياد الرَّمليّ الفلسطينيّ ذكره ابن حبَّان في المجروحين[٥]، وأورد له حديثًا في الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء، وقال: (لا يحلُّ ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار؛ لأنَّه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ومن روى من مثل هذا الحديث وجب مجانبة ما يروي من الأحاديث، وإن وافق الثِّقات في بعض الرِّوايات).

---

(١) الخريف: الزَّمان المعروف من فصول السَّنة، ما بين الصَّيف والشِّتاء، ويريد به سبعين سنة؛ لأنَّ الخريف لا يكون في السَّنة إلا مرَّة واحدة، فإذا انقضى سبعون خريفًا فقد مضت سبعون سنة. انظر: النِّهاية (ص/٢٦١).

(٢) –بضمِّ الباء– وهي: الإبل الخراسانيّة. القاموس (ص/١٨٨).

(٣) الشَّريعة (٢/١٠٣٨ح٦٢٥).

(٤) الإبانة (٣/٨٦ح٦٥).

(٥) (١/٥٢٧ت٥٥٩). وانظر: كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزيّ (٢/١٢٣ت٢٠٢٤)، وميزان الاعتدال (٢/٤٢٥ ت٤٣٢٩).

وزرعة بن إبراهيم - وأظنّه الدِّمشقيّ - قال فيه ابن معين: (صالح الحديث)[١]، وقال ابن المدينيّ: (كان يُضَعَّف، ولم يكن بالقويّ)[٢]، وقال أبو حاتم: (ليس بالقويّ، يكتب حديثه)[٣]، فلعلّ قول ابن معين فيه يحملَ على صلاحية حديثه للاعتبار؛ جمعًا بين هذه الأقوال.

وقد حكم العلامة الألبانيّ[٤] بضعف الحديث، والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ الدُّوريّ (٤/٤٢٨ت٥١٢٦).

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة (ص/١٥٣ت٢١١).

(٣) الجرح والتَّعديل (٣/٦٠٦ت٢٧٤٥).

(٤) ضعيف الجامع (ص/٥٣١ح٣٦٣٢).

المبحث الثَّاني: ما جاء في الوعد بطوبى لمن جاهد في سبيل الله تعالى وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل الله تعالى.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه.

المطلب الثَّالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل الله تعالى

[١/٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعِسَ[١] عبد الدِّينَارِ، وَعبد الدِّرْهَمِ، وَعبد الْخَمِيصَةِ[٢]، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ[٣]، وَإِذَا شِيكَ[٤] فَلاَ انْتَقَشَ[٥]، طُوبَى لِعبد اخِذٍ بِعِنَانِ[٦] فَرَسِهِ فِي

---

(١) كسَمِع، بكسر العين، وقد تفتح، أي: هلك، وأصله الكبُّ، وهو ضدّ الانتعاش. يقال: تعسًا لفلان، وتعسه الله، وأتعسه، أي: ألزمه الله هلاكًا. انظر: مقاييس اللغة (١/١٧٩)، والصِّحاح (٢/٧٧٢)، والنِّهاية لابن الأثير (ص/١٠٨)، والقاموس (ص/٦٨٨).

(٢) هي: كساء أسود كما في مقاييس اللغة (١/٣٧٩). وزاد الجوهري في الصِّحاح (٣/٨٧١). في صفته بأنَّه مربَّع، له عَلَمان، وقال: (فإن لم يكن مُعلَّمًا فليس بخميصة). وذكر ابن الأثير في النِّهاية (ص/٢٨٦). بأنها ثوب خزّ، أو صوف معلَّم. ثم نقل ما تقدَّم على أنَّه قول آخر، وهو: اشتراط السَّواد فيها، مع كونها معلَّمة.
وأضيفت العبوديَّة إلى هذه المذكورات لكون طالبها حريص على جمعها وحفظها، فكأنَّه لذلك خادمها وعابدها. انظر: فتح الباري (١١/٢٥٩).

(٣) من النَّكْس، وهو: قلب الشَّيء على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة؛ لأنَّ من انتكس في أمره خاب وخسر- والعياذ بالله -. انظر: مقاييس اللغة (٢/٥٨٢)، والصِّحاح (٢/٨٣٠)، والنِّهاية (ص/٩٤١).

(٤) أي: دخلت الشَّوكة في جسمه. القاموس (ص/١٢٢١).

(٥) أي: لا يقدر على انتقاشها، وهو: إخراجها بالمنقاش كما في النِّهاية (ص/٤٩٥).قال الحافظ في فتح الباري (٦/٩٧).: (وفي الدُّعاء بذلك إشارة إلى عكس مقصوده؛ لأنَّ من عثر فدخلت في رجله الشوكة، فلم يجد من يخرجها يصير عاجزًا عن الحركة والسَّعي في تحصيل الدُّنيا).

(٦) على وزن كتاب، وهو: سير اللِّجام الذي تُمْسَك به الدَّابَّة. القاموس (ص/١٥٧٠).

سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ[١] **رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ**[٢]**، كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ»**. أخرجه البخاريّ[٣].

[٢/٩] وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهم، وعَبْدُ الدِّيْنَارِ، وتَعِسَ عَبْدُ الحُلَّةِ[٤]**، تَعِس عَبْدُ القطِيْفَةِ**[٥]**، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيْصَةِ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وإذا شِيْكَ فَلا انْتَقَشَ، طُوْبَى لِعَبْدٍ عرسٍ**[٦] **جِلْدُه، دَنِسٍ ثِيَابُه، يكونُ بالنَّهار على السَّاقَةِ، وبالليل في الحَرسِ، إنَّ حَقّاً عَلى الله أن يُزَوِّجه منَ الحُور**[٧]**»**.

---

(١) أي: مغبرَّ الرَّأس، متلبِّد الشَّعر. المصدر السَّابق (ص/٢١٩).

(٢) جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه. النِّهاية (ص/٤٥٥).

(٣) كتاب الجهاد والسِّير، باب الحراسة والغزو في سبيل الله (٣٤/٤ح٢٨٨٧).

(٤) الحُلَّة – بالضَّمِّ – إزار ورداء، ولا تكون إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس (ص/١٢٧٤).

(٥) دثار مخمَّل، تجمع على قطائف وقُطُف. القاموس (ص/١٠٩٣).

(٦) لم أقف على معناها في كتب الغريب والمعاجم، وعند الدَّيلمي في الفردوس بغير إسناد (٤٥٠/٢): (أغبر)، والله أعلم.

(٧) جمع حَوراء، وهي: الشَّديدة بياض العين، الشَّديدة سوادها. النِّهاية (ص/٢٤٠).

أخرجه أبو الشَّيخ[١] عن زُرقان محمَّد بن عبدان الواسطيّ، حدَّثنا محمَّد بن إسماعيل الواسطيّ الضَّرير، حدَّثنا ابن نُمير، حدَّثنا إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة به. وذكره الدَّيلمي في الفردوس[٢] بدون إسناد.

وإسناده ضعيفٌ؛ زُرقان محمَّد بن عبدان -وهو: ابن هارون أبو جعفر الواسطيّ- لم أقف على ترجمته.

وإسماعيل بن رافع -وهو: ابن عويمر الأنصاريّ المدنيّ، نزيل البصرة - ضعيف الحفظ[٣]. ابن نُمير هو: محمَّد بن عبد الله الإمام الحافظ.

[٣/١٠] وَعَنْه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لمنْ بَاتَ حَاجًّا، وَأَصْبَحَ غَازِيًا، رَجُلٌ مَسْتُوْرٌ، ذُوْ عِيَالٍ، مُتَعَفِّفٌ[٤]، قَانِعٌ[٥] بِاليَسِيرِ مِنَ الدُّنيا، يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ضَاحِكًا، وَيَخْرُجُ مِنهُمْ ضَاحِكًا، فَوَالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ هُمُ الحَاجُّوْنَ الغَازُوْنَ فِي سَبِيْلِ الله ﷻ».

أخرجه الدَّيلميّ[٦] من طريق أحمد بن عمران بن موسى بن عمران البلخيّ، حدَّثنا إسحاق الدَّبَريّ، عن عبدالرَّزَّاق، عن معمر، عن الزُّهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

---

(١) الأمثال في الحديث (ص/١٥٤ح١١٦).

(٢) (٢/٤٥٠).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/١٠٧ت٤٤٢).

(٤) التَّعفُّف هو: الكفُّ عن الحرام، والسُّؤال من النَّاس. النِّهاية (ص/٦٢٧).

(٥) من القناعة، وهي: الرِّضا باليسير من العطاء كما في الحديث. المصدر السَّابق (ص/٧٧٤).

(٦) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٣٢ح٢٠٢).

وهو حديثٌ موضوعٌ؛ آفته أحمد بن عمران بن موسى، وبذا حكم عليه العلامة الألباني، وأعلَّه بهذا الرَّجل، وقال: (وغالب ظنِّي أنَّه الذي في الميزان[١]: أحمد بن أبي عمران الجرجانيّ، حدَّث عنه أبو سعيد النقاش، وحلف أنَّه يضع الحديث، هو ابن موسى. قال في اللِّسان[٢]: وأعاده بعد أوراق فقال: أحمد بن موسى أبو الحسن القرضيّ، مات بعد سنة ستِّين وثلاثمئة، ذكره الحاكم، فقال:كان يضع الحديث، ويركِّب الأسانيد على المتون)[٣]، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١/١٢٤ت٥٠٠).

(٢) (١/٢٥٥ت٧٤٢).

(٣) السِّلسلة الضَّعيفة (٨/٢٩٦-٢٩٧ح٣٨٣٣).

المطلب الثَّاني: **ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه**

[١/١١] عَنْ عبدالله بْنِ أَبي أَوْفي ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَقُوْلُ: «طُوْبَى لمنْ قَتَلَهُمْ[١]، وَقَتَلُوْهُ».

أخرجه ابن سعد[٢] عن كثير بن هشام.

وأخرجه الإمام أحمد عن عفَّان بن مسلم الصَّفَّار، وبهز بن أسد[٣].

وأخرجه ابن أبي عاصم[٤] من طريق النَّضر بن شُميل.

أربعتهم عن حمَّاد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان قال: كنَّا نقاتل الخوارج وفينا عبدالله بن أبي أوفي وقد لحق غلام له بالخوارج، وهم من ذلك الشَّطِّ[٥]، ونحن من ذا الشَّطِّ، فناديناه: أبا فيروز، أبا فيروز، ويحك هذا مولاك عبدالله بن أبي أوفي. قال: نِعم الرَّجل هو لو هاجر. قال: ما يقول عدوّ الله؟ قال: قلنا يقول: نِعم الرَّجل لو هاجر. قال فقال: أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ؟ فذكره.

وإسناده حسنٌ؛ رجاله ثقاتٌ، غير سعيد بن جمهان فصدوقٌ له

---

(١) أي: الخوارج.

(٢) الطبقات الكبرى (٤/٣٠١-٣٠٢).

(٣) المسند (٣١/٤٨٦ ح٩٩١٤٩). و (٣٢/١٥٦ح١٩٤١٤).

(٤) السُّنَّة (٢/٤٢٤-٤٢٥ح٩٠٦).

(٥) الشَّطُّ: شاطئ النَّهر. القاموس المحيط (ص/٨٧٠).

أفراد[١]، وبذا حكم عليه العلامة الألبانيّ[٢]، وله عدَّة شواهد يأتي ذكرها بعده، يرتقي بها إلى درجة الصِّحَّة، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٢٣٤ت٢٢٧٩).

(٢) ظلال الجنَّة (٢/٤٢٤-٤٢٥ح٩٠٦).

[٢/١٢] وَعَنْ أَنس بْنِ مَالكٍ ﷺ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلافٌ، وَفِرْقَةٌ يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ، وَيُسِيئُونَ الْعَمَلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[١]، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ، وَصَوْمَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سِيمَاهُمْ[٢]؟ **قَالَ: «التَّحْلِيقُ[٣]».**

أخرجه أبو يعلى[٤] من طريق الوليد بن مسلم.

والحاكم[٥]، والبيهقيّ[٦] من طريق محمَّد بن كثير المصِّيصيّ.

كلاهما عن الأوزاعيّ، عن قتادة، عن أنس به.

وقال الحاكم: (صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يخرِّجاه).

---

(١) هي عظم أصل ما بين ثغرة النَّحر والعاتق، وهما تَرقوتان من الجانبين كما تقدَّم.

(٢) - بكسر السِّين - أي: ما علامتهم. القاموس (ص/١٤٥٢).

(٣) كانت طريقة الخوارج حلق جميع رؤوسهم. قاله الحافظ في فتح الباري (٦٦٧/٧).

(٤) المسند (٣٣٧/٥ ح٢٩٦٣).

(٥) المستدرك (١٤٧/٢).

(٦) دلائل النبوة (٤٣٠/٦).

وإسناده ضعيفٌ؛ أمَّا طريق أبي يعلى ففيها الوليد بن مسلم؛ وكان كثير التَّدليس والتَّسوية[١]، ولم يصرِّح بالسَّماع في طبقات الإسناد. وأمَّا طريق الحاكم والبيهقيّ ففيها: محمَّد بن كثير؛ وهو صدوقٌ، كثير الغلط[٢].

ومتابعة أحدهما للآخر تنفع، لو لم يكن في شيخهما علَّة؛ فقتادة وهو - ابن دعامة السَّدوسيّ - مشهور بالتَّدليس، من أصحاب المرتبة الثَّالثة[٣]، ولم يصرِّح بالسَّماع عن أنس ﵁.

وللحديث شاهدٌ تقدَّم ذكره عن عبد الله بن أبي أوفى ﵁، وعن غيره -كما سوف يأتي-، يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٥٨٤ت٧٤٥٦).

(٢) المصدر السَّابق (ص/٥٠٤ت٦٢٥١).

(٣) تعريف أهل التَّقديس (ص/١٤٦ت٩٢).

[١٣-١٤/٣-٤] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلاَفٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ[١] مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٢]، لاَ يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ[٣]، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ

---

(١) مِن: مَرَقَ، وهو أصل صحيح يدلُّ على خروج شيء من شيء، ومروق السَّهم من الرَّميَّة: نفاذه وخروجه من الجانب الآخر. انظر:مقاييس اللغة (٢/٥٠٦)، والصِّحاح(٤/١٢٧٧).قال ابن الأثير في النِّهاية (ص/ ٨٦٦). مبيِّنًا معنى هذه الجملة من الحديث: (أي: يجوزونه ويخرقونه ويتعدَّونه، كما يخرق السَّهم الشَّيء المرميَّ به، ويخرج منه).

(٢) هي: الصَّيد الذي ترميه فتقصده، وينفذ فيه سهمك. وقيل: هي كلُّ دابَّة مرميَّة. النِّهاية (ص/٣٧٩).

(٣) الفُوق - بضم الفاء - موضع الوَتَر من السَّهم، من معانيه: الأوبة والرُّجوع. وسمي فُوْق السَّهم بذلك؛ لأنَّ الوَتَر يجعل فيه، كأنَّه قد رُدّ فيه. يقال: ما ارتدّ على فوقه، بمعنى: مضى ولم يرجع. انظر: مقاييس اللغة (٢/٣٣٤-٣٣٥)، والقاموس (ص/١١٨٧). قال العظيم آبادي في عون المعبود (١٣/٧٨). مبيِّنًا معنى هذه الجملة من الحديث: (لا يرجعون أي: إلى الدِّين؛ لإصرارهم على بطلانهم، حتى يرتدّ؛ أي: يرجع السَّهم على فوقه - بضمِّ الفاء - موضع الوَتَر من السَّهم، وهذا تعليق بالمحال؛ فإنَّ ارتداد السَّهم على الفُوق محال، فرجوعهم إلى الدِّين أيضًا محال).

قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سِيمَاهُمْ؟ **قَالَ: «التَّحْلِيقُ»**.

أخرجه مقرونًا عن أبي سعيد، وأنس: أبو داود[1]، وأبو يعلى[2] من طريق مبشِّر بن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود أيضًا، والبيهقيّ[3] من طريق الوليد بن مزيد.

وأخرجه الإمام أحمد[4]، ومحمَّد بن نصر[5]، والبيهقيّ[6] عن أبي المغيرة – واسمه: عبدالقدوس بن الحجاج الخولانيّ–.

وأخرجه الحاكم[7] من طريق بشر بن بكر.

أربعتهم عن الأوزاعيّ، عن قتادة، عن أنس وأبي سعيد به.

وفي إسناده عن أنس ﵁ قتادة –وهو: ابن دعامة السَّدوسيُّ البصريُّ– مشهور بالتَّدليس، ولم يصرِّح بالسَّماع عن أنس ﵁.

---

(١) كتاب السُّنَّة، باب في قتال الخوارج (٥/١٢٣ح٤٧٦٥).

(٢) المسند (٥/٤٢٦ ح٣١١٧).

(٣) السُّنن الكبرى (٨/١٧١).

(٤) المسند (٢١/٥١ ح١٣٣٣٨).

(٥) السُّنَّة (ص/٧١ ح٥٣).

(٦) السُّنن الكبرى (٨/١٧١).

(٧) المستدرك (٢/١٤٨).

وروايته عن أبي سعيد الخدريِّ ﵁ منقطعة؛ إذ لم يسمع من أحد من أصحاب النبيِّ ﷺ غير أنس اتِّفاقًا، وغير عبدالله بن سرجس، ويُشكُّ فيه[١].

وقد صرَّح الحاكم في المستدرك[٢] بأنَّ قتادة إنَّما سمع هذا الحديث من أبي المتوكِّل النَّاجي، عن أبي سعيد. وأبو المتوكِّل هذا ثقة[٣]، اسمه: علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد البصريّ. فإن كان الأمر كما ذكر فقد صحَّ إسناده.

والحديث أخرجه مسلم[٤] من حديث أبي سعيد ﵁ وحده، أخرجه عنه من طريق ابن أبي عديّ، عن سليمان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد بنحوه، دون قوله: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ».

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٦٨-١٧٥ت٣٢١)، وبحر الدَّم (ص/٣٤٩-٣٥١ ت٨٤١).

(٢) (١٤٨/٢).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٤٠١ت٤٧٣١).

(٤) كتاب الزَّكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤٥/٢ح١٠٦٥).

[٥/١٥] وَعَنْ أَبي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «إِنَّهُ سَيَكُوْنُ في أُمَّتي أُنَاسٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَنْتَثِرُوْنَهُ كَمَا يُنْتَثَرُ الدَّقَلُ[١]، يَمْرُقُوْنَ مِنَ الدِّيْنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثم لا يَعُوْدُوْنَ فِيْهِ حَتَّى يَعُوْدُ السَّهْمُ عَلَى فُوْقِهِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ السَّمَاء، طُوْبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَقَتَلُوْهُ».

أخرجه الطَّبرانيّ[٢] من طريق أبي الوليد الطَّيالسيّ، عن أبي عزَّة الدَّبَّاغ، عن شهر بن حوشب، قال: كنت بدمشق، فجاؤا برؤوس فوضعوها على دَرَج مسجد دمشق، فرأيت أبا أمامة يبكي، فقلت له: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ فذكره.

وإسناده ضعيفٌ؛ شهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام[٣]، وأبو عزَّة - واسمه: الحكم بن طَهمان-، وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو

---

(١) - محرَّكة -، هو: رديء التَّمر ويابسه، وما ليس له اسم خاصٌّ، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع، ويكون منثورًا. انظر: النِّهاية (ص/٣٠٩)، والقاموس (ص/١٢٩٢). والمراد: أنَّهم يسرعون في قراءة القرآن، فشبَّه سرعة قراءتهم بسرعة تساقط التَّمر اليابس من العِذق إذا هُزَّ، فيفوتهم بسبب ذلك فهم القرآن، وإدراك معانيه. انظر: معالم السُّنن (١/٢٤٦)، والنِّهاية (ص/١٠٠٤)، وعون المعبود (٤/١٩١).

(٢) المعجم الكبير (٨/١٢١ح٧٥٥٣).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٢٦٩ت٢٨٣٠).

زرعة[١]، وضعَّفه ابن حبَّان[٢]، ثم تناقض -كما قال الحافظ في اللسان[٣]- فذكره في الثِّقات[٤].

وروي الحديث بمعناه من طرق كثيرة تدور على أبي غالب قال: لما أُتي برؤوس الأزارقة فنصبت على دَرَج دمشق، جاء أبو أمامة ﷺ، فلمَّا رآهم دمعت عيناه، ثم قال: كلاب النَّار، كلاب النَّار، هؤلاء لشرّ قتلى تحت أديم السَّماء، وخير قتلى تحت أديم السَّماء الذين قتلهم هؤلاء... الخ. وفي بعض رواياته قال: سمعته من رسول الله ﷺ غير مرَّة، ولا اثنتين، ولا ثلاث.

أخرجه عبدالرَّزَّاق[٥]، عن معمر.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦] عن قَطَن بن عبدالله.

---

(١) كما في الجرح والتَّعديل (١١٨/٣ت٥٤٩).

(٢) كما في ميزان الاعتدال (٥٧١/١ت٢١٧٧).

(٣) (٤٠٥/٢ت٢٨٨٩).

(٤) (١٩٣/٨).

(٥) المصنَّف (١٠١٥٢ح١٨٦٦٣)، وعنه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٨/٣٦ ح٢٢١٨٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٦٦/٨ح٨٠٣٣).

(٦) المصنَّف (٥٥٣/٧ح٣٧٨٨١).

وأخرجه التِّرمذيّ[١] من طريق الرَّبيع بن صبيح، وحمَّاد بن سلمة.

وأخرجه ابن ماجه[٢] من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه الطَّبرانيّ من طريق مبارك بن فضالة[٣]، ومن طريق خليد بن دعلج[٤].

سبعتهم عن أبي غالب، عن أبي أمامة به.

وأبو غالب هذا قيل: اسمه حزوَّر، وقيل: سعيد بن الحزوَّر، وقيل: نافع، بصريٌّ، نزل أصبهان، قال فيه الحافظ: (صدوقٌ يخطئ)[٥].

وقد تابعه في روايته: عكرمة بن عمَّار، عن شدَّاد بن عبدالله أبي عمَّار، عن أبي أمامة به. أخرجه الحاكم[٦] من طريق أبي حذيفة النَّهديّ، ومن طريق النَّضر بن محمَّد.

كلاهما عن عكرمة به مرفوعًا ولفظه: «كِلابُ أَهْلِ النَّارِ – قالها ثلاثا –، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوْهُ». قال الحاكم عقب طريق النَّضر: (هذا حديثٌ

---

(١) كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران (٥/٢٦٦ح٣٠٠٠).

(٢) مقدِّمة كتابه السُّنن، باب في ذكر الخوارج (١/٧١ح١٧٦).

(٣) المعجم الأوسط (٧/٣٢٥ح٢١٨٤).

(٤) المعجم الصَّغير (١/٢٠).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٦٦٤ت٨٢٩٨).

(٦) المستدرك (٢/١٤٩).

صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه). وقال الذهبي في التلخيص: (صحيحٌ).

قلت: وهو كذلك؛ فشدَّاد ثقة[١]، وأمَّا عكرمة بن عمَّار فأكثر الأئمَّة النُّقَّاد على توثيقه، وما فيه من كلام فغالبه فيما يختصُّ بروايته عن يحيى بن أبي كثير، وروايته هنا ليست منها[٢].

وبذا يتبين أنَّ الحديث من هذا الطَّريق صحيحٌ؛ وبه وبشاهده المتقدِّم عن أنس ﷺ ترتقي الطرق الأخرى التي فيها ضعف إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٢٦٤ت٢٧٥٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦).

[٦/١٦] وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أبي طَالِبٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ[١]».

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣] عن أبي خيثمة، عن شَبَابة بن سَوَّار.

وأخرجه أبو داود الطَّيالسيّ[٤] عن أبي عوانة، وليس فيه قوله: «طُوْبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوْهُ».

كلاهما عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ به. وقرن الطَّيالسيّ بنعيم بن حكيم: عبدالملك بن حكيم.

وإسناده ضعيفٌ؛ لحال أبي مريم –وهو: الثقفيّ المدائنيّ، اسمه: قيس–، قال فيه الحافظ ابن حجر: (مجهولٌ)[٥].

---

(١) أي: ناقصها. القاموس (ص/٢٣٧). وفي بعض روايات الحديث أن يده كثدي المرأة.

(٢) زوائده على المسند (٢/٤٣٠ح١٣٠٣)، وعلى فضائل الصَّحابة (١/٨٧٧ح١٢٠٥).

(٣) المسند (١/٢٩٦ح٣٥٨).

(٤) المسند (١/١٣٨ح١٦٠).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٦٧٢ت٨٣٥٩).

والحديث أخرجه الشَّيخان[١] من طريق أخرى عن عليّ ﷺ، أخرجاه من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غَفَلَة، عن عليّ. وليس فيه صفة هذا الرَّجل، ولفظه: «سَيخرُجُ في آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهاءُ الأَحلامِ، يَقُولونَ مِنْ خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، يَقرؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَنَاجِرَهُم، يَمْرُقُونَ مِن الدِّينِ كمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُموهُم فَاقتلوهُم؛ فَإِنَّ في قَتلهمْ أَجرًا لمنْ قَتَلَهم عِندَ الله يَومَ القِيَامَةِ».

وصفته وردت عند مسلم[٢] من طريق أخرى، هي طريق إسماعيل بن عُليَّة، عن أيُّوب، عن محمَّد، عن عَبيدة[٣]، عن عليّ ﷺ. أيُّوب هو: السّختيانيّ، ومحمَّد هو: ابن سيرين، وعَبيدة: هو السَّلمانيّ.

---

(١) أخرجه البخاريّ في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٦/٧١٥ح٣٦١١)، ومسلم في كتاب الزَّكاة، باب التحريض على قتل الخوارج (٢/٧٤٦-٧٤٧ ح١٠٦٦).

(٢) الموضع السَّابق برقم (١٠٦٦/١٥٥).

(٣) بفتح العين. كما في الإكمال لابن ماكولا (٦/٤٨).

[٧/١٧] وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُوْلِ الله ﷺ فَقَالَ لَنَا: «يُوْشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُوْنَ مِنَ الدِّيْنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، طُوْبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوْبَى لِمَنْ قَتَلُوْهُ». ثمَّ التَفتَ إِليّ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُوْنَ بِأَرْضِكَ يَا يَمَامِيّ[1]، يُقَاتِلُوْنَ بَيْنَ الأَنْهَارِ». قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا بِهَا أَنْهَارٌ! قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُوْنُ».

أخرجه الطَّبرانيّ[2] عن أحمد بن عمرو الزئبقيّ، ثنا محمَّد بن مسكين اليماميّ، حدثني عليّ بن يحيى بن إسماعيل، قال: حدَّثني أبي يحيى بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمَّار العجليّ، عن عبدالله بن بدر، عن عبدالرَّحمن بن عليّ، عن طلق بن عليّ به.

---

(١) نسبة إلى اليمامة، ناحية نجد. معجم البلدان (٥/٤٤٢). وفي المطبوع: (يا تهامي)، وهو خطأ، والتَّصحيح من مجمع الزَّوائد (٦/٢٣٢)، وهو المعروف في نسبة طلق بن عليّ ﷺ، وكذا في مكان خروج هذا الفئة الضَّالَّة. ففي صحيح البخاريّ (٩/ ١٦٢ح٧٥٦٢). من حديث أبي سعيد الخدريّ مرفوعًا، وفيه:«يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ..» الحديث. وفي صحيح مسلم (٢/٧٥٠ح١٠٦٨). من حديث سهل بن حُنيف ﷺ قال: سمعت النبيَّ ﷺ يذكر الخوارج، فقال: سمعته –وأشار بيده نحو المشرق–: «قَومٌ يَقرؤُونَ القُرآنَ بألسِنَتهم لا يَعْدُوا تَرَاقِيَهم ...» الحديث. واليمامة شرق المدينة، بخلاف تهامة التي في ناحية الجنوب.

(٢) المعجم الكبير (٨/٣٣٨ح٨٢٦٠).

قال الهيثميّ: (رواه الطَّبرانيّ من طريق عليّ بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما)[(١)].

ورواه ابن قانع[(٢)] قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ بن شبيب، نا عبدالله بن بكر بن بكَّار، نا عكرمة بن عمَّار، عن عبدالله بن بدر، عن عبدالرَّحمن بن عليّ، عن طلق بن عليّ بن شيبان قال: خرج النبيُّ ﷺ فذكر الخوارج، فقال: «يا يماميّ...» الحديث.

وإسناده ضعيفٌ؛ عبدالله بن بكر بن بكَّار لم أقف على ترجمته. وفيه خطأ أيضًا؛ قال الحافظ في الإصابة[(٣)] -وقد أورد طلق بن عليّ بن شيبان في القسم الرَّابع منه-: (هكذا أورده -يعني: ابن قانع- فأخطأ في قوله: "طلق بن عليّ"، وإنما الحديث لعليّ بن شيبان؛ فإنَّ له عند أحمد، وأبي داود، وابن ماجه عدَّة أحاديث من رواية عبدالله بن بدر، عن عبدالرَّحمن بن عليّ بن شيبان، عن أبيه، لا ذكر لطلق بن عليّ في شيء من أسانيدها، فهو غلط نشأ عن زيادة رجل في السَّند، لا أصل له فيه).

ولم أقف عليه من حديث عليّ بن شيبان رضي الله عنه، إلا أنه قد روي عنه بهذا الإسناد الذي ذكر الحافظ حديثًا في وفادته على الرَّسول ﷺ ومبايعته،

---

(١) مجمع الزَّوائد (٦/٣٣٨).

(٢) معجم الصَّحابة (٢/٤١-٤٢).

(٣) (٣/٥٥٧ت٤٣٢٦).

كما عند ابن ماجه[١]، والإمام أحمد[٢] وغيرهما. فلعلّ الحافظ استنتج من وفادة عليّ بن شيبان على النبيِّ ﷺ ومبايعته سماع هذا الحديث منه؛ فإنَّه استدلَّ على ما ذهب إليه بطريق الإسناد الذي يروى به حديث هذا الصحابيّ إليه في دواوين السُّنَّة، والله تعالى أعلم.

(١) السُّنن، كتاب إقامة الصَّلاة، باب الركوع في الصَّلاة (١/٢٧٨ح٨٧١).

(٢) المسند (٢٦/٢٢٤ح١٦٢٩٧).

[٨/١٨] وَعَنْ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ الأَعْمَالَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ». قَالَ يَزِيدُ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: **«يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمَ؛ فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ[١] قَطَعَهُ اللَّهُ ﷻ». فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا أَسْمَعُ.**

أخرجه الإمام أحمد[٢] عن يزيد -هو: ابن هارون-، أخبرنا أبو جَنَاب يحي بن أبي حَيَّة[٣]، عن شهر بن حوشب، سمعت عبدالله بن عمر فذكره.

وإسناده ضعيفٌ؛ أبو جَنَاب ضعَّفوه؛ لكثرة تدليسه[٤]، وقد عنعنه، وشيخه: شهر؛ كثير الإرسال والأوهام -كما تقدَّم-.

قال الهيثميّ: (رواه أحمد، وفيه أبو جناب، وهو مدلِّس)[٥].

وروي هذا الحديث من مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود الطَّيالسيّ[٦] عن هشام - هو: الدَّستوائيّ-.

---

(١) أي: طائفة. حاشية السِّنديّ على سنن ابن ماجه (١/١١٢).

(٢) المسند (٩/٣٩٦ح٥٥٦٢/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/١٦١-١٦٢).

(٣) بالياء آخر الحروف. تبصير المنتبه (١/٤٠٤).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/٥٨٩ت٧٥٣٧).

(٥) مجمع الزَّوائد (٦/٢٢٩).

(٦) المسند (٤/٤٨ح٢٤٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/١٦٠-١٦١).

وأخرجه معمر[١].

كلاهما عن قتادة، عن شهر، عن عبدالله بن عمرو بمعناه، دون قوله: «فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ».

والصَّواب – والله أعلم – رواية من رواه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص؛ وهذا ما دلَّ عليه كلام أهل العلم؛ قال الحافظ ابن كثير[٢]: (وروايته من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أقرب إلى الحفظ). وقال العلامة الألباني[٣]: (والصَّواب رواية قتادة؛ لأنَّ أبا جناب ضعيف؛ لكثرة تدليسه، وشهر لا بأس به في الشَّواهد، وبعضهم يحسِّن حديثه، ولعلَّه لذلك سكت عنه الحاكم، والذَّهبيّ).

والحديث أخرجه ابن ماجه[٤] عن هشام بن عمَّار، حدَّثنا يحيى بن حمزة، حدَّثنا الأوزاعيّ، عن نافع، عن ابن عمر ولفظه: «يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقرؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُم، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ ». قال ابن عمر: سمعت

---

(١) الجامع الملحق بآخر مصنَّف عبدالرَّزَّاق (٣٧٦/١١ح٢٠٧٩٠). ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/١١ح٦٨٧١)، والحاكم في المستدرك (٤٨٦/٤).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٣٩٦/٣).

(٣) السِّلسلة الصَّحيحة (٥٨٣/٥).

(٤) مقدِّمة كتابه السُّنن، باب في ذكر الخوارج (٧١/١ح١٧٤).

رسول الله ﷺ قال: «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ - أكثر من عشرين مرَّة -، حَتَّى يَخْرُجَ في عِرَاضِهِم[1] الدَّجَّالُ».

وإسناده حسنٌ- إن شاء الله تعالى-[2]، والله تعالى أعلم.

---

(١) أي: في خداعهم ومواجهتهم. حاشية السنديّ على سنن ابن ماجه (١/١١٢)، وشرح السيوطيّ عليه أيضًا (١/١٣٠).

(٢) انظر: السِّلسلة الصَّحيحة (٥/٥٨٢-٥٨٣ح٢٤٥٥)، وصحيح سنن ابن ماجه (١/٧٥-٧٦ح١٤٤).

المطلب الثَّالث ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر الله تعالى

[١/١٩] وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ؛ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِيْنَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ، مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ المَزِيْدِ». قِيْلَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ النَّفَقَةَ؟ **فَقَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ».**

قال عبدالرَّحمن[١]: فقلت لمعاذ: إنَّما النَّفقة سبعمئة ضعف! فقال معاذ: قلَّ فهمك، إنَّما ذلك إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهليهم غير غزاة، فإذا غزوا وأنفقوا خبَّأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد، وصفتهم، فأولئك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

أخرجه الطَّبرانيّ[٢] عن بكر بن سهل الدمياطيّ،ثنا عبدالله بن صالح،ثنا يحيى بن أيوب،عن رجل،عن عبدالرَّحمن بن غَنْم، عن معاذ به.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه ثلاث علل، الأولى: بكر بن سهل الدمياطيّ، ضعَّفه النَّسائيّ[٣]، وقال الذَّهبيّ: (مقارب الحال)[٤].

---

(١) هو: ابن غَنْم، أحد رواته كما سيأتي في سياق إسناده.

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٧٧-٧٨ح١٤٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١/٣٤٥ت١٢٨٤).

(٤) المصدر السَّابق.

الثَّانية: عبدالله بن صالح، قال فيه الحافظ: (صدوقٌ كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة)[١].

والثَّالثة: الرَّجل المبهم في الإسناد مجهولٌ، وبه وحده أعلَّه الهيثميّ[٢]، والمنذريّ[٣].

وحكم بضعفه العلامة الألبانيُّ[٤]، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٣٠٨ت٣٣٨٨).

(٢) مجمع الزَّوائد (٥/٢٨٢).

(٣) التَّرغيب والتَّرهيب (ص/٢٥٣ح١٨٦٤).

(٤) السِّلسلة الضَّعيفة (٦/١١٧ح٢٦١٠).

المبحث الثَّالث: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض الصِّفات والأحوال

ويشتمل على أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام.

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبيَّ ﷺ، وآمن به، أو آمن به ولم يره.

المطلب الرَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ.

المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعُبَّاد.

المطلب السَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضُّعفاء.

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأمَّة لنزول القرآن عليها.

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كُنَّ له الحور العين، وكان لهنَّ.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن عَريفًا.

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبَّ عليًّا رضي الله عنه، وصدَّق فيه.

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء

[١/٢٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا[١]، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ». رواه مسلمٌ[٢].

[٢/٢١] وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ[٣] الإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ[٤]، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا ».

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وابنه عبدالله[٦]، وأبو يعلى[٧] عن هارون بن معروف.

---

(١) أي: أنَّه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، لقلَّة المسلمين يومئذ، وسيعود غريبًا كما كان، أي: يقلُّ المسلمون في آخر الزَّمان، فيصيرون كالغرباء. النِّهاية (ص/٦٦٣).

(٢) كتاب الإيمان، باب بيان أنَّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، وأنَّه يأرز بين المسجدين (١/١٣٠ح١٤٥).

(٣) أي: ينضمُّ ويجتمع بعضه إلى بعض. النِّهاية (ص/٣٢).

(٤) أي: المسجد الحرام، ومسجد الرَّسول ﷺ.

(٥) المسند (٣/١٥٦ح١٦٠٤). ومن طريقه رواه أبو عمرو الدَّانيّ في السُّنن الواردة في الفتن (ص/١٠٢ح٢٩٠).

(٦) في زياداته على المسند في الموضع السَّابق.

(٧) المسند (٢/٩٩ح٧٥٦).

وأخرجه البزَّار[١] عن عمر بن حفص الشَّيبانيّ، وابن مندة[٢] من طريق أحمد بن صالح.

ثلاثتهم عن عبدالله بن وهب، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن ابنٍ لسعد بن أبي وقَّاص هو: عامر، عن أبيه به.

اقتصر منه البزَّار على أوَّله، ولفظ أبي عمرو الدَّانيّ: «وَهُمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»، ثم ذكر بقيَّته. وفي لفظ ابن مندة: «لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ » بدل المسجدين.

وإسناده حسنٌ إن شاء الله؛ لحال أبي صخر حميد بن زياد، قال فيه الحافظ ابن حجر: (صدوقٌ يهم)[٣]، وهو من رجال الإمام مسلم، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ. وابن سعد بن أبي وقَّاص جاء مبهمًا في إسناد الإمام أحمد، وابنه، إلا أنَّ ابن مندة قد صرَّح بتسميته عامرًا، وقال البزَّار: (أحسبه عامرًا).

قال الهيثميّ - وقد عزاه للإمام أحمد، والبزَّار، وأبي يعلى-: (ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصَّحيح). والله تعالى أعلم.

---

(١) المسند (٣/٣٢٣ح١١١٩).

(٢) الإيمان (١/٥٢١ح٤٢٤).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/١٨١ت١٥٤٦).

[٣/٢٢] وَعَنْ عبدالله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ– رَضِيَ الله عَنْهُمَا– قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ».

أخرجه أبو عمرو الدَّانيّ[١] عن يوسف بن أيُّوب، حدَّثنا الحسن بن رَشيق، حدَّثنا العبَّاس بن محمَّد، حدَّثنا خُشَيْش[٢]، حدَّثنا المقرئ، حدَّثنا حَيْوَة بن شُريح، عن شُرحبيل بن شَريك، أنَّه سمع أبا عبدالرَّحمن الحُبُلِّيّ يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فذكره.

وإسناده حسنٌ؛ الحسن بن رَشيق وثَّقه جماعة، وليَّنه عبدالغني بن سعيد قليلاً[٣]، وشُرحبيل بن شَريك – وهو: المعافريّ المصريّ – صدوقٌ[٤]، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ. وحكم العلامة الألبانيّ[٥] بصحَّة إسناده، والله تعالى أعلم.

خُشيش هو: ابن أصرم بن الأسود، والمقرئ هو: أبو عبدالرَّحمن عبدالله بن يزيد، وأبو عبدالرَّحمن الحُبُلِّيّ هو: عبدالله بن يزيد المعافريّ.

---

(١) السُّنن الواردة في الفتن (ص/١٠٢ح٢٩١).

(٢) بمعجمات، مصغَّر. تقريب التَّهذيب (ص/١٩٣ت١٧١٥).

(٣) ميزان الاعتدال (١/٤٩٠ت١٨٤٧).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/٢٦٥ت٢٧٦٧).

(٥) السِّلسلة الصَّحيحة (٣/٢٦٨).

وله عن عبدالله بن عمرو وجه آخر، فأخرجه ابن المبارك(١)، والإمام أحمد(٢)، ويعقوب بن سفيان(٣)، والطَّبرانيّ(٤)، والآجريّ(٥)، والذَّهبيّ(٦) من طرق عن عبدالله بن لهيعة، حدَّثنا الحارث بن يزيد، عن جندب بن عبدالله، عن سفيان بن عوف القارِّيّ، عن عبدالله بن عمرو بلفظ: «طُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ». قلنا: ومن الغرباء؟قال: «قَوْمٌ صَالحونَ قَلِيلٌ، في نَاسِ سُوْءٍ كَثيرٍ، مَن يَعصِيهم أَكثَرُ ممَّن يُطِيعُهُم».

زاد فيه ابن المبارك، والإمام أحمد، ويعقوب، والطبراني، زيادة في فضل فقراء المهاجرين.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه علل، الأولى: ابن لهيعة مُتَكلَّمٌ فيه، والأكثرون على تضعيفه، وقبول خبره في المتابعات، ومنهم من مشَّاه في رواية أحد العبادلة عنه(٧).

---

(١) الزُّهد (ص/٢٦٧ح٧٧٥)، والمسند (ص/١٣ح٢٣).

(٢) المسند (١١/٢٣٠-٢٣١ح٦٦٥٠). و (١١/٦٤٣-٦٤٤ح٧٠٧٢).

(٣) المعرفة والتَّاريخ (٢/٥١٧).

(٤) المعجم الأوسط (٩/١٤ح٨٩٨٦).

(٥) الغرباء (ص٢٢ح٦).

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٢٢٨)، وليس في إسناده الحارث بن يزيد.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧). والعبادلة هم: عبدالله بن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المقرئ، وابن مَسلمة القعنبيّ.

قال أبو زرعة الرَّازيّ: (وليس ممَّن يحتجُّ بحديثه من أجمل القول فيه)[١].

وقال الذَّهبيّ في السِّير[٢]: (لا ريب أنَّ ابن لهيعة كان عالم الدِّيار المصريَّة هو والليث معًا...، ولكنَّ ابن لهيعة تهاون بالإتقان وروى مناكير، فانحطَّ عن رتبة الاحتجاج به عندهم. وبعض الحفَّاظ يروي حديثه، ويذكره في الشَّواهد والاعتبارات، والزُّهد والملاحم، لا في الأصول. وبعضهم يبالغ في وَهْنه. ولا ينبغي إهداره، وتُتَجنَّب تلك المناكير، فإنَّه عدلٌ في نفسه).

وقال في الكاشف: (العملُ على تضعيف حديثه)[٣].

وأمَّا عن قول الحافظ في تقريب التَّهذيب[٤]: (صدوقٌ خلَّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما). فقد اعتمد قول من قال بتضعيفه مطلقًا في فتح الباري، وحكم بضعف أحاديثه في عدَّة مواضع منه[٥].

---

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (١٤٨/٥ت٦٨٢).

(٢) (١٥/٨).

(٣) (٥٩٠/١ت٢٩٣٤).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/٣١٩ت٣٥٦٣).

(٥) انظر: (٣٢/١)، (٥١٥/٣)، (٦٩٨/٥).

وهو إلى جانب علَّة اختلاطه وسوء حفظه مدلِّسٌ أيضًا، من أصحاب المرتبة الخامسة[١]، وهم: من ضُعِّف بأمر آخر سوى التَّدليس، فحديثهم مردودٌ ولو صرَّحوا بالسَّماع، إلا إن توبع من كان ضعفه منهم يسيرًا[٢].

وقد أعلَّ الهيثميّ[٣] حديثه هذا به.

الثَّانية: جندب بن عبدالله – وهو: الوالبيّ الكوفيّ، ويقال: العدوانيّ – لم أقف على من ذكره في الثِّقات غير العجليّ[٤]، ولم أرَ من روى عنه غير الحارث بن يزيد، فيكون مجهولًا، والعجليُّ –رحمه الله– متساهلٌ في توثيق المجاهيل[٥].

الثَّالثة: سفيان بن عوف القارِّي –بالتَّشديد– ذكره في الثِّقات العجليّ[٦]، وابن حبَّان[٧]، ولم أرَ من روى عنه غير جندب بن عبدالله، فيكون مجهولًا أيضًا.

---

(١) تعريف أهل التَّقديس (ص/١٧٧ت١٤٠).

(٢) المصدر السَّابق (ص/٦٣). ولم يشر الحافظ في كتابه تقريب التَّهذيب إلى قضيَّة تدليسه، فليتنبَّه لها.

(٣) مجمع الزَّوائد (٧/٢٧٨).

(٤) تاريخ الثِّقات (ص/١٠٠ت٢٢٠).

(٥) انظر: التَّنكيل للمعلِّميّ (١/٦٦).

(٦) تاريخ الثِّقات (ص/١٩٤ت٥٧٦).

(٧) الثِّقات (٤/٣٢٠).

قال الذَّهبيّ عقب روايته: (جندب العدوانيّ مُقلٌّ، وقد فَتَّشت عليه فما عرفته، ولهم جنيد بن عمرو العدوانيّ، وهو غير معروف أيضًا).

والحديث أورده العلامة الألبانيّ في السِّلسلة الصَّحيحة[1]، وحكم على الإسناد بأنَّه مستور.

ثم قال: (نعم رواه ابن عساكر عن معاذ بن أسد -كاتب ابن المبارك-، نا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عبدالرَّحمن المعافريّ، عن سفيان ابن عبدالله الثقفيّ، عن عبدالله بن عمرو به). ثم قال: (وهذا إسناد جيِّد؛ رجاله كلُّهم ثقات من رجال الصَّحيح، غير ابن لهيعة، وهو ثقةٌ صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، ومنهم: عبدالله بن المبارك، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى، ومن الظاهر أنَّ ابن لهيعة كان عنده فيه إسنادان، فرواه عنه ابن المبارك مرَّة بهذا، ومرَّة بهذا، وبه صحَّ الحديث، والحمد لله). فكأنَّه -يرحمه الله- تساهل في الحكم على رجال إسناده، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١٥٣/٤-١٥٤ح٦١٩).

[٤/٢٣] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله – رَضِيَ الله عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء ». قَالُوْا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُوْلَ الله؟ **قَالَ: «الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ »**

أخرجه الطَّبرانيّ[١]، واللالكائيّ[٢]، والبيهقيّ[٣] من طريق اللَّيث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عيَّاش، عن جابر به.

وإسناده ضعيفٌ؛ أبو عيَّاش –وهو: المعافريّ، المصريّ. ونسبه ابن يونس فقال: ابن النُّعمان–، قال فيه الحافظ: (مقبولٌ)[٤]، وهذا على اصطلاحه فيما تُوبع عليه، إلا أنَّني لم أقف على من تابعه على روايته من هذا الوجه، فيكون (ليِّن الحديث) على ما رسمه الحافظ من منهج له في مقدّمة كتابه[٥].

قال الطَّبرانيّ: (لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا اللَّيث).

---

(١) المعجم الأوسط (٥/١٤٩ح٤٩١٥). و (٨/٣٠٨ح٨٧١٦).

(٢) اعتقاد أهل السُّنَّة (٢/١١٢ح١٧٣).

(٣) الزُّهد الكبير (ص/٢١٢ح٢٠٣).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/٦٦٣ت٨٢٩٢).

(٥) (ص/٧٤).

والحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، فلقوله: «بَدَأَ الإسلامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » شاهدٌ صحيحٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[١] عند مسلم، ومن حديث سعد كما تقدَّم[٢].

ولقوله: «الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ » شاهدٌ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص كما سبق[٣]، ومن حديث ابن مسعود في إحدى الطُّرق عنه كما سيأتي بيانه في الحديث التَّالي -إن شاء الله تعالى-، والله تعالى أعلم.

---

(١) برقم (٢٠).

(٢) برقم (٢١).

(٣) برقم (٢٢).

[٥/٢٤] وَعَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء ».

أخرجه التِّرمذيّ(١)، والبزَّار(٢) عن أبي كُريب–واسمه: محمَّد بن العلاء الهمْدانيّ–، وقرن به البزَّار إبراهيم بن يوسف.

وأخرجه ابن ماجه(٣) عن سفيان بن وكيع.

وأخرجه الإمام أحمد(٤)، وابنه عبدالله(٥)، وأبو يعلى(٦)، والآجريّ(٧) عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه الدَّارميّ(٨)، والشَّاشيّ(٩) عن زكريَّا بن زياد، والطَّبرانيّ(١٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث.

---

(١) السُّنن، كتاب الإيمان، باب ما جاء أنَّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا (١٨/٥ح٢٦٢٩).

(٢) المسند (٤٣٣/٥ح٢٠٦٩).

(٣) السُّنن، كتاب الفتن، باب بدأ الإسلام غريبًا (٤٩١/٢ح٣٩٨٨).

(٤) المسند (٣٢٥/٦ح٣٧٨٤).

(٥) زياداته على المسند في حوالته السَّابقة.

(٦) المسند (٣٨٨/٨ح٤٩٧٥).

(٧) الغرباء (ص/١٧ح٢).

(٨) السُّنن (٤٠٢/٢ح٢٧٥٥).

(٩) المسند (١٧٠/٢ح٧٢٩).

(١٠) المعجم الكبير (٩٩/١٠ح١٠٠٨١).

وأخرجه الآجريّ[١]، وأبو عمرو الدَّانيّ[٢] من طريق محمَّد بن آدم المصِّيصيّ.

كلُّهم عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود به.

هذا لفظ التِّرمذيّ، ولم يرد عند الطَّبرانيّ قوله: «وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ ». وزاد البقيَّة في آخره: قيل: ومن الغرباء؟ قال: «النُّزَّاعُ[٣] مِنَ القَبَائِلِ ». وفي لفظ الآجريّ، وأبي عمرو الدَّاني قال: «الذين يصلحون إذا فسد النَّاس ».

قال التِّرمذيّ: (حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث ابن مسعود، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث، عن الأعمش).

وإسناده ضعيفٌ؛ أبو إسحاق -واسمه: عمرو بن عبدالله الهمْدانيّ السَّبيعيّ- مشهور بالتَّدليس، من أصحاب المرتبة الثَّالثة[٤]، وقد عنعنه في جميع الطُّرق التي وقفت عليها[٥].

---

(١) الغرباء (ص/١٥ح١).

(٢) السُّنن الواردة في الفتن (ص/١٠١ح٢٨٨).

(٣) جمع نازع ونَزيع، وهو: الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي: بعُد وغاب. النِّهاية (ص/٩١٠).

(٤) تعريف أهل التقديس (ص/١٤٦ت٩١).

(٥) وانظر كلام الشَّيخ الألبانيّ عليه في السِّلسلة الصَّحيحة (٣/٢٧٠).

إلا أنَّ الدَّانيّ قال في إسناده: عن أبي صالح، بدل أبي إسحاق، وهو خلاف رواية الجماعة، ولم أعرف أبا صالح هذا بالرُّجوع إلى طبقة الشُّيوخ والتَّلاميذ، وبقيَّة رجال الإسناد ثقاتٌ، والله تعالى أعلم.

الأعمش هو: سليمان بن مهران، وأبو الأحوص اسمه: عوف بن مالك بن نَضْلة الكوفيّ.

وللحديث بألفاظه دون قوله: «النُّزَّاع من القبائل» شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، فلأوَّله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم[١]، ومن حديث سعد بن أبي وقَّاص ﷺ عند الإمام أحمد وغيره بسند حسن[٢].

ولقوله: «الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ» شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص[٣]، وجابر بن عبدالله ﷺ[٤]، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقدَّم الحديث برقم (٢٠).

(٢). تقدَّم الحديث برقم (٢١).

(٣) تقدَّم الحديث برقم (٢٢).

(٤) تقدَّم الحديث برقم (٢٣).

[٦/٢٥] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء». قِيْلَ: وَمَنِ الغُرَبَاءُ يَا رَسُوْلَ الله؟ **قَالَ: «الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»**.

أخرجه الطَّبرانيّ[1] من طرق عن أبي الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، عن أبي سليمان بكر بن سليم الصَّوَّاف، عن أبي حازم، عن سهل به. وقال: (لم يروه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد إلا بكر بن سليم الصَّوَّاف).

وإسناده ضعيفٌ؛ بكر بن سليم قال فيه أبو حاتم: (شيخٌ يُكتب حديثه)[2]، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[3]، وقال الحافظ ابن حجر: (مقبولٌ)[4]، وهذا على اصطلاحه فيما يُتابع عليه، ولم أقف على من تابعه عليه من هذا الوجه، فيكون ليِّن الحديث. وبقيَّة رجال إسناده ثقاتٌ. أبو حازم هو: سلمة بن دينار.

---

(١) المعجم الكبير (٦/١٦٤ح٥٨٦٧)، والأوسط (٣/٢٥٠ح٣٠٥٦)، والصَّغير (١/١٠٤)، ومن طريقه أخرجه القضاعيّ في مسند الشِّهاب (٢/١٣٩ح١٠٥٥).

(٢) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/٣٨٦ت١٥٠٥).

(٣) (٨/١٤٩).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/١٢٦ت٧٤١).

قال الهيثميّ - وقد عزاه إلى معاجم الطّبرانيّ-: (رجاله رجال الصّحيح، غير بكر بن سليم، وهو ثقةٌ)[١].

ولعلّه عدَّ بكر بن سليم ثقة؛ لعدم وجود نصٍّ صريح في جرحه، - مع ما هو معروفٌ به من تساهل يرحمه الله تعالى -. وأمَّا عن قول أبي حاتم في حاله: (شيخٌ) فهو لفظٌ غير صريح محتملٌ للتَّوثيق والتَّضعيف، قال الحافظ ابن رجب: (والشُّيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمَّن دون الأئمَّة والحفَّاظ، وقد يكون فيهم الثِّقة وغيره)[٢].

وللحديث عدَّة شواهد في هذا المبحث -كما أسلفت- يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) مجمع الزَّوائد (٢٧٨/٧).

(٢) شرح علل التِّرمذيّ (٦٥٨/٢).

[٧/٢٦] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ».

أخرجه الطَّبرانيّ[1] عن أحمد بن محمَّد بن نافع، عن خالد بن عبدالسَّلام الصَّدفيّ، عن عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس به.

وقال: (لم يروِ هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا ابن وهب).

وإسناده ضعيفٌ؛ شيخ الطَّبرانيّ لم أقف على ترجمته؛ ففيه جهالة، وسنان بن سعد، -ويقال: سعد بن سنان- صدوقٌ له أفراد[2]، وابن لهيعة وإن كان مضعَّفًا إلا أنَّه متابع، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ.

والحديث بشواهده المتقدِّمة يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) المعجم الأوسط (٢/٢٦١ح١٩٢٥).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٢٣١ت٢٢٣٨).

[٨/٢٧] وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ الله عَنْهُمَا– قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء».

أخرجه الطَّبرانيّ[١] عن عليّ بن عبدالعزيز، ثنا صالح بن عبدالله التِّرمذيّ، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس به.

وإسناده ضعيفٌ؛ ليث - وهو: ابن أبي سُليم - صدوقٌ اختلط جدًّا، ولم يتميَّز حديثه فترك[٢]، وبقيَّة رجاله ثقاتٌ، جرير هو: ابن عبدالحميد الضَّبِّيّ، ومجاهد هو: ابن جبر المكِّيّ. وبذا يتبيَّن تساهل الهيثميّ في الحكم عليه بقوله: (رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والكبير، وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو ثقةٌ)[٣].

وأمَّا قوله بأنَّ الطبراني أخرجه في الأوسط، فلم أقف عليه فيه. والحديث بشواهده المتقدِّمة يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) المعجم الكبير (٥٨/١١ ح١١٠٧٤).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٤٦٤ ت٥٦٨٥).

(٣) مجمع الزَّوائد (٢٨٧/٧).

[٩/٢٨] وَعَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو المَعَافِرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِيَن يمسكُوْنَ بِكِتَابِ الله حِيْنَ يُتْرَكُ، وَيَعْمَلُوْنَ بِالسُّنَّة حِيْنَ تُطْفَأُ».

أخرجه ابن وضّاح[١] عن محمَّد بن سعيد قال: نا نُعيم بن حمَّاد قال: نا ابن وهب، عن عقبة بن نافع، عن بكر بن عمرو المعافريّ به.

وإسناده ضعيفٌ؛ محمَّد بن سعيد - وهو: ابن أبي مريم - لم أقف على ترجمته.

ونُعيم بن حمَّاد صدوقٌ يخطئ كثيرًا[٢]، ولم أرَ من تابعه على رواية الحديث من هذا الوجه؛ فيحكم على إسناده بالنَّكارة؛ لأنَّ حاله لا تقبل التَّفرّد بالرِّواية.

وعقبة بن نافع ذكره البخاريّ[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[٥].

ثمَّ إنَّني لم أقف على من نصَّ على روايته عن بكر بن عمرو المعَافِريّ، والذي ذكروه إنَّما هو روايته عن ربيعة بن أبي عبدالرَّحمن، وخالد بن يزيد، وعنه عبدالله بن وهب فحسب.

---

(١) البدع والنَّهي عنها (ص/٧٢).
(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٥٦٤ت٧١٦٦).
(٣) التَّاريخ الكبير (٢٢٧/٦ت٨٩٧٠).
(٤) الجرح والتَّعديل (٣١٧/٦ت١٧٦٩).
(٥) (٤٩٩/٨).

وبكر المعافريّ من أصحاب الطَّبقة السَّادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصَّحابة[1]، فيكون حديثه عن النبيِّ ﷺ معضلاً، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التَّهذيب (ص/١٢٧ت٧٤٦).

[١٠/٢٩] وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء».

أخرجه القضاعيّ[١] عن محمَّد بن الحسين النِّيسابوريّ، أنا العبَّاس بن الحسن الهاشميّ، نا عثمان بن عبدالله، نا ابن قدامة، نا جرير وليث، عن نافع، عن ابن عمر به.

وإسناده ضعيفٌ؛ عثمان بن عبدالله – وهو: الغسوليّ الأنطاكيّ –، ترجم له ابن النَّجَّار في ذيله على تاريخ بغداد[٢]، ولم يذكر من الرُّواة عنه سوى راو واحد فقط، هو الرَّاوي عنه في هذا الإسناد، ففيه جهالة.

والرَّاوي عنه وهو: العبَّاس بن الحسن الهاشميّ -وقد تصحَّف اسم أبيه في هذا الإسناد،واسم أبيه إنَّما هو: أحمد-، ترجم له ابن عساكر في تاريخه[٣]، وقال: (كان زاهدًا فاضلًا)، ولم يتبيَّن لي حاله من حيث الرِّواية.

ابن قدامة هو: محمَّد بن قدامة بن أعين الهاشميّ مولاهم المصِّيصيّ.
وجرير هو: ابن عبدالحميد الضَّبِّيّ، وليث إمَّا أن يكون ليث بن سعد، أو ليث بن أبي سليم، وكلاهما يروي عن نافع، الأوَّل ثقة حافظ، والآخر اختلط جدًّا، ولم يتميَّز حديثه فترك، إلا أنَّه متابع برواية صاحبه.

---

(١) مسند الشِّهاب (١٣٨/٢ح١٠٥٤).

(٢) (١٤٥/١٧ت٤٣٥).

(٣) (٢٤٠/٢٦ت٣٠٨٣).

وأخرجه لُوَين[١] عن أبي عَقيل يحيى بن المتوكِّل، عن أبيه قال: سمعت سا لم بن عبدالله بن عمر يحدِّث عن أبيه فذكره.

ومن هذا الطَّريق أخرجه تمَّام[٢]، والبيهقيُّ[٣]، إلا أنَّهما قالا: (عن يحيى بن المتوكِّل، عن أمِّه أمِّ يحيى)، بدل أبيه، زاد تمَّام: «وَلَيَأرزُ الإسلامُ بَينَ هَذينِ المسجِدَينِ، كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلَى جُحْرِهَا »، زاد البيهقيُّ في آخره: «أَلا، لَا غُرْبَةَ عَلَى مُؤمِنٍ مَا مَاتَ مُؤْمِنًا».

وإسناده ضعيفٌ؛ يحيى بن المتوكِّل -وهو: أبو عَقيل المدنيّ- ضعيفٌ[٤]، وأبوه أو أمُّه مجهولان، لم أقف على ترجمتيهما، والله تعالى أعلم.

وأصل الحديث عند مسلم[٥] دون قوله: «فطوبى للغرباء » وفي آخره زيادة، أخرجه من طريق شبابة بن سوَّار، عن عاصم بن محمَّد العمريّ، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ، ولفظه: «إنَّ الإسلامَ بَدَأ غَريبًا، وَسَيعُودُ غَريبًا كَمَا بَدَأ، وَهُوَ يَأْرِزُ بَين المسْجِدَينِ، كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ في جُحْرِهَا».

---

(١) جزء من حديثه (ص/٣٨ح١٧).

(٢) الفوائد (٢/٤٢ح١٠٨٨).

(٣) الزُّهد الكبير (ص/٢١٤ح٢٠٥).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/٥٩٦ت٧٦٣٣).

(٥) كتاب الإيمان، باب بيان أنَّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، وأنه يأرز بين المسجدين (١/١٣١ح١٤٦).

[١١/٣٠] وَعَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء».

أخرجه الطَّبرانيّ[١] عن محمَّد بن نصير، ثنا الشَّاذكونيّ، نا سلم بن قتيبة، ثنا محمَّد بن مهزم، عن عطيَّة، عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ الشَّاذكونيّ -واسمه: سليمان بن داود المنقريّ- كان يحيى بن سعيد يسمِّيه الخائب[٢]، وقال ابن معين: (ليس بشيء)[٣]، وقال البخاريُّ: (فيه نظر)[٤]، وقال ابن عديّ: (حافظٌ ماجنٌ، عندي ممَّن يسرق الحديث)[٥]، ثمَّ ذكر جماعة من أئمَّة الحديث تكلَّموا فيه، قال: (وكذَّبه ابن معين في حديث ذكر له عنه). وكذَّبه صالح بن محمَّد الحافظ[٦]، وختم ابن عديّ ترجمته بقوله: (وللشَّاذكونيّ حديث كثير مستقيم، وهو من الحفَّاظ المعدودين من حفَّاظ البصرة، وهو أحد من يُضمُّ إلى يحيى، وأحمد، وعليّ، وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرتها، بعضها

---

(١) المعجم الأوسط (٢٠٥/٧ح٧٢٨٣).

(٢) انظر: العلل للإمام أحمد (٤٣٠/٢رقم٢٩٠٠)، وضعفاء العقيليّ (١٢٨/٢ت٦١٠).

(٣) انظر: ضعفاء العقيليّ في حوالته المتقدِّمة.

(٤) انظر: الكامل لابن عديّ (٢٩٩/٤ت٧٦٥).

(٥) الكامل في حوالته المتقدِّمة.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٢٠٥/٢ت٣٤٥١).

مناكير، وبعضها سرقة. وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان: إنَّه ذهبت كتبه، فكان يحدِّث حفظًا، فيغلط، وإنما أُتِيَ من هناك، فلجرأته واقتداره على الحفظ يمرُّ على الحديث، لا أنَّه يتعمَّده).

وعطيَّة -وهو: ابن سعد العوفيّ-، ضعيف الحفظ، كثير الخطأ، مشهور بالتَّدليس القبيح[1]، ولم يصرِّح بالتَّحديث. قال الهيثميّ: (رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وفيه عطيَّة، وهو ضعيفٌ)[2].

ولا أعلم لهذا الحديث طريقًا آخر يروى به، سوى هذا الطَّريق؛ فيحكم على إسناده بالنَّكارة، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٣٩٣ت٤٦١٦)، وتعريف أهل التقديس (ص/١٦٦ت١٢٢).

(٢) مجمع الزَّوائد (٢٧٨/٧).

[١٢/٣١] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ[١] كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ[٢] الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ[٣] مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي».

أخرجه التِّرمذيّ[٤] عن عبدالله بن عبدالرَّحمن، والطَّبرانيّ[٥] عن عليّ بن المبارك، وابن عديّ[٦] عن بهلول بن إسحاق بن بهلول.

ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه القضاعيّ[٧] من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم الحنينيّ.

---

(١) هو: اسم مكَّة والمدينة وحواليهما في البلاد، وسُمِّيت حجازًا لأنَّها حجزت- أي: منعت وفصلت - بين بلاد نجد وغور تهامة. تحفة الأحوذيّ (٧/٣٦٤).

(٢) أي: ليتحصَّن ويعتصم ويلتجئ. النِّهاية (ص/٦٣٤).

(٣) هي: الشَّاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها أروى. وقيل: هي أنثى الوعول، وهي تيوس الجبل. المصدر السَّابق (ص/٣٨٤).

(٤) السُّنن، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ (٥/١٨ح٢٦٣٠).

(٥) المعجم الكبير (١٧/١٦ح١١).

(٦) الكامل (٧/١٩٠).

(٧) مسند الشِّهاب (٢/١٣٨ح١٠٥٣-١٠٥٤).

كلاهما -إسماعيل، وإسحاق- عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزنيّ، عن أبيه، عن جدِّه به. وفي لفظ القضاعيّ: فقيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يحيون سُنَّتي، ويعلِّمونها عباد الله».

قال التِّرمذيّ: (حديث حسنٌ صحيحٌ).

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لحال كثير بن عبدالله المزنيّ، وقد اتَّفق العلماء على تضعيفه، ورماه غير واحد بالكذب[1]، وما ورد في خبره هذا ثابت في أحاديث أخرى، إلا أنَّ قوله فيه: «وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ» لم أقف عليها في حديث غير هذا الحديث.

وقد تساهل التِّرمذيّ -رحمه الله تعالى- في الحكم على هذا الحديث بقوله: (حسنٌ صحيحٌ)، مع ما فيه من علَّة، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤).

[١٣/٣٢] وَعَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنَ سَنَّةَ[١] ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ **قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَنْحَازَنَّ[٢] الإِيمَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَحُوزُ السَّيْلُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلاَمُ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ».**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٣]، والبغويّ[٤] عن الهيثم بن خارجة.

ومن طريق عبدالله أخرجه ابن قانع[٥]، وأبو نعيم[٦].

وأخرجه ابن عديّ[٧] من طريق إبراهيم بن العلاء، وأبو نعيم[٨] من طريق الحارث بن عبدالله الهمدانيّ.

---

(١) بفتح المهملة، وتشديد النُّون. وحكى فيه ابن السَّكن: المعجمة، ثمَّ الموحَّدة. انظر: تعجيل المنفعة (٨٠٠/١ت٦٢٩)، والإصابة (٣١٢/٤ت٥١٣٩).

(٢) من الحَوْز، وهو: الجمع والضَّمُّ. القاموس (ص/٦٥٤).

(٣) في زياداته على المسند (٢٣٧/٢٧ح١٦٦٩٠).

(٤) معجم الصَّحابة (٤٩٢/٤ح١٩٥٠).

(٥) معجم الصَّحابة (١٧١/٢).

(٦) معرفة الصَّحابة (١٨٥٤/٤ح٤٦٧١).

(٧) الكامل (٤٩٩/٥).

(٨) معرفة الصَّحابة (١٨٥٤/٤ح٤٦٧١).

ثلاثتهم عن إسماعيل بن عيَّاش، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدَّته ميمونة، عن عبدالرَّحمن بن سنَّة به. سقطت ميمونة من سند ابن قانع. ولفظ ابن عديّ إلى قوله: «عند فساد النَّاس».

قال أبو نعيم: (ورواه عمر بن عبدالواحد، ويحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة).

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه علل، الأولى: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروكٌ[١].

الثَّانية: إسماعيل بن عيَّاش مخلِّط في غير الشَّاميِّين[٢]، وشيخه في هذا الإسناد مدنيٌّ.

والثَّالثة: يوسف بن سليمان تفرَّد بالرِّواية عنه – فيما أعلم – إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وقد حكم عليه الحسينيّ بقوله: (مجهولٌ)[٣].

واكتفى الهيثميّ[٤] بإعلاله بإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، فقال: (رواه عبدالله، والطَّبرانيّ، وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو متروكٌ).

وأورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في تعجيل المنفعة[٥] في ترجمة عبدالرَّحمن بن سَنَّة، وقال: (وفي سنده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو واهٍ، قال ابن السَّكن: "لا يُعتمد عليه"، وقال البخاريّ: "ليس حديثه بالقائم").

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/١٠٢ت٣٦٨).

(٢) المصدر السَّابق (ص/١٠٩ت٤٧٣).

(٣) الإكمال (ص/٤٨٠ت١٠١٤).

(٤) مجمع الزَّوائد (٧/٢٧٨).

(٥) (١/٨٠٠ت٦٢٩).

[١٤/٣٣] وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاء ». قِيْلَ: يَا رَسُوْلَ الله، وَمَنِ الغُرَبَاءُ؟ **قَالَ: «الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»**

أخرجه تمام[1] من طريق سليمان بن سلمة الخبائريّ، ثنا المؤمّل بن سعيد الرَّحبيّ، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن واثلة بن الأسقع به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لحال الخبائريّ، قال ابن أبي حاتم:(سمع منه أبي، ولم يُحدِّث عنه، وسألته عنه، فقال: " متروك الحديث، لا يُشتغل به ". فذكرت ذلك لابن الجنيد، فقال: " صدق؛ كان يكذب ". ولا أحدِّث عنه بعد هذا)[2]، والله تعالى أعلم.

---

(١) الفوائد (٢/١٥ح١٠٠١).

(٢) الجرح والتَّعديل (٤/١٢١ت٥٢٩).

[٣٤-٣٧/١٥-١٨] وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيّ، وَوَاثِلَةِ بْنِ الأَسْقَعِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالُوْا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُوْلُ الله ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ». قَالُوْا: يَا رَسُوْلَ الله، وَمَنِ الغُرَبَاءُ؟ **قَالَ: «الَّذِيْنَ يَصْلُحُوْنَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَلا يُمَارُوْنَ[١] فِي دِيْنِ الله، وَلا يُكَفِّرُوْنَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْدِ بِذَنْبٍ».**

أخرجه ابن حبَّان[٢]، والطَّبرانيّ[٣] من طريق محمد بن الصَّبَّاح.

وأخرجه البيهقيّ[٤] من طريق سعيد بن محمَّد.

كلاهما عن كثير بن مروان، عن عبدالله بن يزيد الدمشقيّ، عن هؤلاء الصَّحابة جميعًا ﷺ في حديث طويل.

وهو موضوعٌ؛ كثير بن مروان متَّفق على تضعيفه، بل رماه يحيى، وأبو حاتم بالكذب[٥]، وقال ابن حبَّان: (وهو صاحب حديث المراء، منكر

---

(١) المِرَاء: الجدال. والتَّماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشَّكِّ والرِّيبة. ويقال للمناظرة: مماراة؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضَّرع. انظر: النِّهاية (ص/٨٦٧)، والقاموس (ص/١٧١٩).

(٢) كتاب المجروحين (٢/٢٣٠-٢٣١).

(٣) المعجم الكبير (٨/١٥٢ح٧٦٥٩).

(٤) الزُّهد الكبير (ص/٢١٥ح٢٠٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/٣٦٩) .

(٥) انظر: الجرح والتَّعديل (٧/١٥٧ت٨٧٤)، والضُّعفاء للعقيلي (٤/٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٠٩ت٦٩٥٠)، ولسان الميزان (٤/٥٧١ت٦٧٣٨).

الحديث جدًا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرِّواية عنه إلا على جهة التَّعجُّب)[١].

(١) كتاب المجروحين (٢/٢٣٠).

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام

[١/٣٨] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا[١]، وَقَنِعَ».

أخرجه التِّرمذيّ[٢]، وقال: (حسنٌ صحيحٌ)، وابن المبارك[٣]، والإمام أحمد[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والطَّبرانيّ[٦]، وابن حبَّان[٧]، وأبو بكر ابن السنيّ[٨]، والحاكم[٩]، وقال: (صحيحٌ على شرط مسلم)، ووافقه الذَّهبيّ عن حَيْوَة بن شُريح، أخبرني أبو هانئ الخولانيّ، أنَّ عمرو بن مالك حدَّثه، أنَّه سمع فضالة بن عبيد فذكره.

---

(١) الكفاف من الرِّزق: القُوت، وهو ما كفَّ عن الناس، أي: أغنى. الصِّحاح (١١٧٧/٣).

(٢) كتاب الزُّهد، باب ما جاء في الكفاف، والصبر عليه (٥٧٦/٤ح٢٣٤٩).

(٣) الزُّهد (ص/١٩٤ح٥٥٣).

(٤) المسند (٣٦٩/٣٩ح٢٣٩٤٤)، والزُّهد (ص/٢٢ح٤٠).

(٥) الزُّهد (ص/٨).

(٦) المعجم الكبير (٣٠٥/٨ح٧٨٦).

(٧) الصَّحيح (٤٨٠/٢ح٧٠٥).

(٨) القناعة (ص/٤٢ح٨).

(٩) المستدرك (٣٤/١-٣٥).

وإسناده صحيحٌ؛ رجاله ثقاتٌ كلُّهم، إلا أنَّ عمرو بن مالك -وهو: الخولانيّ، أبو عليّ الجنبيّ- لم يخرِّج له مسلم، وهو ثقةٌ، من رجال الأربعة، وأخرج له البخاريُّ في الأدب المفرد[1]؛ فيوافق الحاكم في قوله: (صحيحٌ) فقط، دون قوله: (على شرط مسلم)، والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه مسلمٌ في صحيحه[2] عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، بدون لفظة: (طوبى)، ولفظه: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتاه».

---

(١) انظر: رموز تقريب التَّهذيب (ص/٤٢٦ت٥١٠٥).

(٢) كتاب الزَّكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/٧٣٠ح١٠٥٤).

[٣٩-٤٠/٢-٣] وَعَنْ عبدالله بْنِ دِيْنَارٍ، وَعبدالعَزِيْزِ بْنِ عُبَيْدِ الله، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، ثمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ».

أخرجه المعافي بن عمران الموصليّ[1] عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالله بن دينار، وعبدالعزيز بن عبيد الله به.

وإسناده ضعيفٌ؛ عبدالله بن دينار - وهو: البهرانيّ الأسديّ، أبو محمَّد الحمصيّ-، ضعيفٌ، من الخامسة[2]. وعبدالعزيز بن عبيد الله - وهو: ابن حمزة الحمصيّ - ضعيفٌ أيضًا، من السَّابعة، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عيَّاش[3]، وعليه فيكون حديثهما عن النبيِّ ﷺ منقطعًا.

ويشهد له حديث فضالة بن عبيد السَّابق، به يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) الزُّهد (ص/٢٧٦ح١٦٨).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٣٠٢ت٣٣٠١).

(٣) المصدر السَّابق (ص/٣٥٨ ت٤١١١).

[٤١/٤] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا».

أخرجه أبو عبدالله الرازيّ[١] من طريق حسام بن مِصَكّ، عن ثابت، عن أنس به.

وإسناده ضعيفٌ؛ آفته حسام بن مِصَكّ - وهو: الأزديّ، أبو سهل البصريّ - قال فيه الحافظ:(ضعيفٌ، يكاد أن يُترك)[٢]، والله تعالى أعلم.

(١) في مشيخته (ق٢٦/٢). نقلًا عن السِّلسلة الصَّحيحة (٤/١١).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/١٥٧ت١١٩٣).

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبيَّ ﷺ، وآمن به، أو آمن به ولم يره

[١/٤٢] عَنْ أَبِي عبدالرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ﷺ[١] قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا **قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ[٢]»**. حَتَّى أَتَيَاهُ، فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ[٣]. قَالَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ، فَآمَنَ بِكَ، وَصَدَّقَكَ،

---

(١) المصريّ، يقال له: القينيّ. قال الأزديّ: (اسمه: زيد)، وتفرّد بذلك كما ذكر الحافظ ابن حجر في الأمالي، وقال: (وقرأت بخطِّ الحافظ عماد الدِّين ابن كثير أنَّه قيل هو: عقبة بن عامر الصَّحابيّ المشهور)، وحكاه في التَّهذيب عن ابن المحبّ أيضًا. وقد ذكر الإمام أحمد حديثه في مسند عقبة بن عامر. قال الحافظ في الأمالي: (لا يعرف اسمه، وهو من الصَّحابة الذين نزلوا مصر، وأخطأ من زعم أنَّه عقبة بن عامر، وقد جزم أبو الفتح الأزديّ بأنَّ اسمه: زيد، وشذَّ بذلك). انظر: معرفة الصَّحابة لأبي نعيم (٢٩٥١/٥ ت٣٣٠٧)، وأسماء من يعرف بكنيته للأزديّ (ص/٥٢ت٩٧)، والأمالي المطلقة (ص/٤٤)، والتَّهذيب (١٥٣/١٢-١٥٤)، والإصابة (٢٦٢/٧ ت١٠٢٠٤).

(٢) كأنه ﷺ تفرَّس فيهما أنهما يمانيَّين، من بعض قبائل اليمن المشهورة، كِنْدَة أو مَذْحِج، ثم تبيَّن أنَّهما من قبيلة مذحِج، إحدى القبيلتين التي ذكر ﷺ، كما في سياق الحديث. وانظر: الأنساب (١٠٤/٥ و ٢٤٠).

(٣) -بفتح الميم، وسكون الذَّال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم-، هذه النسبة إلى مذحِج، وهي قبيلة من اليمن. المصدر السَّابق (٢٤٠/٥).

وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ **قَالَ**: «**طُوبَى لَهُ** ». **قَالَ**: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ. **ثُمَّ** أَقْبَلَ الآخَرُ، حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَصَدَّقَكَ، وَاتَّبَعَكَ، وَلَمْ يَرَكَ؟ **قَالَ**: «**طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ**». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ، فَانْصَرَفَ.

أخرجه ابن سعد[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، والدُّولابيّ[٤]، وأبو نعيم[٥] من طريق محمَّد بن عبيد الطَّنافسيّ.

وأخرجه الدولابيّ أيضًا[٦] من طريق يونس بن بكير.

وأخرجه الطَّبرانيّ[٧] من طريق أحمد بن خالد الوهبيّ.

وأخرجه أبو نعيم من طريق يزيد بن هارون[٨]، ومن طريق شريك أيضًا[٩].

وأخرجه المحامليّ[١٠]، والحافظ ابن حجر[١١] من طريق عبدالرحمن بن مغراء.

---

(١) الطَّبقات الكبرى (٣٥٠/٤).

(٢) المسند (٦١١/٢٨ح١٧٣٨٨).

(٣) الآحاد والمثاني (٢٩/٥ح٢٥٧٨).

(٤) الكنى والأسماء (١٢٥/١ح٢٥٥).

(٥) معرفة الصَّحابة (٢٩٥٢/٥ح٦٨٩٢).

(٦) الكنى والأسماء (١٢٥/١ح٢٥٦).

(٧) المعجم الكبير (٢٨٩/٢٢ ح٧٤٢).

(٨) معرفة الصَّحابة (٢٩٥١/٥ح٦٨٩٠).

(٩) (ح٦٨٩١).

(١٠) الأمالي (ص/٣٧٣ح٤٢٠).

(١١) الأمالي المطلقة (ص/٤٣-٤٤).

كلُّهم عن محمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزنيّ، عن أبي عبدالرَّحمن به. وعند الإمام أحمد أنه ﷺ دعا لمن آمن به، ولم يره ثلاثًا.

وإسناده حسنٌ؛ لحال ابن إسحاق، وهو صدوقٌ مدلِّس[١]، وقد صرَّح بالتَّحديث عند الإمام أحمد، وعند الدُّولابيّ في طريقه الثَّاني.

قال الحافظ ابن حجر عقب روايته له: (ورجاله موثَّقون، وقد صرَّح فيه ابن إسحاق بالتَّحديث في رواية محمَّد بن عبيد أيضًا، وتابعه عليه ابن لهيعة، عن يزيد، إلا أنَّه أبهم الصَّحابيّ). ثم أعقب كلامه هذا بذكر سنده للحديث من طريق ابن لهيعة، عن يزيد به.

وللحديث عدَّة شواهد -يأتي ذكرها بعده- يرتقي بها إلى درجة الصَّحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٤٦٧ت٥٧٢٥).

[٢/٤٣] وَعَنْ عبدالله بْنِ بُسْرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَطُوْبَى لِمَن رَأَى مَنْ رَآني، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآني، وَآمَنَ بي».

أخرجه يعقوب بن سفيان[(١)]، والطَّبرانيّ[(٢)] عن آدم بن أبي إياس، عن بقيّة بن الوليد، ثنا محمَّد بن عبدالرَّحمن اليحصبيّ قال: سمعت عبدالله بن بسر فذكره.

وإسناده حسنٌ؛ بقيّة صدوق، كثير التَّدليس عن الضُّعفاء[(٣)]، وقد صرَّح بالتَّحديث في طبقات الإسناد كلِّها، ومحمَّد بن عبدالرَّحمن صدوقٌ[(٤)].

قال الهيثميّ- وقد عزاه للطَّبرانيّ-: (وفيه بقيّة، وقد صرَّح بالسَّماع؛ فزالت الدُّلسة، وبقيَّة رجاله ثقات).

والحديث بشاهده المتقدِّم يرتقي إلى درجة الصَّحيح لغيره.

---

(١) المعرفة والتَّاريخ (٢/٣٥١)، وعنه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٢/٩٨٦ح١٥٢٧).

(٢) في المعجم الكبير كما في مجمع الزَّوائد (١٠/٢٠). وليس هو في القدر المطبوع منه، إلا أنه أخرجه من طريقه الضِّياء في المختارة (٣/٤٠٧ح٨٧). بتكرار الفضل للطبقتين الأوَّليين، وليس فيه: « وآمن بي »، وفي آخره: « طوبى لهم، وحسن مآب ».

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/١٢٦ت٧٣٤).

(٤) المصدر السَّابق (ص/٤٩٢ت٦٠٧٨).

وله عن عبدالله بن بسر طريق لا يثبت، أخرجه الحاكم[١] من طريق جُميع بن ثوب، ثنا عبدالله بن بسر به. وقال: (هذا حديثٌ قد روي بأسانيد قريبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه مما علونا في أسانيد منها، وأقرب هذه الرِّوايات إلى الصِّحَّة ما ذكرناه).

وتعقبه الذهبي بقوله: (وجُميع واهٍ)، والله تعالى أعلم.

(١) المستدرك (٤/٨٦).

[../٣] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَآكَ، وَآمَنَ بِكَ. **قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِي، وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرَنِي».** قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ **قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».**

أخرجه الإمام أحمد وغيره، وهو حسنٌ لغيره بشواهده، وقد تقدَّم[١].

---

(١) تقدَّم تخريجه برقم (٢).

[٤/٤٥] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآنِي، وَآمَنَ بِي، وَطُوْبَى سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرَنِي».

أخرجه ابن حبَّان[١] من طريق أبي عامر العقديّ، حدثنا همَّام بن يحيى، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة به.

وإسناده ضعيفٌ؛ قتادة -وهو: ابن دعامة السَّدوسيّ- مع إمامته وثقته إلا أنَّه مدلِّسٌ، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وشيخه أيمن مجهولٌ؛ لم أرَ من روى عنه غير قتادة، ذكره البخاريّ[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[٤]، ونسبه هكذا: (أيمن بن مالك الأشعريّ)، وكذا نسبه في صحيحه[٥]. وقال الحافظ ابن حجر[٦]: (أخرج حديثه ابن حبَّان في صحيحه، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا، وأكثر ما يقع في الروايات: " عن أيمن " غير منسوب،

---

(١) الصَّحيح (١٦/٢١٥ح٧٢٣٢).

(٢) التَّاريخ الكبير (٢/٢٣ت١٥٧٦).

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/٣١٩ت١٢١٠).

(٤) (٤/٤٨).

(٥) (١٦/٢١٦).

(٦) تعجيل المنفعة (١/٣٢٩ت٧٥).

وكذا في تاريخ البخاريّ، وقال:" لم يذكر سماعه من أبي أمامة، ولا سماع قتادة منه). وحكم عليه في لسان الميزان[1] بقوله: (شيخٌ مجهول).

ثم إنَّ أبا عامر العقديّ قد تفرَّد - فيما أعلم - برواية هذا الحديث من مسند أبي هريرة ﵁، بينما رواه العدد الكثير عن همَّام، وجعلوه من مسند أبي أمامة ﵁ -كما في الحديث التَّالي-، فيصير حديثه شاذًّا، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١/٥٣٢ت١٤٦٤).

[٤٦/٥] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُوْلُ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَآمَنَ بي، وَطُوْبَى سَبْعًا لِمَنْ لَمْ يَرَني، وَآمَنَ بي».

أخرجه أبو داود الطَّيالسيّ[(١)]، والبخاريّ في التَّاريخ الكبير[(٢)] عن موسى بن إسماعيل، والإمام أحمد عن موسى بن داود[(٣)]، وعن يزيد بن هارون[(٤)]، وعن عبدالصَّمد، وعفَّان[(٥)].

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[(٦)] من طريق هدبة بن خالد.

وأخرجه ابن حبَّان[(٧)] من طريق عبيد الله بن موسى، والطَّبرانيّ[(٨)] من طريق سهل بن بكَّار.

كلُّهم عن همَّام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة به.

وقد تابع همَّامًا في رواية الحديث على هذه الصُّورة عددٌ من الرُّواة، ومنهم:

موسى بن داود: عند الرّويانيّ[(٩)].

---

(١) المسند (٤٥٢/٢ ح١٢٢٨).

(٢) (٢٣/٢).

(٣) المسند (٤٥٣/٣٦ ح٢٢١٣٨).

(٤) (٥٤٧/٣٦ ح٢٢٢١٤).

(٥) (٦١٠/٣٦ ح٢٢٢٧٧).

(٦) زوائده على المسند (٤٥٣/٣٦ ح٢٢١٣٩).

(٧) الصَّحيح (٢١٦/١٦ ح٧٢٣٣).

(٨) المعجم الكبير (٢٥٩/٨-٢٦٠ ح٨٠٠٩).

(٩) المسند (ص/٢٠٩ ح١٢٦٦).

وحمَّاد بن الجعد: عند ابن أبي عاصم[١]، وعبدالله بن الإمام أحمد[٢]، والطَّبرانيّ[٣].

وعلَّة الإسناد قتادة وأيمن، وقد تقدَّم بيان حالهما، إلا أنَّ هذه الطريق -مع ضعفها- هي الطريق المحفوظة؛ لاجتماع أكثر الرُّواة عليها، وشذَّ أبو عامر العقديّ -فيما أعلم- بروايته من حديث أبي هريرة ﷺ. وهذا ما رجَّحه العلامة الألبانيّ[٤].

في حين أنَّ ابن حبَّان قد صحَّح كلا الطريقين، وأوردهما في صحيحه، وقال عقب إسناد حديث أبي أمامة ﷺ: (سمع هذا الخبر أيمن، عن أبي هريرة، وأبي أمامة معًا).

وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا الاختلاف في لسان الميزان[٥] ولم يرجِّح شيئًا، والله تعالى أعلم.

---

(١) السُّنَّة (٢/٩٨٤ح١٥٢٤).

(٢) زوائده على المسند (٣٦/٤٥٣ح٢٢١٣٩).

(٣) المعجم الكبير (٨/٢٦٠ح٨٠١٠).

(٤) السِّلسلة الصَّحيحة (٣/٢٤٥).

(٥) (١/٥٣٢).

[٦/٤٧] وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ ﷺ[١]، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُوْلِ الله ﷺ: أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَلَمْ يَرَكَ، وَصَدَّقَكَ، وَلَمْ يَرَكَ؟ **قَالَ:«طُوْبَى لَهُمْ، ثُمَّ طُوْبَى لَهُمْ. أُوْلَئِكَ مِنَّا، وَأُوْلَئِكَ مَعَنَا ».**

أخرجه الطَّبرانيّ[٢] من طريق عمران بن هارون، عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبدالله بن الأشجّ، عن بهيس الثقفي، عن عبدالرَّحمن بن أبي عمرة، عن أبيه به.

وأخرجه كذلك[٣] من طريق سعيد بن عفير، وأخرجه ابن عبدالبرّ[٤] من طريق عمرو بن خالد. كلاهما عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبدالله. بزيادة يزيد بن أبي حبيب بين ابن لهيعة، وبكير.

وإسناده ضعيفٌ؛ لحال ابن لهيعة، والإسناد يدور عليه.

وبهيس الثقفيّ لم أقف على ترجمته.

---

(١) الأنصاريّ النجاريّ، اختلف في اسمه، فقيل: بشير بن عمرو، وقيل: ثعلبة بن عمرو، وقيل: محصن، وقيل: عمرو بن محصن. وبشير هو الصَّواب، وبه جزم كثيرٌ من العلماء. انظر: الاستيعاب (١٧٢١/٤ت٣١٠٧)، ومعرفة الصَّحابة لأبي نعيم (٢٩٦١/٥ ت٣٣٣١)، والجامع للرُّعيني (٣٠٧/١ت٢١٧)، والإصابة (٢٩٠/٧ ت١٠٢٩٨).

(٢) المعجم الأوسط (٢٧٦/٨ح٨٦٢٤).

(٣) المعجم الكبير (٢١٢/١ح٥٧٦).

(٤) التَّمهيد (٢٤٧/٢٠).

قال الهيثميّ[١] - وقد عزاه للطَّبرانيّ في معجميه الأوسط والكبير -: (فيه بهيس الثقفي ولم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعفٌ، وبقيَّة رجال الكبير رجال الصَّحيح).

وللحديث بطرفه الأوَّل شاهد ثابتٌ من حديث أبي عبدالرَّحمن الجهنيّ رضي الله عنه كما تقدم[٢]، والله تعالى أعلم.

(١) مجمع الزَّوائد (١٠/٦٧).

(٢) برقم (٤٢).

[٧/٤٨] وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَآني » ثلاثًا.

أخرجه الطَّبرانيّ[١] عن محمَّد بن عبدالله الحضرميّ، قال: حدَّثني ميمونة بنت حُجر، قالت: حدَّثني عمَّتي أمُّ يحيى بنت عبدالجبَّار بن وائل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه به.

وإسناده ضعيفٌ؛ ميمونة بنت حُجر، وعمَّتها أمُّ يحيى -واسمها: جَشَّة[٢]- لم أعرف حالهما من حيث الجرح والتَّعديل.

قال الهيثميّ: (رواه الطَّبرانيّ، وفيه من لم أعرفهم)[٣].

وتقدَّم للحديث شاهد بلفظ الثَّلاث من حديث أبي سعيد الخدريّ، وأبي عبدالرَّحمن الجهنيّ- في بعض طرقه-، بها يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/٢٠ح٢٩).

(٢) بجيم مفتوحة، وتشديد الشِّين المعجمة وفتحها. انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/٢٥٠)، وتبصير المنتبه (١/٤٤٢).

(٣) مجمع الزَّوائد (١٠/٢٠).

[٨/٤٩] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَآني، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآني» ثَلاثًا.

أخرجه بحشل[١] من طريق النَّضر بن شدَّاد بن عطيَّة، قال: حدَّثني أبي، عن أنس بن مالك به.

وإسناده ضعيفٌ؛ النَّضر بن شدَّاد لم أقف على من ذكره في الثِّقات غير ابن حبَّان[٢]، وعنده: سداد- بالمهملة-. وأبوه كذلك؛ لم أقف على من ذكره.

وأخرجه تمَّام[٣]، وابن عديّ[٤]، وأبو نعيم[٥] من طريق موسى الطَّويل، عن أنس به.

وهو بهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ موسى هذا - وهو: ابن عبدالله -، ذكره ابن حبَّان في كتاب المجروحين[٦]، وقال: (شيخٌ كان يزعم أنَّه سمع أنس بن مالك، روى عنه محمَّد بن مسلمة الواسطيّ، روى عن أنس بن مالك

---

(١) تاريخ واسط (ص/٦٤).

(٢) (٥٣٥/٧).

(٣) الفوائد (١٣/٢ح٩٩٤).

(٤) الكامل (٧٠/٨).

(٥) ذكر أخبار أصبهان (٢٨٤/١).

(٦) (٢٥١/٢ت٩١٧).

أشياء موضوعة، كان يضعها، أو وُضعت له، فحدَّث بها، لا تحلُّ كتابة حديثه إلا على جهة التَّعجُّب).

وقال ابن عديّ: (يحدِّث عن أنس بمناكير، وهو مجهولٌ، يكنى: أبا عبدالله)[١]. وأورده سبط ابن العجميّ في الكشف الحثيث[٢].

وأخرجه الطَّبرانيّ[٣]، وابن عديّ[٤] من طريق دينار بن عبدالله مولى أنس، قال: حدَّثني مولاي أنس... فذكره.

وليس هو بأحسن حالًا من سابقه؛ فدينار هذا أورده ابن حبَّان في المجروحين[٥]، وقال: (روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب، ولا كتابة ما رواه إلا على سبيل القدح فيه).

وقال ابن عديّ: (منكر الحديث)، وختم ترجمته بقوله: (ضعيفٌ ذاهبٌ)[٦].

وقال الذَّهبيّ: (دينار أبو مكيس الحبشيّ، عن أنس، ذاك التَّالف المتَّهم)[٧].

---

(١) الكامل (٨/٦٩ت١٨٣٥).

(٢) (ص/٢٦٣ت٧٩٣).

(٣) المعجم الأوسط (٦/١٧١-١٧٢ح٦١٠٦)، والمعجم الصَّغير (٢/٣٤).

(٤) الكامل (٤/٦).

(٥) (١/٣٦٢ت٣٣٠).

(٦) الكامل (٤/٥ت٦٤٦).

(٧) ميزان الاعتدال (٢/٣٠ت٢٦٩٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم[١] من طريق سعيد بن ميسرة، عن أنس به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ سعيد بن ميسرة منكر الحديث[٢].

وأخرجه أبو يعلى الموصليّ[٣] من طريق أبي عبيدة عبدالواحد بن واصل، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس ولفظه: (طُوبَى لمن رَآني وَآمَنَ بي مَرَّة، وَطُوبَى لمن لم يَرَني وَآمَنَ بي سَبْعَ مَرَّاتٍ).

وفي إسناده: محتسب، ذكره البخاريّ[٤]، وابن أبي حاتم[٥] -ونسبه: ابن عبدالرَّحمن الأعمى-، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في كتاب الثِّقات[٦]، وقال ابن عديّ: (يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة)[٧]، وقال الذَّهبيّ: (ليِّنٌ)[٨].

ولكن له متابع من وجه ضعيف؛ تابعه جسر، عن ثابت.

---

(١) السُّنَّة (٢/٩٨٧ح١٥٣٠).

(٢) انظر: التَّاريخ الأوسط (٢/١٢٤)، والتَّاريخ الكبير (٤/١٢ت٤٦١٧)، والجرح والتَّعديل (٤/٦٣ت٢٦٦).

(٣) المسند (٦/١١٩ح٣٣٩١).

(٤) التَّاريخ الكبير (٧/٣٧٣ت٢١٩٣).

(٥) الجرح والتَّعديل (٨/٤٣٩ت٢٠٠١).

(٦) (٧/٥٢٨).

(٧) الكامل (٨/٢٢٧ت١٩٤٨).

(٨) ميزان الاعتدال (٣/٤٤٢ت٧٠٨٦).

أخرج حديثه الإمام أحمد[1] عن هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا جسر، عن ثابت، عن أنس به.

وجسر هذا - وهو: ابن فرقد - ضعيفٌ عند الأئمَّة[2].

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه في ثلاث تراجم[3]، من ثلاثة طرق عن أنس ﷺ، الأولى: طريق أبي هدبة إبراهيم بن هدبة. والثَّانية: طريق حسَّان بن سنان. والثَّالثة: طريق المظفَّر بن عاصم، عن حميد الطَّويل.

وهي طرقٌ واهية، شديدة الضَّعف، فلا نطيل الكلام بتخريجها كما قال العلامة الألبانيّ[4].

وفي الجملة فليس لهذا الحديث عن أنس ﷺ طريق يثبت به، يقول ابن عديّ: (وهذا الحديث يرويه عن أنس كلُّ طبل، وكلُّ مجهول، وكلُّ ضعيف)[5].

---

(١) المسند (٢٠/٣٧ح١٢٥٧٨).

(٢) انظر: التَّاريخ الكبير (٢/٢٢٦ت٢٣٤٣)، والجرح والتَّعديل (٢/٥٣٨-٥٣٩ت٢٢٣٨)، وميزان الاعتدال (١/٣٩٨ ت١٤٨٠).

(٣) هذه أرقامها (٣٢٥٨و٤٣٥٩و٧١١٢).

(٤) السِّلسلة الصَّحيحة (٣/٢٥٤).

(٥) الكامل (٨/٧٠).

[٩/٥٠] وَعَنْ أَبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَآني، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآني».

أخرجه عبد بن حميد[(١)]، وابن أبي عاصم[(٢)] من طريق وكيع، ثنا إبراهيم أبو إسحاق، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ إبراهيم المهمل في الإسناد هو: ابن الفضل المخزوميّ المدنيّ، متروكٌ[(٣)]، وبه أعلَّه العلامة الألبانيّ[(٤)].

وأخرجه البخاريّ في التّاريخ الكبير[(٥)]، وبحشل[(٦)]، والحاكم[(٧)] من طريق محمَّد بن بشر، عن هارون بن إبراهيم، عن أبي نُصير - وعند بحشل: أبي نَضْرة-، عن أبي سعيد به.

وأخرجه البخاريُّ في الكبير أيضًا[(٨)] من طرق عن إبراهيم بن يزيد الكوفيّ، عن أبي نُصير، عن أبي سعيد به.

---

(١) كما في المنتخب من مسنده (٢/١٢٦ح٩٩٨).

(٢) السُّنَّة (٢/٩٨٦ح١٥٢٨).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٩٢ت٢٢٨).

(٤) السِّلسلة الصَّحيحة (٣/٢٥٤).

(٥) (١/٣١٧).

(٦) تاريخ واسط (ص/٤٤).

(٧) معرفة علوم الحديث (ص/٢٢٨-٢٢٩).

(٨) (١/٣١٧).

وإسناده ضعيفٌ؛ إبراهيم بن يزيد ذكره البخاريّ[١]، وابن أبي حاتم[٢]، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: (نقل الدارقطنيّ، عن ابن المدينيّ قال: مجهول)[٤].

وأبو نُصير ذكره البخاريّ[٥]، وقال: (سمع أبا سعيد، وروى عنه إبراهيم بن يزيد الكوفيّ)، ولم يبيِّن حاله من حيث الجرح والتَّعديل، وحكم عليه بالجهالة الدارقطنيّ[٦]، والذَّهبيّ[٧] – وعنده: أبو نضرة –.

والصَّواب في ضبطه كما قال الحافظ ابن حجر[٨]: أبو نُصَير –بمهملة مصغَّرًا، وليس في آخره هاء–، ونَضرة تصحيفٌ، والله تعالى أعلم.

---

(١) التَّاريخ الكبير (١/٣١٧ت١٠٥٥).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/١٤٦ت٤٧٩).

(٣) (٦/٢٥).

(٤) لسان الميزان (١/١٢٨ت٣٨٢).

(٥) التَّاريخ الكبير (٨/٣٨٨ت١٣٧١٧).

(٦) المؤتلف والمختلف (١/٢٢٧).

(٧) ذيل ديوان الضُّعفاء (ص/٨٠ت٥٧٤).

(٨) لسان الميزان (١/١٢٨-١٢٩).

[١٠/٥١] وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَقُوْلُ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَآمَنَ بي، وَطُوْبَى لِمَنْ لَمْ يَرَني، وَآمَنَ بي» ثَلاثًا.

أخرجه أبو داود الطَّيالسيّ[١]، وأخرجه عبد بن حميد[٢] عن أبي نعيم، وأخرجه ابن عديّ[٣]، وابن الجوزيّ[٤] من طريق صدقة بن خالد.

ثلاثتهم عن طلحة بن عمرو، عن نافع، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبدالرَّحمن، أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم؟ قال: نعم. قال: وكلَّمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم. قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ قال: نعم. قال: طوبى لكم يا أبا عبدالرَّحمن. قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه؟ فذكر الحديث.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ طلحة بن عمرو متروكٌ[٥]، ومدار الحديث عليه؛ قال فيه ابن عديّ: (عامَّة ما يُروى عنه لا يتابعونه عليه، وهذه الأحاديث التي أمليتها له عامَّتها مما فيه نظر)[٦].

---

(١) المسند (٣/٣٧٧ح١٩٥٦).

(٢) كما في المنتخب من مسنده (٢/٢٤ح٧٦٧)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/٤٥).

(٣) الكامل (٥/١٧٣).

(٤) العلل المتناهية (١/٣٠٢).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٢٨٣ت٣٠٣٠).

(٦) (٥/١٧٤).

وقال ابن الجوزيّ عقب روايته: (هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ).

وفي نسخة من نسخ مسند الطَّيالسيّ -كما في حاشية تحقيقه- يرويه عن العُمَريّ، والعمريّ هذا -واسمه: عبدالله بن عمر بن حفص المدنيّ- ضعيفٌ[١]، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٣١٤ت٣٤٨٩).

[١١/٥٢] وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ رَآني، وَرَأَى مَنْ رَآني، وَرَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآني».

أخرجه ابن عديّ[١] عن أحمد بن عامر، وابن عساكر[٢] من طريق أحمد بن عمير بن يوسف.

كلاهما عن عمر بن حفص الدِّمشقيّ، عن أبي الخطَّاب معروف بن عبدالله الخيَّاط، عن واثلة بن الأسقع به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا، وقد حكم الذَّهبيُّ بوضعه؛ لأجل عمر بن حفص، قال فيه الذَّهبيّ: (شيخٌ، أعتقد أنَّه وضع على معروف الخيَّاط أحاديث كما سيأتي في ترجمة معروف، وقد زعم أنَّه بلغ مئة وستِّين سنة)[٣].

وفي ترجمة معروف الخيَّاط[٤] ساق عددًا من أحاديثه، منها حديثه هذا، وقال: (هذه موضوعات بيقين، والبليّة من عمر بن حفص؛ لأنَّ معروفًا قَلَّ ما روى، وأكثر ما عنده أمور من أفعال واثلة، وكان مولاه).

وقال أبو حاتم في معروف الخيَّاط: (ليس بالقويّ)[٥].

---

(١) الكامل (٨/٣١).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/٥٦٦).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/١٩٠ت٦٠٨٠).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/١٤٥ت٨٦٥٨).

(٥) كما في الجرح والتَّعديل (٨/٣٢٢ت١٤٨٤).

وقال فيه ابن عديّ[1]: (عامَّة ما يرويه وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليها)، والله تعالى أعلم.

---

(١) الكامل (٨/٣٦).

المطلب الرَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ

[١/٥٣] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِكُلِّ غَنِيٍّ تَقِيٍّ، وَلِكُلِّ فَقِيْرٍ خَفِيٍّ؛ يَعْرِفُهُ الله، وَلا يَعْرِفُهُ النَّاسُ».

أورده الدَّيلميّ في الفردوس[1]، ولم أقف على إسناده، إلا أنَّ المتَّقي الهنديّ ضعَّفه في كنز العمال[2]، والله تعالى أعلم.

---

(١) (٤٤٩/٢).

(٢) (١٥٦/٣ح٥٩٤٦).

المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن الخطاب ﵁

[١/٥٤] عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ –وَهُوَ يَتَبَسَّمُ في وَجْهِهِ–، وَيَقُوْلُ: «بَطَلٌ، مُؤْمِنٌ، سَخِيٌّ، تَقِيٌّ، حِيَاطَةُ الدِّيْنِ، وَمَلِكُ الإِسْلامِ، وَنُوْرُ الهُدَى، وَمَنَازِلُ التُّقَى؛ فَطُوْبَى لِمَنْ تَبِعَكَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَكَ».

أخرجه أبو نعيم(١) عن أبي بكر محمَّد بن عبيد الله بن المرزبان الواعظ، ثنا أبو عبدالله محمَّد بن نصير المدينيّ، ثنا أحمد بن اللَّيث الكرمانيّ، ثنا القاسم بن محمَّد الرَّازيّ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا الأسقع بن قيس، عن تميم بن عبدالله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سلمان الفارسيّ به.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه جماعة لم أعرفهم، وحبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتَّدليس(٢)، وقد عنعنه، والله تعالى أعلم.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (١٥٩/١-١٦٠). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٣/٤٤).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/١٥٠ت١٠٨٤).

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعُبَّاد

[١/٥٥] عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِلْعُلَمَاءِ، طُوْبَى لِلْعُبَّادِ، وَيْلٌ لأَهْلِ الأَسْوَاقِ»

نسبه السيوطيُّ[١] إلى الدَّيلميّ في الفردوس[٢]، ولم أقف على إسناده.

وحكم بضعفه السيوطيّ كما دلَّ عليه اصطلاحه في جامعه[٣] حيث ذكر بأنَّ ما يحيل فيه على الدَّيلميّ -مع جماعة آخرين ذكرهم- فالحكم منه بتضعيفه، وحكم بضعفه أيضًا العلامة الألبانيّ[٤]، والله تعالى أعلم.

---

(١) الجامع الصَّغير (٣/١٠٨٦ح٥٢٩١).

(٢) لم أقف عليه فيه.

(٣) انظر: مقدِّمة صحيح الجامع (١/٣٠-٣١).

(٤) ضعيف الجامع (ص/٥٣١-٥٣٢ح٣٦٣٥).

المطلب السَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضُّعفاء

[١/٥٦] عَنْ عبدالله بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِلْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ مِنْ أُمَّتي، الفُقَرَاء أَحِبَّائي، وَأَحِبَّاءُ الله. هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ[١]، كَمْ مِنْ ضَعِيْفٍ يَشْفَعُ في سَبْعِيْنَ أَلْفَ إِنْسَانٍ. وَكَمْ مِنْ قَوِيٍّ لا يَشْفَعُ لأَحَدٍ، وَلا يَنْجُوْ في نَفْسِهِ؛ لأَنَّهُ تَرَكَ أَمْرَ الله، وَيَفْخَرُ وَيَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ».

أورده الدَّيلميّ في الفردوس[٢]، ولم أقف على إسناده.

---

(١) كلمة تبعيد، مبنيَّة على الفتح، وناس يكسرونها، وقد تُبدل الهاء همزة، فيقال: أيهات، ومن فتح وقف بالتَّاء، ومن كسر وقف بالهاء. النِّهاية (ص/١٠١٩).

(٢) (٢/٤٤٩).

[../٢] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِكُلِّ غَنِيٍّ تَقِيٍّ، وَلِكُلِّ فَقِيرٍ خَفِيٍّ؛ يَعْرِفُهُ اللهُ، وَلا يَعْرِفُهُ النَّاسُ».

أورده الدَّيلميّ في الفردوس، وضعَّفه المتَّقي الهنديّ -كما سبق بيانه[1]-.

(١) برقم (٥٣).

[٣/٥٧] وَعَنْ عَليٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «الفُقَرَاءُ أَصْدِقَاءُ الله تَعَالَى، وَرَأْسُ مَالِهِمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ فَطُوْبَى لِمَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسُ مَالِهِ».

أخرجه الدَّيلميّ[١] من طريق محمَّد بن محمَّد بن الأشعث، حدَّثنا جعفر بن محمَّد العلويّ، حدَّثنا مالك بن سليمان، حدَّثنا شريك، عن الحسن، عن عليّ به.

وهو موضوعٌ تظهر على ألفاظه سنحة الوضع؛ آفته محمَّد بن محمَّد بن الأشعث؛ قال فيه ابن عديّ: (كتبت عنه بمصر، حمله شدَّة التَّشيُّع إلى أن أخرج لنا نسخته قريبًا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه إلى أن ينتهي إلى عليٍّ، والنبيِّ ﷺ، كتاب كتاب، يخرجه لنا بخطٍّ طريٍّ، على كاغد جديد)[٢].

وقال الدارقطنيّ: (آية من آيات الله، ذلك الكتاب هو وضعه أعني: العلويَّات)[٣].

ومالك بن سليمان – وأظنُّه النَّهشليّ، الذي يروي عن البصريِّين، فهو في طبقته –، قال فيه ابن حبَّان:(يأتي عن الثِّقات ما لا يشبه حديث الأثبات)[٤].

---

(١) انظر: زهر الفردوس (١٧٢/ب).

(٢) الكامل (٥٦٥/٧ت١٧٩١).

(٣) سؤالات السَّهميّ (ص/١٠١ت٥٢).

(٤) كتاب المجروحين (٣٧٦/٢ت١٠٨١).

ورواية الحسن -وهو: ابن أبي الحسن البصريّ- عن عليٍّ ﵁ مرسلة، رآه رؤيا، ولم يسمع منه كما قال أبو زرعة الرَّازيّ[١]، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣٢).

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأمَّة لنزول القرآن عليها

[١/٥٨] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- قَرَأَ طَهَ وَيَس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلائِكَةُ القُرْآنَ قَالَتْ: طُوْبَى لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوْبَى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوْبَى لأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا».

أخرجه الدارميّ[١]، والطَّبرانيّ[٢]، وابن عديّ[٣]، وتمام[٤]، واللالكائيّ[٥]، والرَّافعيّ[٦]، والبيهقيّ[٧]، وابن عساكر[٨]، والذَّهبيّ[٩]، من طريق إبراهيم بن المنذر، عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن

(١) السُّنن (٢/٥٤٧ح٣٤١٤).

(٢) المعجم الأوسط (٥/١٣٣-١٣٤ح٤٨٧٦).

(٣) الكامل (١/٣٥٢).

(٤) الفوائد (١/١٣٢-١٣٣).

(٥) اعتقاد أهل السُّنَّة (٢/٢٢٦ح٣٦٩).

(٦) التَّدوين (٢/٤٧٥).

(٧) شعب الإيمان (٢/٤٧٦-٤٧٧ح٢٤٥٠).

(٨) تاريخ دمشق (١٦/٣٧٩-٣٨٠).

(٩) سير أعلام النبلاء (١٠/٦٩٠-٦٩١).

حفص بن ذكوان، عن مولى الحُرَقَة - واسمه: عبدالرَّحمن بن يعقوب -، عن أبي هريرة به.

وفي رواية الدارميّ: «قبل أن يخلق السَّماوات والأرض». وفي إحدى روايتي اللالكائيّ، وإحداهما أيضًا عند ابن عساكر: «ألفي عام».

وإسناده ضعيفٌ؛ إبراهيم بن مهاجر ضعيفٌ[1]، وشيخه عمر بن حفص بن ذكوان ضعيفٌ أيضًا[2]، ولم أقف على من تابعهما، فيحكم على حديثهما بالنَّكارة.

وأعقبه الطَّبرانيّ بقوله: (لا يُروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به إبراهيم بن المنذر). وقال ابن عديّ: (وإبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثًا أنكر من حديث: « قرأ طه ويس »؛ لأنَّه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا).

وقال الذَّهبيّ: (هذا حديثٌ منكرٌ؛ فابن مهاجر وشيخه ضعيفان).

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٩٤ت٢٥٥ تمييز).

(٢) انظر: التَّاريخ الكبير (٦/١٣ت٨٠٦٤)، والجرح والتَّعديل (٦/١٠٣ت٥٤٢)، وميزان الاعتدال (٣/١٨٩ت٦٠٧٥)، ولسان الميزان (٤/٣٤٢-٣٤٣ت٦٠٤٠).

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كُنَّ له الحور العين، وكان لهنَّ

[١/٥٩] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ – رَضِيَ الله عَنْهَا – قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ الله، أَخْبِرْنِيْ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾[١]. فَذَكَرَتْ حَدِيْثًا طَوِيْلًا، فِي آخِرِهِ: «**يَقُلْنَ: أَلا نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَمُوْتُ أَبَدًا، أَلا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْؤُسُ[٢] أَبَدًا، أَلا وَنَحْنُ المُقِيْمَاتُ فَلا نَظْعَنُ[٣] أَبَدًا، أَلا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ أَبَدًا، طُوْبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ، وَكَانَ لَنَا** » **الحديث.**

أخرجه العقيليّ[٤]، والطَّبرانيّ[٥]، وابن عديّ[٦]، وابن الجوزيّ[٧] عن بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم البيروتيّ، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن

---

(١) سورة الواقعة، الآية (٢٢).

(٢) من البؤس: وهو شدَّة الحاجة، والمعنى: أي: لا نفتقر ولا نحتاج. انظر: القاموس (ص/٦٨٤)، وتحفة الأحوذيّ (٧/٢٨٥).

(٣) أي: لا نهلك، ولا نبيد. انظر: لسان العرب (١٣/٢٧٠).

(٤) الضُّعفاء (٢/١٣٨).

(٥) المعجم الكبير (٢٣/٣٦٧-٣٦٨ح٨٧٠)، والأوسط (٣/٢٧٨-٢٧٩ح٣١٤١).

(٦) الكامل (٤/٢٤٨).

(٧) العلل المتناهية (٢/٦٤٩ح١٠٧٧).

هشام بن حسَّان، عن الحسن، عن أمِّه، عن أمِّ سلمة به. هذا لفظ الطَّبرانيّ، وهو مختصر عند البقيَّة.

وإسناده منكرٌ؛ سليمان بن أبي كريمة قال فيه أبو حاتم: (ضعيفُ الحديث)[١]، وقال العقيليّ: (يحدث بمناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه)، ثم قال عن حديثه هذا: (ولا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به)[٢]، وقال ابن عديّ: (عامَّة أحاديثه مناكير)[٣]، وقال الهيثميّ- وقد عزاه للطَّبرانيّ في معجميه -: (فيه سليمان بن أبي كريمة؛ ضعَّفه أبو حاتم، وابن عديّ)[٤].

وأمّ الحسن البصريّ- واسمها:خيرة،مولاة أمِّ سلمة- ذكرها ابن حبَّان في الثِّقات[٥]، وقال الحافظ:(مقبولة)[٦]، ولم أقف على من تابعها على هذا الوجه، فتكون على اصطلاحه ليِّنة الحديث، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (١٣٨/٤ت٦٠٥).

(٢) الضُّعفاء (١٣٨/٢ت٦٢٧).

(٣) الكامل (٢٥٠/٤ت٧٤٠).

(٤) مجمع الزَّوائد (١١٩/٧).

(٥) (٢١٦/٤).

(٦) تقريب التَّهذيب (ص/٧٤٦ت٨٥٧٨).

[٢/٦٠] وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا، قَالَ: يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلاَ نَبِيدُ[١]، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ ».

أخرجه التِّرمذيّ[٢] – واللَّفظ له – وقال: (غريبٌ)، وابن المبارك[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وهنَّاد[٥]، وعبدالله بن الإمام أحمد[٦]، وأبو يعلى[٧]، والبزَّار[٨]، والمحامليّ[٩]، وتمام[١٠]، وابن الجوزيّ[١١]، والذَّهبيّ[١٢] من طرق

(١) أي: لا نذهب، ولا ننقطع. القاموس (ص/٣٤٤

(٢) كتاب صفة الجنَّة، باب ما جاء في كلام الحور العين (٦٩٦/٤ح٢٥٦٤).

(٣) الزُّهد (ص/٥٢٣ح١٤٨٧).

(٤) المصنَّف (٥٥/٧ح٣٣٩٦٠).

(٥) الزُّهد (ص/٥٢ح٩).

(٦) زوائده على المسند (٤٥١/٢ح١٣٤٣).

(٧) المسند (٢٣٢/١ح٢٦٨).

(٨) المسند (٢٨٢/٢ح٧٠٣).

(٩) الأمالي (ص/١٥٠-١٥١ح١١٨).

(١٠) الفوائد (ص/١٦٤ح٣٧٩).

(١١) العلل المتناهية (٩٣٢/٢ح١٥٥٥)، والموضوعات (٥٨٤/٣ح١٨١٣).

(١٢) سير أعلام النُّبلاء (٣٩٦/١١-٣٩٧).

عن أبي معاوية محمَّد بن خازم، عن عبدالرَّحمن بن إسحاق، عن النُّعمان بن سعد، عن عليّ به مرفوعًا.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ عبدالرَّحمن بن إسحاق - وهو: أبو شيبة الواسطيّ، ويقال: الكوفيّ - متَّفقٌ على ضعفه، ومن العلماء من جرَّحه بشدَّة[١]؛ ولذا ذكره ابن الجوزيّ في الموضوعات.

وقد استغرب كلٌّ من الحافظ ابن حجر[٢]، والشيخ أحمد شاكر[٣] ذكر ابن الجوزيِّ له في الموضوعات، وتهمة عبدالرَّحمن بن إسحاق به، مع أنَّ حاله عندهما لا تنزل إلى درجة الضَّعف الشَّديد.

والنُّعمان بن سعد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل[٤]، ونقل عن أبيه قال: (تفرَّد بالرِّواية عنه عبدالرَّحمن بن إسحاق). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[٥]، وزاد راويًا آخر عنه، وهو: ابنه أيُّوب.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦/٥١٧-٥١٨)، وتقريب التَّهذيب (ص/٣٣٦ت٣٧٩٩).

(٢) القول المسدَّد (١/٣٤).

(٣) في تخريجه لأحاديث المسند (٢/١٣٤٢-١٣٤٣).

(٤) (٨/٤٤٦ت٢٠٤٧).

(٥) (٥/٤٧٢).

وقال الحافظ: (مقبولٌ)[١]، وهذا على اصطلاحه فيما يتابع عليه الرَّاوي، إلا أنَّني لا أعلم من تابعه عليه؛ فيكون ليِّن الحديث.

قال البزَّار: (وهذا الحديث لا نعلم من رواه عن النبيِّ ﷺ إلا عليّ بهذا الإسناد). وقال ابن الجوزيّ: (هذا حديثٌ لا يصحُّ، والمتَّهم به عبدالرَّحمن بن إسحاق،– وهو: أبو شيبة الواسطيّ–، قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث. وقال يحيى: متروك). وأورده العلامة الألباني في السِّلسلة الضَّعيفة[٢]، وفي ضعيف الترغيب والترهيب[٣]، وحكم عليه بالنَّكارة.

وقد روي الحديث موقوفًا على عليّ رضي الله عنه، كذا أخرجه البزَّار[٤] من طريق عبدالواحد بن زياد، والذَّهبيّ[٥] من طريق ابن فُضيل. كلاهما عن عبدالرَّحمن بن إسحاق، عن النُّعمان بن سعد، عن عليّ به.

ولا تزال العلَّة السَّابقة موجودة فيه، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٥٦٤ت٧١٥٦).

(٢) (٤/٤٤٩ ح١٩٨٢).

(٣) (٢/٤٩٦ح٢٢٣١).

(٤) المسند (٢/٢٨٣ح٧٠٤).

(٥) سير أعلام النُّبلاء (١١/٣٩٧).

[٣/٦١] وَعَنْ عبدالله بْنِ أَبي أَوْفي ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «يُزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ أَرْبَعَة آلافِ بِكْرٍ، وَثَمَانِيَة آلافِ أَيِّمٍ، وَمِئَة حَوْرَاءَ، فَيَجْتَمِعْنَ في كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَقُلْنَ بِأَصْوَاتٍ حَزِيْنَةٍ[١] لَمْ يَسْمَعِ الخَلائِقُ بِمِثْلِهَا: نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَبِيْدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْؤُسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ المُقِيْمَاتُ فَلا نَظْعَنُ، طُوْبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ».

أخرجه أبو نعيم[٢]، وأبو الشَّيخ[٣] من طريق الوليد بن أبي ثور، ثنا سعد الطائيّ أبو مجاهد، عن عبدالرَّحمن بن سابط، عن ابن أبي أوفى به.

وفيه الوليد بن أبي ثور- وهو منسوب إلى جدِّه، وأبوه اسمه: عبدالله - ضعَّفه الأئمَّة، بل قال فيه محمَّد بن عبدالله بن نمير: (كذَّابٌ)[٤]، واكتفي الحافظ ابن حجر بقوله: (ضعيفٌ)[٥]. وألفاظ الحديث تدل على أنَّه موضوع، وحكم الألبانيُّ[٦] عليه بالنَّكارة.

---

(١) أي: رقيقة، يقال: يقرأ بالتَّحزين، أي: يرقِّق صوته. انظر: القاموس (ص/١٥٣٥).

(٢) صفة الجنة (ص/٢٦٩ح٤٣١).

(٣) العظمة (٣/١١٠٨-١١٠٩ح٦٠٣)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٤/١٨٧ح٩٥٤).

(٤) انظر: الجرح والتَّعديل (٩/٢ت٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٤٤ت٧٣١٥)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٢).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٥٨٢ت٧٤٣١).

(٦) ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب (٢/٤٩٧ح٢٢٣٣).

وأخرجه البيهقيّ[١] بسنده عن موسى الأسفاريّ، عن رجل، عن عبدالرَّحمن بن سابط.

وفيه راو لم يسمَّ.

وما جاء في الحديث من أنَّ الرَّجل في الجنَّة يُزوَّج أربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف أيِّم - وهي: الثيِّب - فيه نكارة؛ من حيث مخالفته لما جاء في كتاب الله ﷻ في صفة أزواج أهل الجنَّة بأنهنَّ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾[٢]. وقلت بأنها الثيب؛ لأنها قوبلت بالبكر، وإلا فإنَّ لفظ الأيِّم في اللغة يطلق على من لا زوج لها بكرًا كانت، أم ثيِّبًا[٣]، والله تعالى أعلم.

وقد رويت أحاديث أخرى في غناء الحور في الجنَّة، لا تخلو من مقال[٤]، وأقواها ما رواه الطَّبرانيّ[٥] عن عمارة بن وثيمة، نا سعيد بن أبي مريم، أنا محمَّد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أزواج أهل الجنَّة ليُغنِّين أزواجهنَّ بأحسن أصوات سمعها أحدٌ قطُّ، إنَّ مما يُغنِّين به:

نحن الخيِّرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرن بقُرَّة أعيان

---

(١) البعث والنشور (٢٠٨/١ ح٣٦٤).

(٢) سورة الرحمن، الآية (٥٦و٧٤).

(٣) القاموس (ص/١٣٩٣).

(٤) انظر: السِّلسلة الصَّحيحة (٧ القسم الأوَّل/٨).

(٥) المعجم الأوسط (١٤٩/٥ ح٤٩١٧)، والصَّغير (٢٥٩/١).

وإنَّ مما يُغنين به:

نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه نحن المقيمات فلا يظعنَّه».

ورجاله ثقاتٌ، سوى شيخ الطَّبرانيّ، وقد ترجم له ابن الجوزيّ في المنتظم[١]، والذَّهبيّ في تاريخ الإسلام[٢]، ولم يتبيَّن لي حاله من حيث الجرح والتَّعديل.

هذا، وقد تكلَّم ابن القيِّم[٣]، وكذا الحافظ ابن حجر[٤] عمَّا لكلِّ واحد من أهل الجنَّة من الأزواج، وبيان ما يريانه في ذلك على ضوء الأحاديث الواردة في ذلك، مع بيان حالها صحَّة وضعفًا، وأنَّ الثابت في الصَّحيحين[٥] أنَّهما زوجتان، والله تعالى أعلم.

---

(١) (٦/٣٧).

(٢) (٢٢/٢٣٠).

(٣) حادي الأرواح (ص/١٠٦).

(٤) فتح الباري (٦/٣٧٤).

(٥) أخرجه البخاريُّ في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٤/١١٨ح٣٢٤٥)، ومسلمٌ في كتاب الجنَّة وصفة نعيمها وأهلها، باب أوَّل زمرة تدخل الجنَّة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم (٤/٢١٧٨ح٢٨٣٤).

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن عَريفًا[١]

[١/٦٢] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّت بِهِ جِنَازَةٌ، فَقَالَ: «طُوْبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيْفًا ».

أخرجه أبو يعلى[٢] عن محمَّد، حدَّثنا مبارك، حدَّثنا عبدالعزيز، عن أنس به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ مبارك - وهو: ابن سُحيم، أبو سُحيم البصريّ، مولى عبدالعزيز بن صهيب، شيخه في هذا الإسناد - متروكٌ[٣]. وذِكر العَريف فيه يزيد من نكارة متنه.

وبذا يظهر تساهل المنذريّ[٤]؛ إذ حسَّن إسناده، والهيثميّ[٥] أيضًا؛ إذ قصر العلَّة في شيخ أبي يعلى فحسب، فقال: (رواه أبو يعلى عن محمَّد، ولم ينسبه؛ فلم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثقات).

---

(١) العريف هو: القيِّم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم، ويتعرف الأمير منه أحوالهم. النِّهاية (ص/ ٦٠٨).

(٢) المسند (٧/٣٣ح٣٩٣٩).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٥١٨ت٦٤٦١).

(٤) التَّرغيب والتَّرهيب (ص/١٦١ح١١٦٩).

(٥) مجمع الزَّوائد (٣/٨٩).

كذا قال! ومحمَّد هذا هو: ابن أبي بكر المقدّمي، وقد صرَّح به أبو يعلى في إسناد الحديث الذي قبله، وهو ثقة من رجال الشَّيخين[١]، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٤٧٠ت٥٧٦١).

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبّ عليًّا ﷺ، وصدّق فيه

[١/٦٣] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيّ، طُوْبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ، وَصَدَّقَ فِيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ، وَكَذَّبَ فِيْكَ».

أخرجه أبو يعلى[(١)]، وابن عديّ[(٢)]، والحاكم[(٣)]، والخطيب[(٤)] من طريق سعيد بن محمَّد الورَّاق.

وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق يحيى بن هاشم الغسَّانيّ.

كلاهما عن عليّ بن الحزوَّر، عن أبي مريم، عن عمَّار به.

وأخرجه الطَّبرانيّ[(٥)] من طريق محمَّد بن كثير الكوفيّ، وابن عساكر[(٦)] من طريق مخول بن إبراهيم.

---

(١) المسند (١٧٨/٣ح١٦٠٢).

(٢) الكامل (٣١٨/٦).

(٣) المستدرك (١٣٥/٣).

(٤) تاريخ بغداد (٧٣/٩-٧٤)، وموضح أوهام الجمع والتَّفريق (٣٠٣/٢-٣٠٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨١/٤٢).

(٥) المعجم الأوسط (٣٣٧/٢ح٢١٥٧).

(٦) تاريخ دمشق (٢٨٢/٤٢).

كلاهما عن عليّ بن الحَزَوَّر، عن أصبغ بن نُباتة، عن عمَّار به في حديث أطول من هذا. وقرن فيه ابن عساكر بين أصبغ، وأبي مريم.

وإسناده واهٍ؛ عليّ بن الحَزَوَّر - بفتح المهملة، والزَّاي، والواو المشدَّدة، بعدها راء - متروكٌ، شديد التَّشيُّع[(١)]، وأسانيد الحديث تدور عليه، وما تضمَّنه يوافق بدعته.

قال الحاكم: (صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه). وتعقَّبه الذَّهبيّ بقوله: (بل سعيد، وعليّ متروكان).

وقال ابن الجوزيّ: (لا يصحُّ)[(٢)].

وقال الهيثميّ -وقد عزاه للطَّبرانيّ-: (فيه عليّ بن الحزوَّر وهو متروكٌ)[(٣)].

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٣٩٩ت٤٧٠٣).

(٢) العلل المتناهية (١/٢٤٤).

(٣) مجمع الزَّوائد (٩/١٣٢).

[٢/٦٤] وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «السَّابِقُوْنَ إِلَى ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ طُوْبَى لَهُمْ ». قِيْلَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، وَمَنْ هُمْ؟ **قَالَ: «هُمْ شِيْعَتُكَ يَا عَلِيُّ، وَمُحِبُّوْكَ »**.

أخرجه الحافظ ابن حجر[١] من طريق أبي سعيد السُّكَّريّ في فوائده، عن نصر بن أحمد العطار، عن سليمان بن أحمد الملطيّ، عن رضوان بن محمَّد الإخميمي، عن أبي الفيض ثوبان بن إبراهيم ذي النُّون المصريّ، عن سَلْم الخوَّاص، عن جعفر بن محمَّد -هو: الصَّادق-، عن أبيه محمَّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ به.

وهذا موضوعٌ؛ قال الحافظ عقبه: (قال السُّكَّريُّ:" هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سلم الخوَّاص، وهو قليل الحديث جدًا، عزيز من حديث ذي النُّون، تفرَّد به رضوان بن محمَّد، إن ثبت عنه ".

قلت -أي: الحافظ-: (الخوَّاص ضعيف الحديث، قال أبو حاتم: " لا يكتب حديثه "[٢]، وقال العقيليّ: " له مناكير لا يتابع عليها "[٣]، وقال ابن حبَّان: " شغله الصَّلاح عن حفظ الحديث، حتى كثر المناكير في روايته"[٤]. قلت: والمتَّهم بهذا الحديث غيره؛ فإنَّ الملطيَّ رماه الدارقطنيّ[١] بالكذب).

---

(١) الأمالي المطلقة (ص/٢٠١-٢٠٢).

(٢) انظر: الجرح والتَّعديل (٤/٢٦٧ت١١٥٠)، ونصُّ عبارته: (أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثًا منكرًا شبه الموضوع).

(٣) الضُّعفاء (٢/١٦٥ت٦٧٩).

(٤) كتاب المجروحين (١/٤٣٨ت٤٣٦).

[٣/٦٥] وَعَنْ أَبي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَقُوْلُ: «خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ،فَأَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا؛ فَطُوْبَى لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِأَصْلِهَا،وَأَكَلَ مِنْ فَرْعِهَا».

أخرجه ابن عساكر[٢] من طريق أبي حفص العبديّ، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد به.

وهذا موضوعٌ، تظهر عليه سِنحة الوضع؛ أبو حفص العبديّ - واسمه: عمر بن حفص-، قال فيه الإمام أحمد: (تركنا حديثه وخرقناه)[٣]، وقال البخاريُّ: (ليس بالقويّ)[٤]، وضعَّفه غير واحد من أهل العلم، ومنهم من ترك حديثه[٥]. وشيخه أبو هارون العبديّ - واسمه: عمارة بن جُوين- قال فيه الحافظ ابن حجر: (شيعيٌّ متروكٌ، ومنهم من كذَّبه)[٦].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٢/١٦٥ت٣٤٢٢).

(٢) تاريخ دمشق (٤٢/٦٥).

(٣) العلل ومعرفة الرِّجال (٣/٣٠٠ت٥٣٣٣).

(٤) التَّاريخ الأوسط (٢/٢٠٧).

(٥) انظر: أحوال الرِّجال (ص/٩٧ت١٤٣)، والكامل (٦/٩٨ت١٢٢٠)، وميزان الاعتدال (٣/١٨٩ ت٦٠٧٥).

(٦) تقريب التَّهذيب (ص/٤٠٨ت٤٨٤٠).

المبحث الرَّابع: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض محاسن الأخلاق والآداب وفضائل الأقوال والأعمال

ويشتمل على ثلاثة عشر مطلبًا:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف، وصبر عليه.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا.

المطلب الرَّابع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته.

المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحًا للخير، مغلاقًا للشَّرِّ.

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التَّوحيد الخالصة.

المطلب السَّابع: ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى الفضل، وعمل بالعدل.

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحقَّ وأعطاه، ولمن يحكم بين الناس بحكمه لنفسه.

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برَّ والديه.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمَّ يتيمًا، وأحسن إليه في ماله وصحبته.

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألسنة تحمل هذ القرآن، وتتكلّم به.

المطلب الثَّاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتّصف بجملة واسعة من محاسن الأعمال والأخلاق.

المطلب الثَّالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين.

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف، وصبر عليه

[../١] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنِعَ ».

وإسناده صحيحٌ. وقد تقدَّم ذكره[١].

[../٢-٣] وَعَنْ عبدالله بْنِ دِيْنَارٍ، وَعبدالعَزِيْزِ بْنِ عُبَيْدِ الله، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، ثمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ».

وإسناده ضعيفٌ؛ كما تقدَّم[٢]، ويشهد له حديث فضالة بن عبيد السَّابق، به يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) في الحديث رقم (٣٨).

(٢) في الحديث رقم (٣٩-٤٠).

[../٤] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا».

وإسناده ضعيفٌ؛ كما تقدَّم[١].

[٦٦-٦٧/٥-٦] وَعَنْ أَبي الحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ رَزَقَهُ الله الكَفَافَ، وَصَبَرَ عَلَيْه».

أخرجه البيهقيّ[٢] عن أبي عبدالله الحافظ، نا أبو العبَّاس - هو: الأصمُّ -، نا الرَّبيع بن سليمان، نا ابن وهب، نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث به.

وإسناده ضعيفٌ، أبو الحويرث لم أقف على ترجمته، ولم أعثر عليه في كتب الصَّحابة مع كثرة بحثي فيها؛ فإن كان صحابيًّا فلا يضرُّ ذلك، إلا أنَّه يكون منقطعًا فيما بينه وبين عمرو بن أبي عمرو؛ فعمرو من الخامسة، ومات بعد الخمسين ومئة[٣]، وليست له رواية عن أحد من الصَّحابة سوى أنس ﷺ[٤]، وإن لم يكن أبو الحويرث صحابيًّا فتبقى فيه علَّتا الجهالة، والإرسال.

---

(١) في الحديث رقم (٤١).

(٢) شعب الإيمان (١٢٥/٧ح٩٧٢٤).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٤٢٥ت٥٠٨٣).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٤٧ت٢٦٧)، وتهذيب الكمال (١٦٨/٢٢).

وله وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو:

فأخرجه الدَّيلميّ[١] من طريق أبي العبَّاس بن مسروق، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطَّلب بن عبدالله بن حنطب بن الحارث، عن أبيه به.

وإسناده ضعيفٌ؛ أبو العبَّاس بن مسروق - واسمه: أحمد بن محمَّد بن مسروق - قال فيه الدَّارقطنيّ: (ليس بالقويِّ؛ يأتي بالمعضلات)[٢].

والمطَّلب بن عبدالله صدوقٌ كثير التَّدليس والإرسال[٣]، وقد عنعنه.

وأبوه عبدالله بن حنطب فقال فيه الحافظ: (مختلفٌ في صحبته، وله حديثٌ مختلفٌ في إسناده)[٤].

والذي يظهر لي رجحان الطَّريق الأولى - طريق أبي العبَّاس الأصمّ -؛ وذلك لثقة رواتها عن عمرو بن أبي عمرو، بخلاف طريق أبي العبَّاس بن مسروق الضَّعيفة، والله تعالى أعلم.

والحديث أورده العلامة الألبانيُّ في السِّلسلة الضَّعيفة[٥]، وقال: (ضعيفٌ جدًّا)، والله تعالى أعلم.

---

(١) كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٣٥ح٢٠٣).

(٢) سؤالات حمزة السَّهميّ (ص/١٥٨ت١٦٥).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٥٣٤ت٦٧١٠).

(٤) المصدر السَّابق (ص/٣٠٠ت٣٢٨٤).

(٥) (٨/٣٠٠ح٣٨٣٦).

[٧/٦٨] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله – رَضِيَ الله عَنْهُمَا –قَالَ: خَطَبَنَا رَسُوْلُ الله ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ العَضْبَاءِ[١]، –فَذَكَرَ حَدِيْثًا– فِيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «فَطُوْبَى لِمَنْ وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُخَالِفْهَا إِلَى بِدْعَةٍ، وَرَضِيَ مِنَ العَيْشِ بِالكَفَافِ، وَقَنِعَ بِذَلِكَ».

أخرجه ابن الجوزيّ[٢] قال: أنبأنا محمَّد بن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا عبدالواحد بن محمَّد الجهنيّ، قال: حدَّثنا أبو الفتح محمَّد بن الحسين الأزديّ، قال: حدَّثنا يحيى بن محمَّد بن عبدالرَّحمن بن ناجية، قال: حدَّثنا أحمد بن عبدالرَّحمن، قال: حدَّثني الوليد بن المهلَّب، عن النَّضر بن محمَّد، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر به.

وقال: (وهذا لا يصحُّ؛ فإنَّ في إسناده مجاهيل وضعفاء، والمعروف أنَّ هذا الحديث من حديث أبان، عن أنس، فقد سرقه منه قومٌ).

وهو كما قال؛ فيه جماعة لم أعرفهم.

والوليد بن المهلَّب قال ابن عديّ: (أحاديثه فيها بعض النُّكرة)[٣]، وقال الذَّهبيّ: (لا يُعرف، وله ما يُنكر)[٤].

---

(١) أي: مشقوقة الأذن، ولم تكن كذلك، وقيل: بل كانت مشقوقة الأذن، والأوَّل أكثر. النِّهاية (ص/٧٥٧).

(٢) الموضوعات (٣/٤٤١-٤٤٢ح١٦٧٢).

(٣) الكامل (٨/٣٦٥ت٢٠٠٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/٣٤٩ت٩٤١١)، والمغني (٢/٥٠٢ت٦٨٩٣).

والنَّضر بن محرز قال فيه أبو حاتم: (مجهولٌ)[١].

وما ورد في آخر الحديث ثابتٌ في أحاديث أخرى بدون لفظة: (طوبى)، منها: ما عند مسلم في صحيحه[٢] عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﵁، أنَّ رسول الله ﷺ قال:«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاه».

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٨/٤٨٠ت٢١٩٨).

(٢) كتاب الزَّكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/٧٣٠ح١٠٥٤).

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره، وحسن عمله

[١/٦٩] عَنْ عبداللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يا رسول الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ **قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ »**. قال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ **قَالَ: «أَنْ تُفَارِقَ الدُّنيا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ[١] مِنْ ذِكْرِ اللهِ ﷻ »**.

أخرجه التِّرمذيّ[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، وابن قانع[٧]، والطَّبرانيّ[٨]، والبيهقيّ[٩]، من طرق عن معاوية بن صالح.

---

(١) أي: ليِّن. انظر: النِّهاية (ص/٣٦٢). قال الملا علي القاريّ في مرقاة المفاتيح (٥/٥٦): (رطوبة اللِّسان: عبارة عن سهولة جريانه، كما أنَّ يُبْسه عبارة عن ضدِّه، وسهولة الجريان بالمداومة، فكأنَّه قيل: أفضل الأعمال مداومة الذِّكر).

(٢) كتاب الزُّهد، باب ما جاء في طول العمر للمؤمن (٤/٥٦٥ح٢٣٢٩).

(٣) المصنَّف (٧/١١٠ح٣٤٤٠٩).

(٤) المسند (٢٩/٢٤٠ح١٧٦٩٨).

(٥) كما في المنتخب من مسنده (١/٤٠٩ح٥٠٨).

(٦) الآحاد والمثاني (٣/٥١ح١٣٥٧)، والزُّهد (ص/٣٥).

(٧) معجم الصَّحابة (٢/٨١).

(٨) مسند الشَّاميِّين (٣/١٦٨ح٢٠٠٨).

(٩) شعب الإيمان (١/٣٩٣ح٥١٥)، والأربعون الصُّغرى (ص/٧٥ح٥٩).

وأخرجه ابن الجعد[١] - واللَّفظ له -، وابن أبي الدُّنيا[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، وأبو نعيم[٤]، من طريق إسماعيل بن عيَّاش.

وأخرجه الطَّبرانيّ[٥] من طريق الحارث بن يزيد السَّكونيّ.

وأخرجه الإمام أحمد[٦]، والطَّبرانيّ[٧] من طريق حسَّان بن نوح.

أربعتهم عن عمرو بن قيس السَّكونيّ، عن عبدالله بن بسر به.

ورواه بعضهم أنَّ أعرابيين سألا رسول الله ﷺ، كلٌّ واحد سؤالًا، وزاد فيه بعضهم: السُّؤال عن شرّ النَّاس؟ قال التِّرمذيّ عقبه: (وفي الباب عن أبي هريرة، وجابر، وهذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه).

وإسناده صحيحٌ؛ رجاله ثقاتٌ كلُّهم، وبذا حكم عليه العلامة الألبانيُّ[٨]، والله تعالى أعلم.

---

(١) المسند (ص/٤٩٢ح٣٤٣١).

(٢) العمر والشَّيب (ص/٤٦-٤٧ح١).

(٣) الآحاد والمثاني (٣/٥١ح١٣٥٦).

(٤) حلية الأوَّلياء (٦/١١١-١١٢).

(٥) المعجم الأوسط (٢/١١٨-١١٩ح١٤٤١).

(٦) المسند (٢٩/٢٢٦ح١٧٦٨٠).

(٧) مسند الشَّاميِّين (٣/٣٩٨-٣٩٩ح٢٥٤٤).

(٨) السِّلسلة الصَّحيحة (٤/٤٥١-٤٥٢ح١٨٣٦).

[٢/٧٠] وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

أخرجه ابن المبارك[١] عن يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

وإسناده واهٍ؛ يحيى بن عبيد الله متروكٌ[٢].

وروي الحديث عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا بلفظ: «أَلا أُنَبِّئُكم بِخَيرِكُمْ»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «خِيَاركم أَطْوَلُكم أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكم أَعْمَالًا ».

أخرجه بهذا اللفظ: ابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزّار[٥]، وابن حبّان[٦]، وابن عبدالبرّ[٧]، والبيهقيّ[٨]، كلُّهم من طرق عن ابن إسحاق، عن محمَّد بن إبراهيم التَّيميّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

---

(١) الزُّهد (ص/٤٧٢ح١٣٤٠)، والمسند (ص/٤٥-٤٦ح٧٨).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٥٩٤ت٧٥٩٩).

(٣) المصنَّف (١١٠/٧ح٣٤٤١١).

(٤) المسند (١٤٦/١٢ح٧٢١٢).

(٥) كما في كشف الأستار (٤٠٦/٢ح١٩٧١).

(٦) الصَّحيح (٢٣٤/٢ح٤٨٤)، و (٢٤٧/٧-٢٤٨ح٢٩٨١).

(٧) التَّمهيد (٢٢٦/٢٤-٢٢٧).

(٨) الزُّهد الكبير (٢٣٨/٢ح٦٢٩).

وفي رواية للإمام أحمد من طريق محمَّد بن سلمة، وابن حبَّان من طريق جعفر بن عون، كلاهما عن ابن إسحاق بلفظ: «أخلاقًا»، بدل: «أعمالًا».

وإسناده حسنٌ؛ لحال ابن إسحاق، وهو وإن كان موصوفًا بالتَّدليس، إلا أنَّه صرَّح بالتَّحديث عند ابن حبَّان في الموضع الثَّاني من الإحالة عليه. قال الهيثميّ: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح)(١).

وقد نصّ المنذريّ(٢)، والمباركفوريّ(٣)، والعلامة الألبانيّ(٤) على أنَّ ابن إسحاق لم يصرِّح بالتَّحديث، بعد أن ذكروا إخراج ابن حبَّان له! وهم يعنون بذلك الرِّواية التي فيها «الأخلاق»، وهو كما قالوا؛ ذكرته لئلا يلتبس.

والخيريّة الواردة في الحديث لمن طال عمره، وحسن عمله، ثابتة بأحاديث كثيرة أوردها العلامة الألباني في السِّلسلة الصَّحيحة(٥)؛ الحديث بها يرتقي إلى درجة الصِّحَّة، والله تعالى أعلم.

---

(١) مجمع الزَّوائد (٢٠٣/١٠).

(٢) التَّرغيب والتَّرهيب (٢٧٤/٣).

(٣) تحفة الأحوذي (٥١٢/٦).

(٤) السِّلسلة الصَّحيحة (٢٨٧/٣).

(٥) (٢٨٦/٣-٢٨٧).

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا

[١/٧١] عَنْ عبدالله بْنِ بُسْرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ وَجَدَ في صَحِيْفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيْرًا».

أخرجه النَّسائيّ[١]، وابن ماجه[٢]، والبزَّار[٣]، والبيهقيّ[٤]، والضِّياء[٥]، والحافظ ابن حجر[٦] من طريق عثمان بن سعيد الحمصيّ.

وأخرجه الطَّبرانيّ[٧] من طريق يحيى بن سعيد العطَّار.

كلاهما عن محمَّد بن عبدالرَّحمن بن عِرْق[٨]، عن عبدالله بن بسر به.

وإسناده حسنٌ؛ محمَّد بن عبدالرَّحمن بن عِرْق قال فيه الحافظ: (صدوقٌ)[٩]، وجوَّد النوويّ إسناده[١٠]، وحكم عليه البوصيريّ بقوله:

---

(١) السُّنن الكبرى (٩/١٧١ح١٠٢١٦)، وعمل اليوم واللَّيلة (ص/٣٤٠ح٤٥٥).

(٢) كتاب الأدب، باب الاستغفار (٢/٤٣٤ح٣٨١٨).

(٣) المسند (٨/٤٣٣ح٣٥٠٨).

(٤) شعب الإيمان (١/٤٤٠ح٦٤٧).

(٥) المختارة (٣/٤٠٥ح٧٩).

(٦) الأمالي المطلقة (ص/٢٤٩).

(٧) الدُّعاء (٣/١٦٠٤-١٦٠٥ح١٧٨٩).

(٨) بكسر المهملة، وسكون الرَّاء، بعدها قاف. تقريب التَّهذيب (ص/٤٩٢ت٦٠٧٨).

(٩) المصدر السَّابق.

(١٠) الأذكار (ص/٦٢١ح١٠٥٨).

(إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ)[١]، وقال العظيم آبادي: (حسنٌ صحيحٌ)[٢]، وصحَّحه الألبانيّ[٣].

وله عدَّة شواهد - كما سيأتي - إلا أنَّ أسانيدها لا تخلوا من مجاهيل، والله تعالى أعلم.

---

(١) مصباح الزُّجاجة (٤/١٣٥).

(٢) عون المعبود (٤/٢٦٧).

(٣) صحيح ابن ماجه (٣/٢٤٩)، وصحيح التَّرغيب والتَّرهيب (٢/٢٧٠).

[٢/٧٢] وَعَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا – قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ، وَقَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيْفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيْرًا».

أخرجه أبو نعيم[١] من طريق إبراهيم بن أيُّوب، حدَّثنا النُّعمان بن عبدالسَّلام، عن سفيان الثَّوريّ، عن منصور بن صفيَّة – وهي: بنت شيبة العبدريَّة –، عن أمِّه، عن عائشة به.

وإسناده ضعيفٌ؛ لجهالة إبراهيم بن أيُّوب – وهو: الفَرُسانيّ – بفتح الفاء، أو ضمِّها، العنبريّ، من أهل أصبهان –، قال فيه أبو حاتم: (لا أعرفه)[٢].

وترجم له أبو الشَّيخ في طبقات المحدِّثين بأصبهان[٣]، ولم يفد عن حاله شيئًا، وترجم له أيضًا أبو نعيم في تاريخ أصبهان[٤]، وكذلك هو لم يفد عن حاله شيئًا، وقال: (وكان صاحب تهجُّد وعبادة، لم يُعرف له فراش أربعين سنة، وكان يخضب رأسه ولحيته).

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (١/٣٨٧-٣٨٨)، وحلية الأوَّلياء (١٠/٣٩٥)، وعنه الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد (٩/١١٢).

(٢) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/٨٩ت٢٢٠).

(٣) (٢/٦٧ت٩٧).

(٤) (١/٢١٣ت٣١٣).

وأورده الذَّهبيّ في الميزان[١]، ونقل عن ابن الجوزيّ، عن أبي حاتم قال: " مجهول "، وأنكره الذَّهبيّ بقوله: (وما رأيته أنا في كتاب ابن أبي حاتم؛ بل فيه: أنَّه روى عنه النَّضر بن هشام، وعبدالرَّزَّاق بن بكر الأصبهانيَّان).

قال الحافظ في اللِّسان[٢] - بعد إيراده كلام الذَّهبيّ هذا -: (وقد نقل صاحب الحافل أيضًا، عن ابن أبي حاتم أنَّه قال فيه: " مجهول "، والذي في كتاب ابن أبي حاتم: " سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه "، فلعلّ ابن الجوزيّ نقله بالمعنى).

وأعلَّه البيهقيّ بالوقف؛ إذ أخرجه[٣] من طريق محمَّد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن منصور بن صفيَّة، عن أمِّه، عن عائشة من قولها.

وقال: (هذا هو الصَّحيح موقوفًا) اهـ، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١/٢١ت٤٦).

(٢) (١/٢٤ت٧٠).

(٣) شعب الإيمان (١/٤٤٠ح٦٤٦).

[٣/٧٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ صَغِيْرٌ بِصَغِيْرٍ مَعَ الإِصْرَارِ، وَلَيْسَتْ كَبِيْرَةٌ بِكَبِيْرَةٍ مَعَ الاسْتِغْفَارِ، طُوْبَى لِمَنْ وَجَدَنِي كَانَ لَهُ يُوْمُ القِيَامَةِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيْرٌ».

أخرجه الطَّبرانيّ[١] من طريق بشر بن عبيد، عن أبي عبدالرَّحمن العنبريّ، عن مكحول، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وإسناده ضعيفٌ؛ بشر بن عبيد فيه جهالة، ذكره ابن أبي حاتم[٢]، وقال: (سمع منه أبي في الرِّحلة الثَّانية)، ولم يُفد عن حاله من حيث الجرح والتَّعديل شيئًا، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[٣]. وقد نسبه الطَّبرانيّ كما في المطبوع من كتابه: (الرَّاسبيّ)، وفي كتب التَّراجم: (الدَّارس).

وأبو عبدالرَّحمن العنبريّ – واسمه: محمَّد بن يعقوب – كذلك لم أقف على ذكره عند غير ابن حبَّان في الثِّقات[٤].

وأخرجه ابن شاهين[٥]، والقضاعيّ[٦] من طريق الحسن بن عمر بن شَقيق، عن بشر بن إبراهيم، عن خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بطرفه الأوَّل.

---

(١) مسند الشَّاميِّين (٤/٣٨٠ح٣٦٠٦).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/٣٦٢ت١٣٨٥).

(٣) (٨/١٤١-١٤٢).

(٤) (٩/٨٧-٨٨).

(٥) التَّرغيب في فضائل الأعمال (ص/٢٠٩ح١٨٦).

(٦) مسند الشِّهاب (٢/٢٠٤ح١١٩٠).

وفي الإسناد بشر بن إبراهيم- وهو:البصريّ، الأنصاريّ- قال فيه أبو حاتم: (ضعيف الحديث)[١].

وخليفة بن سليمان لم أقف على ترجمته.

وأوَّل الحديث - دون محلِّ الشَّاهد منه - روي مرفوعًا من حديث ابن عبَّاس، وعائشة، وأنس ﷺ، ولا يصحُّ منها شيءٌ.

فالمرفوع من حديث ابن عبَّاس: أخرجه ابن أبي الدُّنيا[٢] من طريق أبي شيبة الخراسانيّ، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبَّاسٍ به.

وعلَّة إسناده: أبو شيبة الخراسانيّ؛ قال فيه الذَّهبيّ: (أتى بخبر منكر)[٣] ثم ساقه عن ابن عبَّاس. وكذا قاله العراقيّ[٤].

وحديث عائشة: أخرجه ابن عساكر[٥] من طريق إسحاق بن بشر، عن سفيان الثَّوريّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها به.

قال العجلونيّ: (رواه إسحاق بن بشر في المبتدأ، عن عائشة،لكن حديثه منكر)[٦].

---

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٢/٣٥١ت١٣٣٣).

(٢) كتاب التَّوبة (ص/١٧٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/٥٣٧ت١٠٢٩٨).

(٤) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/٩٩٠).

(٥) تاريخ دمشق (٦/٣٩٤).

(٦) كشف الخفاء (٢/٤٩٠).

وحكم بضعفه المناويّ(١).

وأمَّا حديث أنس: فأخرجه البغويّ من طريق خلف بن هشام، عن ابن عيينة، عن الزهريّ، عنه به. أشار إليه السخاويّ في المقاصد(٢)، وقال: (وينظر إسناده).

ومَن أَبرز من رجال إسناده ثقاتٌ، ويبقى النَّظر فيمن لم يظهر منهم.

وفي الجملة، قد نصَّ الحافظ ابن رجب الحنبليّ(٣) بأنَّ الحديث قد روي مرفوعًا من وجوه، إلا أنَّها كلّها ضعيفة، والله تعالى أعلم.

كما أنَّه روي موقوفًا على ابن عبَّاس، وأنس ﭬ:

فأمَّا أثر ابن عبَّاس: فأخرجه البيهقيّ(٤) من طريق حمَّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن قيس بن سعد، عن ابن عبَّاس به.

وفيه انقطاع بين قيس بن سعد المكيّ، وابن عبَّاس؛ فقيس من السَّادسة الذين لم يثبت لأحدهم لقاء أحد من الصَّحابة(٥).

وأمَّا أثر أنس: فلم أقف عليه؛ إلا أنَّ العراقيَّ(٦) حكم على إسناده بأنه جيِّد.

---

(١) فيض القدير (٥/٤٦٣).

(٢) (ص/٧٢٦).

(٣) جامع العلوم والحكم (ص/٣٣٥).

(٤) شعب الإيمان (٥/٤٥٦ح٧٢٨٦).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٤٥٧ت٥٥٧٧).

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/٩٩١).

ولقوله ﷺ: «طوبى... » الخ عدَّة شواهد قدَّمتها، أقواها حديث عبدالله بن بُسر رضي الله عنه، وهو الحديث الأوَّل في هذا المبحث، والله تعالى أعلم.

[٤/٧٤] وَعَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ وَجَدَ في صَحِيْفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيْرًا ».

نسبه العجلونيّ[١] إلى كتاب الزُّهد للإمام أحمد، ولم أقف عليه فيه، وكذا لم أقف عليه عند غيره، فأتوقَّف عن الحكم عليه حتى يظهر لي إسناده، والله تعالى أعلم.

(١) كشف الخفاء (٢/٦٣).

المطلب الرَّابع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته

[١/٧٥] عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ مَوْلَى رَسُوْلِ الله ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيْئَتِهِ».

هذا حديثٌ اختلف في رفعه ووقفه على إسماعيل بن عيَّاش:

فأمَّا المرفوع: فأخرجه الطَّبرانيّ[١] من طريق عيسى بن سليمان الشَّيزريّ، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان به.

وقال: (لم يروه عن إسماعيل بن عيَّاش إلا عيسى بن سليمان).

وإسناده حسنٌ؛ وبذا حكم عليه العلامة الألبانيّ[٢].

عيسى بن سليمان قال فيه أبو حاتم: (شيخ حمصيّ، يدلُّ حديثه على الصِّدق)[٣]، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[٤]، ووثَّقه أيضًا الطَّبرانيّ عقب رواية الحديث في جامعه الصَّغير.

---

(١) المعجم الأوسط (٣/٢١ح٢٣٤٠)، والصَّغير (١/٧٨)، ومسند الشَّاميِّين (١/٣١٣ح٥٤٨).

(٢) صحيح الجامع (٢/٧٢٩ح٣٩٢٩).

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٦/٢٧٨ت١٥٤١).

(٤) (٨/٤٩٤).

وإسماعيل بن عيَّاش صدوقٌ في روايته عن الشَّاميِّين - كما سبق -، وشيخه شرحبيل بن مسلم شاميٌّ منهم، وصفه الحافظ بقوله: (صدوقٌ، فيه لين)[١].

وأمَّا الموقوف فأخرجه: ابن أبي عاصم[٢]، والطَّبرانيّ[٣] من طريق عبدالوهَّاب بن نجدة الحوطيّ، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان به.

وإسناده حسنٌ أيضًا.

ولعلَّ الحديث ثابتٌ من وجهيه، فيكون إسماعيل بن عيَّاش حدَّث به تارة هكذا، وأخرى هكذا، وكلٌّ حفظ عنه ما سمع، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٢٦٥ت٢٧٧١).

(٢) الزُّهد (ص/٢٩-٣٠ح٣٤).

(٣) مسند الشَّاميِّين (١/٣١٣ح٥٤٩).

المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشرِّ

[١/٧٦] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ. وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ. فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ».

أخرجه ابن ماجه(١)، وابن المبارك(٢)، والنَّرسيُّ(٣) من طريق محمَّد بن أبي عديّ.

وأخرجه أبو داود الطَّيالسيّ(٤).

كلاهما عن محمَّد بن أبي حميد، عن حفص بن عبيد الله بن أنس،عن أنس بن مالك به.

وإسناده ضعيفٌ؛ لحال محمَّد بن أبي حميد - وهو: الأنصاريّ المدنيّ، الملقَّب بحمَّاد -، قال فيه الحافظ ابن حجر: (ضعيفٌ)(٥).

---

(١) مقدِّمة السُّنن، باب من كان مفتاحًا للخير (١/٩٠ح٢٣٧).

(٢) الزُّهد (ص/٣٤٤ح٩٦٨).

(٣) ثواب قضاء حواج الإخوان (ص/٦٦ ح٢٤).

(٤) المسند (٣/٥٥٦ح٢١٩٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/١٢٨ح٢٩٩)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان (١/٤٥٥ ح٨٩٦).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٤٧٥ت٥٨٣٦).

وأخرجه ابن أبي عاصم[١] من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن محمَّد بن أبي حميد المدينيّ، عن موسى بن وَرْدان، عن حفص، عن أنس به. بزيادة موسى في الإسناد.

وهذا خلاف رواية الأوثق، أخطأ فيه إسماعيل؛ لأنَّه رواه عن غير أهل بلده، وهو مخلِّط فيهم[٢].

وللحديث شواهد كثيرة –كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى – وهي وإن كانت أسانيدها غير قويَّة، إلا أنَّها تصلح في هذا الباب، بها يرتقي الحديث إلى رتبة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) السُّنَّة (١/١٢٧ح٢٩٧).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/١٠٩٤٧٣).

[٢/٧٧] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلاَقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِغْلاَقًا لِلْخَيْرِ».

أخرجه ابن ماجه(١)، وأبو نعيم(٢) من طريق عبدالله بن وهب، وابن أبي عاصم(٣) من طريق إسحاق بن إدريس، وابن عديّ(٤) من طريق إسماعيل بن زكريَّا.

أربعتهم عن عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به.

وإسناده ضعيفٌ؛ لحال عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم، فهو ضعيفٌ(٥).

أبو حازم في الإسناد اسمه: سلمة بن دينار الأعرج المدنيّ القاصّ.

والحديث رواه معتمر بن سليمان واختلف عليه:

---

(١) مقدِّمة كتابه السُّنن، باب من كان مفتاحًا للخير (١/٩١ح٢٣٨).

(٢) حلية الأوَّلياء (٨/٣٢٩).

(٣) السُّنَّة (١/١٢٨ح٢٩٨).

(٤) الكامل (٥/٤٤٨).

(٥) تقريب التَّهذيب (ص/٣٤٠ت٣٨٦٥).

فأخرجه الطبرانيّ[١] من طريق عبدالأعلى بن حمَّاد النَّرسيّ، عن معتمر، عن عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل به. بمثل الإسناد السَّابق - إسناد ابن ماجه ومن معه -.

ورواه معتمر، عن عقبة بن محمَّد واختلف عليه:

فأخرجه ابن أبي الدُّنيا[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، والرويانيّ[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن عديّ[٦]، والنَّرسيّ[٧] من عدَّة طرق عن معتمر، عن عقبة بن محمَّد، عن عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل به.

وأخرجه الطَّبرانيّ[٨] من طريق محمَّد بن بكير الحضرميّ، عن معتمر، عن عقبة، عن أبي حازم، عن سهل به.

فأسقط محمَّد بن بكير في هذا الإسناد ذِكر عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم، وخالف بذلك رواية الجماعة عن معتمر الذين ذكروه فيها، فتترجَّح

---

(١) المعجم الكبير (٦/١٥٠ح٥٨١٢).

(٢) مداراة الناس (ص/١٠٩-١١٠ح١٣٦).

(٣) السُّنَّة (١/١٢٦ح٢٩٦).

(٤) المسند (٢/١٣٧ح١٠٤٩).

(٥) المسند (١٣/٥٢١ح٧٥٢٦).

(٦) الكامل (٥/٤٤٨).

(٧) قضاء حوائج الإخوان (ص/٦٧ح٢٥).

(٨) المعجم الكبير (٦/١٨٩ح٥٩٥٦).

روايتهم على روايته، لا سيَّما وأنَّه يغلط أحيانًا كما قال أبو حاتم[١]، ووصفه أبو نعيم بأنَّه صاحب غرائب[٢].

وعقبة بن محمَّد هذا - ويقال فيه العكس: محمَّد بن عقبة -، أورده ابن حبَّان في كتاب المجروحين[٣]، وقال: (شيخٌ يروي عن أبي حازم، روى عنه المعتمر بن سليمان، منكرُ الحديث جدًّا، ينفرد عن أبي حازم بما لا يشبه حديثه، لا يحتجُّ به إذا وافق الثِّقات، فكيف إذا انفرد بأوابد؟!).

ووقع عند ابن أبي عاصم في إسناده السَّابق: زيد بن أسلم. فإن لم يكن سقط من النسخة لفظة: (عبدالرَّحمن ابن)، فتنتفي العلَّة في عبدالرَّحمن؛ لأنَّه يصير عن زيد بن أسلم، وزيد ثقة، وإن سقط هذا الاسم منها فتبقى العلَّة.

وللحديث بطريقه الأوَّل شاهدٌ من حديث أنس بن مالك ﵁[٤]، به يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: الجرح والتَّعديل (٧/٢١٤ت١١٨٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/٥٤٥).

(٣) (٢/٢٩١ت٩٦٨). وانظر: الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزيّ (٣/٨٥ت٣١٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/٦٤٩ت٧٩٥٣)، والمغني (٢/٦١٥ت٥٨٢٧)، ولسان الميزان (٥/٣٢٣ت٧٧٦٣). وقد قال العلامة الألبانيّ في ظلال الجنة (١/١٢٧). عن عقبة هذا: (لم أعرفه، وليس هو الذي قال فيه أبو حاتم: " لا أعرفه "؛ لأنَّه ذكر أنَّه كوفيٌّ، وهذا مدينيٌّ، فهو غيره).
قلت: هو غيره بلا شكّ؛ وقد تبيَّن من هو، والحمد لله.

(٤) برقم (٧٦).

[٣/٧٨] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ يَقُوْلُ: أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا، خَلَقْتُ الخَيْرَ وَقَدَّرْتُهُ؛ فَطُوْبَى لِمَنْ خَلَقْتُهُ لِلْخَيْرِ، وَخَلَقْتُ الخَيْرَ لَهُ، وَأَجْرَيْتُ الخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ. أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا، خَلَقْتُ الشَّرَّ وَقَدَّرْتُهُ؛ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتُ الشَّرَّ لَهُ، وَخَلَقْتُهُ لِلْشَّرِّ، وَأَجْرَيْتُ الشَّرَّ عَلَى يَدِيْهِ».

أخرجه البيهقيّ[١] من طريق الحسن بن سفيان. وأخرجه الخطيب[٢] من طريق محمَّد بن العبَّاس المؤدِّب.

كلاهما عن أبي عمَّار الحسين بن حُريث، عن الفضل بن موسى، عن أبي فروة الرُّهاويّ، عن أبي يحيى الكَلاعيّ – سليم بن عامر –، عن أبي أمامة به.

وإسناده ضعيفٌ؛ أبو فروة الرُّهاويّ – واسمه: يزيد بن سنان – قال فيه الحافظ ابن حجر: (ضعيفٌ)[٣].

وللحديث شاهدٌ من حديث أنس بن مالك[٤]،وسهل بن سعد[٥]– رضي الله عنهما–، بهما يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرَّشاد (ص/٢٤٧-٢٤٨ح١٢٦)، ومن طريقه الرَّافعيّ في التَّدوين (٤/٨٩).

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٥٣).

(٣) تقريب التَّهذيب (ص/٦٠٢ت٧٧٢٧).

(٤) تقدَّم برقم (٧٦).

(٥) تقدَّم برقم (٧٧).

[٤/٧٩] وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ قَالَ: أَنَا خَلَقْتُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوْبَى لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ».

أخرجه الطَّبرانيّ[١] عن زكريَّا بن يحيى السَّاجيّ، ثنا أحمد بن سلم العميريّ، ثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النُّكريّ، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عبَّاس به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ مالك بن يحيى النُّكريّ قال فيه البخاريّ: (فيه نظرٌ)[٢]، وقال ابن حبَّان: (منكر الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثِّقات المفاريد التي لا أصول لها)[٣].

وأبوه يحيى بن عمرو النُّكريّ - بضمِّ النُّون - ضعيفٌ، ويقال: إنَّ حمَّاد بن زيد كذَّبه[٤].

وأعلَّه الهيثميُّ بمالك بن يحيى النُّكريِّ فقط، وقال: (هو ضعيفٌ)[٥].

وقد تبيَّن ثبوت ما ورد في الحديث من غير هذا الوجه، والله تعالى أعلم.

---

(١) المعجم الكبير (١٢/١٣٤ح١٢٧٩٧).

(٢) انظر: الضُّعفاء للعقيلي (٤/١٧٤ت١٧٤٩).

(٣) كتاب المجروحين (٢/٣٧٧ت١٠٨٢).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/٥٩٤ت٧٦١٤)..

(٥) مجمع الزَّوائد (٨/١٩٢).

[٨٠/٥] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله – رَضِيَ الله عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ في بَعْضِ مَا أَنْزَلَ الله في الكُتُبِ: إِنِّي أَنَا الله لا إِلَهَ إِلا أَنَا، قَدَّرْتُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوْبَى لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الخَيْرَ، وَيَسَّرْتُهُ لَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ، وَيَسَّرْتُهُ لَهُ. إِنِّي أَنَا الله لا إِلَهَ إِلا أَنَا، لا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْأَلُوْنَ؛ فَوَيْلٌ لِمَنْ قَالَ وَكَيَّفَ[١]».

عزاه السيوطيّ[٢] إلى ابن مردويه، ولم أقف على إسناده، وفي آخره ألفاظٌ فيها نكارة، تدلُّ على ضعفه، والله تعالى أعلم.

---

(١) أي: في صفات الرَّبِّ – سبحانه وتعالى –.

(٢) الدُّرُّ المنثور (٦٢٢/٥).

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التَّوحيد الخالصة

[١/٨١] عَنْ صَخْرِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: أَخَذَ جِبْرِيْلُ ﷺ يَوْمًا بِزِمَامِ[١] نَاقَةِ رَسُوْلِ الله ﷺ، وَقَالَ: (يَا مُحَمَّدُ، طُوْبَى لأُمَّتِكَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ: لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ).

أخرجه ابن أبي الدُّنيا[٢] عن عبيد الله بن جرير، حدَّثنا عبدالله بن رجاء، أخبرنا معرَّف بن واصل، حدَّثني صخر بن صدقة به.

وإسناده ضعيفٌ؛ صخر بن صدقة من طبقة تبع الأتباع، الذين يروون عن أتباع التَّابعين، قال فيه أبو حاتم الرَّازيّ: (شيخٌ)[٣]، وأورده ابن حبَّان في الثِّقات[٤]، وقال: (يروي المقاطيع). وهذا الحديث واحدٌ منها.

عبيد الله بن جرير هو: ابن جَبَلَة، وعبدالله بن رجاءِ هو: الغُدَانيّ.

وللحديث شاهدٌ قاصر عن التَّقوية أخرجه الطَّبرانيّ[٥] عن محمَّد بن عبدة المصِّيصيّ، ثنا أبو توبة الرَّبيع بن نافع، حدَّثنا محمَّد بن مهاجر، عن

---

(١) الزِّمام: الحبل الذي يوضع في أنف النَّاقة، وتُقاد به. انظر: لسان العرب (٢٧٢/١٢).

(٢) حسن الظَّنِّ بالله (ص/١١٨ح١٤٣).

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٤٢٨/٤ت١٨٨١).

(٤) (٣٢٢/٨).

(٥) مسند الشَّاميِّين (٣٠٦/١ح٥٣٦).

عروة بن رُويم اللخميّ، عن رجل من حرس عبدالملك يُقال له: أبو خُليد، عن أنس بن مالك بنحوه، ولفظه: (أخذ جبريل بزمام الرَّاحلة، فقال لي: أبشر يا محمَّد، وبشِّر أمَّتك أنَّه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله أدخله الله الجنَّة، فكبَّرتُ...) حتى عادها ثلاثًا.

وإسناده ضعيفٌ، محمَّد بن عبدة مجهول الحال[1]، وأبو خُليد لم أعرفه، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: إرشاد القاصي والدَّاني إلى تراجم شيوخ الطَّبرانيّ (ص/٥٨٤ت٩٥٢).

المطلب السَّابع: **ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى الفضل، وعمل بالعدل**

[١/٨٢] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِمَنْ تَرَكَ الجَهْلَ، وَأَتَى الفَضْلَ، وَعَمِلَ بِالعَدْلِ».

أخرجه أبو نعيم[١] عن إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمَّد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم به.

وإسناده ضعيفٌ؛ لإرساله، وإبراهيم بن عبدالله لم يتبيَّن لي من هو، وهشام بن سعد قال فيه الحافظ: (صدوقٌ له أوهامٌ)[٢]. والحديث أورده العلامة الألبانيّ في السِّلسلة الضَّعيفة[٣]، وقال: (رجاله ثقاتٌ، على ضعف يسير في هشام بن سعد، غير إبراهيم بن عبدالله فلم أعرفه، ومحمَّد بن إسحاق هو: أبو العبَّاس السَّرَّاج الحافظ).

---

(١) حلية الأوّلياء (٣/٢٢١).

(٢) تقريب التَّهذيب (ص/٥٧٢ت٧٢٩٤).

(٣) (٨/٢٩٧ح ٣٨٣٤).

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحقّ وأعطاه، ولمن يحكم بين الناس بحكمه لنفسه

[١/٨٣] عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «طُوْبَى للسَّابِقِيْنَ إِلَى ظِلِّ اللهِ تَعَالَى». قِيْلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُوْلَ اللهِ؟ قَالَ: «الَّذِيْنَ إِذَا أُعْطُوْا الحَقَّ قَبِلُوْهُ، وَإِذَا سُئِلُوْهُ بَذَلُوْهُ، وَالَّذِيْنَ يَحْكُمُوْنَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ».

ذكره الحكيم التِّرمذيّ في نوادر الأصول[(١)]، ولم أقف على إسناده، إلا أنَّ السيوطيَّ أورده في الجامع الصَّغير[(٢)]، وقد سبق بيان أنَّ ما يحيل فيه على الحكيم التِّرمذيّ فالحكم منه بتضعيفه. وأورده العلامة الألبانيُّ في ضعيف الجامع[(٣)]، معتمدًا فيه على عزو السيوطيّ للحكيم.

هذا، وقد ذكر ابن الملقن في خلاصة البدر المنير[(٤)] أنَّ أبا نعيم أخرجه في الحلية[(٥)]، وحكم عليه- أي: أبو نعيم- بقوله: (غريبٌ؛ تفرَّد به ابن لهيعة، حدَّث به أحمد بن حنبل، عن يحيى بن إسحاق السيلحينيّ، عنه)، والله تعالى أعلم.

---

(١) (٢٣/٤).

(٢) (١٠٨٦/٣ح٥٢٩٠).

(٣) (ص/٥٣١ح٣٦٣٣).

(٤) (٤٢٣/٢ح٢٨٣٤).

(٥) ولم أقف عليه فيه.

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برَّ والديه

[١/٨٤] عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوْبَى لَهُ، زَادَ اللهُ ﷻ في عُمُرِهِ».

أخرجه البخاريّ في الأدب المفرد[١]، والحاكم[٢] من طريق يحي بن أيُّوب.

وأخرجه أبو يعلى[٣] من طريق سعيد بن أبي أيُّوب.

وأخرجه الطَّبرانيّ[٤]، وأبو نعيم[٥] من طريق رِشدين بن سعد.

ثلاثتهم عن زَبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه به.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه علَّتان، الأولى: زَبَّان بن فائد ضعيف الحديث، مع صلاحه وعبادته[٦].

والثَّانية: سهل بن معاذ لا بأس به، إلا في روايات زَبَّان عنه[٧]، وهي هنا منها.

---

(١) (ص/٢٤ح٢٢).

(٢) المستدرك (٤/١٥٤).

(٣) المسند (٣/٦٥ح١٤٩٤)، والمفاريد (ص/٢٨ح١٢).

(٤) المعجم الكبير (٢٠/١٩٨-١٩٩ح٤٤٧).

(٥) ذكر أخبار أصبهان (١/١٩٩-٢٠٠).

(٦) تقريب التَّهذيب (ص/٢١٣ت١٩٨٥).

(٧) المصدر السَّابق (ص/٢٥٨ت٢٦٦٧).

وبذا يظهر تساهل الحاكم، ومن وافقه في الحكم على إسناد الحديث بالصِّحَّة؛ حيث قال: (وهذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه)، ووافقه الذَّهبيّ، والله تعالى أعلم.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمَّ يتيماً، وأحسن إليه في ماله وصحبته

[١/٨٥] عَنْ عبدالله بْنِ حَدَّاد: «وَيْلٌ لِمَنْ ضَمَّ يَتِيْمًا فَأَكَلَ مَالَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ، وَقَطَعَ رَحِمَهُ، وَيْلٌ لِذَا. وَطُوْبَى لِمَنْ ضَمَّ يَتِيْمًا فَوَفَّرَ[١] لَهُ مَالَهُ، وَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُ».

ذكره الدَّيلميّ في الفردوس[٢]، ولم أقف على إسناده.

ولم أقف على من يُسمَّى عبدالله بن حدَّاد في الصَّحابة أو غيرهم، ولعلَّه تصحف عن عبدالله بن جراد ﷺ، والله أعلم.

---

(١) بمعنى: كثَّر. النِّهاية (ص/٩٨٢).

(٢) (٣٩٩/٤).

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألسنة تحمل القرآن، وتتكلّم به

[../١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى- قَرَأَ طَهَ وَيَس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلائِكَةُ القُرْآنَ قَالَتْ: طُوْبَى لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوْبَى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوْبَى لأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا».

إسناده ضعيفٌ؛ كما تقدَّم[١].

[٨٦/٢] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَوْفُهُ مَحْشُوٌّ بِالقُرْآنِ، وَالفَرَائِضِ، وَالعِلْمِ».

أخرجه الدَّيلميّ[٢] من طريق أبي إسحاق الطَّيَّان، حدَّثنا الحسين بن القاسم، حدَّثنا ابن أبي زياد، حدَّثنا يونس، عن الزُّهريِّ، عن أبي هريرة به.

وهذا موضوعٌ؛ إسناده مظلم، فأمَّا أبو إسحاق الطَّيَّان -واسمه: إبراهيم بن محمَّد الأصبهانيّ- فحكم عليه ابن الجوزيّ بالجهالة[٣]، ونقل عن بعض الحفَّاظ قال: (لا تجوز الرِّواية عنه). وقال الذَّهبيّ: (حدَّث بهمذان، فأنكروا عليه، واتَّهموه، وأُخرج)[٤].

---

(١) برقم (٥٨).

(٢) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٤٠ح٢٠٥).

(٣) الموضوعات (٣٦٣/٢).

(٤) ميزان الاعتدال (٦٢/١ت١٩٣).

وأمَّا شيخه الحسين بن القاسم فكذلك حكم عليه ابن الجوزيّ بالجهالة[١]. وقال الذَّهبيّ: (فيه لينٌ)[٢].

وأمَّا ابن أبي زياد - واسمه: إسماعيل السّكوني، الكوفيّ - فقال فيه الدَّارقطنيّ:(يضع الحديث،كذَّابٌ،متروكٌ)[٣]، وقال الحافظ: (متروكٌ، كذَّبوه)[٤].

والزُّهريُّ لم يسمع من أبي هريرة ﵁؛ فروايته عنه من قبيل الإرسال[٥].

والحديث أورده ابن عرَّاق في الموضوعات[٦]، وأعلَّه بإسماعيل بن أبي زياد، والله تعالى أعلم.

---

(١) الموضوعات (٢/٣٦٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١/٥٤٦ت٢٠٤٢).

(٣) الضُّعفاء والمتروكون (ص/١٣٩ت٨٥).

(٤) تقريب التَّهذيب (ص/١٠٧ت٤٤٦).

(٥) جامع التَّحصيل (ص/٢٦٩).

(٦) تنزيه الشَّريعة المرفوعة (١/٢٧٣ح٦٢).

المطلب الثَّاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتّصف بجملة واسعة من محاسن الأعمال والأخلاق(١)

[١/٨٧] عَنْ رَكْبٍ المِصْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غَيرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ في غَيرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذِّلَّةِ وَالمسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ وَالحِكْمَةِ. طُوْبَى لِمَنْ ذَلَّ في نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيْرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ. طُوْبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ».

أخرجه البخاريّ في التَّاريخ الكبير(٢) مختصرًا، وابن أبي الدُّنيا(٣) - واللَّفظ له-.

وأخرجه ابن أبي عاصم(٤)، وابن الأعرابيّ(١)، والطَّبرانيّ(٢)، وتمَّام(٣)، والقضاعيّ(٤)، وأبو نعيم(٥)، وابن عبدالبرّ(٦)، والبيهقيّ(٧)، وابن عساكر(٨).

---

(١) سيلحظ القارئ الكريم أنَّ بعض ما يرد في أحاديث هذا المطلب داخل في بعض المطالب الأخرى من هذا المبحث؛ إلا أنَّني أفردت هذه الأحاديث بهذا المطلب الخاصِّ لكونها اشتملت على صفات كثيرة مجتمعة ومسرودة سردًا، يتخلَّلها بعض ما سبق الإشارة إليه، والله الموفِّق.

(٢) (٣/٢٨٨).

(٣) التواضع والخمول (ص/٩٩-١٠٠ح٧٦)، والصمت (ص/٦٤ح٤٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢٣٧).

(٤) الآحاد والمثاني (٥/٢٥٥ح٢٧٨٢).

كلُّهم من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن مطعم بن المقدام، عن نصيح العنسيّ، عن ركب به. ومنهم من قرن بمطعم: عنبسة بن سعيد الكلاعيّ.

وأخرجه البخاريّ في الكبير أيضًا(٩)، والطَّبرانيّ(١٠) بالإسناد نفسه، إلا أنَّه عن: عنبسة وحده. وأخرجه البخاريّ أيضًا عن إسماعيل بن عيَّاش، ثنا مطعم بن المقدام، عن ابن غنيم الكلاعيّ، عن صالح العنسيّ، عن ركب به.

وإسناده ضعيفٌ؛ أسانيده تدور على نُصيح - ويقال: صالح - العنسيّ، وهو مجهول الحال؛ لم أرَ من روى عنه غير مطعم، وعنبسة، ذكره البخاريّ في التَّاريخ الكبير(١١)، وسكت عنه.

---

(١) المعجم (٣/١٠٧٢-١٠٧٣ح٢٣٠٧).

(٢) المعجم الكبير (٥/٧١-٧٢ح٤٦١٦)، ومسند الشَّاميِّين (٢/٥٦-٥٧ح٩١٢).

(٣) الفوائد (٢/٢٣٢-٢٣٣ح١٦٠٢).

(٤) مسند الشِّهاب (١/٣٦٠ح٦١٥).

(٥) معرفة الصَّحابة (٢/١١٢٩ح٢٨٣٣).

(٦) جامع بيان العلم وفضله (١/٦٨٨ح١٢١١).

(٧) السُّنن الكبرى (٤/١٨٢)، وشعب الإيمان (٣/٢٢٥ح٣٣٨٨).

(٨) تاريخ دمشق (٥٨/٣٥١-٣٥٢).

(٩) (٣/٢٨٨).

(١٠) المعجم الكبير (٥/٧١ح٤٦١٥).

(١١) (٨/٢٨ت١١٨١٠).

وركب المصريّ مختلفٌ في صحبته، والأكثر على عدِّه فيهم[١].

وحكم بضعف الحديث ابن حبَّان[٢]، حيث قال في ترجمة ركب: (إسناده ليس مما يُعتمد عليه) اهـ، وضعَّفه أيضًا الحافظ ابن حجر[٣]، والألبانيّ[٤].

وأما قول ابن عبدالبرّ في ترجمة ركب من الاستيعاب[٥]: (له حديثٌ واحدٌ حسنٌ عن النبيِّ ﷺ، فيه آدابٌ، وحضٌّ على خصال من الخير والحكمة والعلم). فقد تأوَّله الحافظ ابن حجر[٦]، والعجلوني[٧] بأنَّ المراد حُسن اللفظ؛ ولذا تعقب المناويُّ[٨] السُّيوطيَّ في تحسينه الحديث؛ اغترارًا بقول ابن عبدالبرّ هذا، ثم نقل عن الذَّهبيّ في المهذَّب قوله: (ركب يجهل، ولم يصحَّ له صحبة، ونصيحٌ ضعيفٌ) اهـ، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: الثِّقات لابن حبَّان (١٣٠/٣)، والاستيعاب (٥٠٨/٢ ت٨٠٢)، وأسد الغابة (٢٣٧/٢)، والإصابة (٤٩٨/٢ ت٢٦٩٢).

(٢) الثِّقات (١٣٠/٣).

(٣) الإصابة (٤٩٨/٢).

(٤) السِّلسلة الضَّعيفة (٢٩٧/٨ح٣٨٣٥).

(٥) (٥٠٨٨٠٢/٢).

(٦) الإصابة (٤٩٨/٢ت٢٦٩٢).

(٧) كشف الخفاء (٥٩/٢).

(٨) فيض القدير (٢٧٨/٤).

[٢/٨٨] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ[١]، فَذَكَرَ خُطْبَةً طَوِيلَةً، وَفي آخِرِهَا: «طُوْبَى لِمَنْ ذَلَّ في نَفْسِهِ، وَحَسُنَتْ خَلِيْقَتُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيْرَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ. وَطُوْبَى لِمَن عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَعْدُهَا إِلَى بِدْعَةٍ».

روي هذا الحديث عن أنس ﷺ من طريقين:

فأمَّا الأوَّل: فطريق الوليد بن المهلَّب، عن النَّضر بن محرز، عن محمَّد بن المنكدر.

أخرجه البزَّار[٢]، ومن طريقه الذَّهبيُّ[٣]، وكذا أخرجه ابن عديّ[٤]، وابن الجوزيّ[٥].

وإسناده ضعيفٌ؛ الوليد بن المهلَّب لا يُعرف، وله مناكير.

والنَّضر بن محرز مجهولٌ.

---

(١) أي: مقطوعة الأذن. وقيل: لم تكن مقطوعة الأذن، وإنَّما كان هذا اسمًا لها. النِّهاية (ص/١٤١).

(٢) كما في مجمع الزَّوائد (١٠/٢٢٩).

(٣) سير أعلام النُّبلاء (١٣/٥٥٦-٥٥٧).

(٤) الكامل (٨/٣٦٥).

(٥) العلل المتناهية (٢/٨٢٨ح١٣٨٥).

قال الذَّهبيّ: (هذا حديثٌ واهي الإسناد؛ فالنَّضر قال أبو حاتم: " مجهول "، والوليد لا يُعرف، ولا يصحُّ لهذا المتن إسناد).

وقال ابن الجوزيّ: (هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ).

وحكم بضعفه العراقيّ(١)، وقال الهيثميّ- وقد عزاه للبزَّار-: (فيه النَّضر بن محرز، وغيره من الضُّعفاء)(٢).

وإنَّني أَعجب من قول الحافظ ابن حجر(٣) عند هذا الحديث - وقد اقتصر منه على قوله: «طُوْبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوْبِ النَّاسِ » -: (أخرجه البزَّار بإسناد حسن) اهـ، وقد تبيَّن ما فيه من علَّة!

إلا أن يكون قد نظر إلى ثبوت معناه؛ فإنَّ معناه موافق لنصوص الشَّريعة، ولكن ذلك مما لا يجيز نسبته إلى النَّبيِّ ﷺ(٤)، والله تعالى أعلم.

وأمَّا الثَّاني: فطريق عبدالعزيز بن عبدالصَّمد، عن أبان بن أبي عيَّاش.

أخرجه ابن حبَّان(٥)، والقضاعيّ(٦)، والبيهقيّ(٧)، وابن عساكر(٨)، وابن الجوزيّ(٩).

---

(١) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/٨٢٢ح٣٠٢٢).

(٢) مجمع الزَّوائد (١٠/٢٢٩).

(٣) بلوغ المرام (ص/٣٧٤ح١٥٣٩).

(٤) انظر: ما قاله الشَّيخ الألبانيُّ في تحريم آلات الطَّرب (ص/٧٤).

(٥) كتاب المجروحين (١/٩٠-٩١).

(٦) مسند الشِّهاب (١/٣٥٨-٣٥٩ح٦١٤).

(٧) شعب الإيمان (٧/٢٥٥ح١٠٥٦٣).

(٨) تاريخ دمشق (٥٤/٢٤٠).

(٩) الموضوعات (٣/٤٤٠ح١٦٧١).

وإسناده ضعيفٌ جدًا؛ أبان بن أبي عيَّاش متروكٌ[1].

قال ابن حبَّان: (هو من تلك الأشياء التي سمعها أبان، عن الحسن، فجعلها عن أنس وهو لا يعلم، ولعلَّه روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمئة حديث، ما لكثير شيء منها أصل يرجع إليه).

وقال ابن الجوزيّ: (هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ)، ثم قال: (هذا الحديث مما سمعه أبان، عن الحسن، فجعله عن أنس، عن النبيِّ ﷺ، كان أبان ربَّما جعل كلام الحسن، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ).

---

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٨٧ت١٤٢).

[٣/٨٩] وَعَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيْبًا عَلَى أَصْحَابِهِ...، فَذَكَرَ حَدِيْثًا فِيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوْبِ النَّاسِ. طُوْبَى لِمَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيْرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلانِيَتُهُ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيْقَتُهُ. طُوْبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ للهِ مِنْ غَيرِ مَنْقَصَةٍ، وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ غَيرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ وَالحِكْمَةِ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالمسْكَنَةِ. وَطُوْبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَعْدِلْ[١] عَنْهَا إِلَى بِدْعَةٍ».

أخرجه أبو نعيم[٢] من طريق القاسم بن محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عبدالله بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ به.

وقال: (هذا حديثٌ غريبٌ من حديث العِترة الطيِّبة).

وهو كما قال؛ إسناده ضعيفٌ؛ القاسم بن محمَّد ومن فوقه لم أعرفهم بهذه النِّسبة، وأمَّا عليّ بن الحسين فهو المعروف بزين العابدين، إمامٌ فاضل.

وحكم زين الدِّين العراقيّ[٣] بضعف الحديث أيضًا، وعلى سائر الأحاديث المرويَّة في هذا المعنى بقوله: (أبو نعيم من حديث الحسين بن

---

(١) أي: ينصرف ويميل. انظر: النِّهاية (ص/٥٩٧)، والقاموس (ص/١٣٣٢).

(٢) حلية الأوّلياء (٣/٢٠٢–٢٠٣).

(٣) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (١/٤٦ح١٨٣).

عليّ بسند ضعيف، والبزّار من حديث أنس أوّل الحديث وآخره، والطّبرانيّ من حديث ركب المصريّ وسط الحديث، وكلُّها ضعيفة).

[../٤] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله - رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ: خَطَبَنَا رَسُوْلُ الله ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ العَضْبَاءِ، - فَذَكَرَ حَدِيْثًا - فِيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «فَطُوْبَى لِمَنْ وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُخَالِفْهَا إِلَى بِدْعَةٍ، وَرَضِيَ مِنَ العَيْشِ بِالكَفَافِ، وَقَنعَ بِذَلِكَ».

أخرجه ابن الجوزيّ[١] بإسناد مظلم - كما تقدَّم بيانه[٢] -.

(١) الموضوعات (٣/٤٤١-٤٤٢ح١٦٧٢).

(٢) برقم (٦٨).

[٥/٩٠] وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ[١]، – فَذَكَرَ حَدِيْثًا – فِيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، طُوْبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ، وَتَوَاضَعَ في غَيرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ في غَيرِ مَسْكَنَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالمسْكَنَةِ. طُوْبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَتَعَدَّهَا إِلَى بِدْعَةٍ».

أخرجه تمَّام[٢] من طريق موسى بن ناصح، عن عصمة بن محمَّد الخزرجيّ، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ عصمة بن محمد متروكٌ، ورماه يحيى بالكذب، والوضع في الحديث[٣]، والله تعالى أعلم.

---

(١) هو لقب ناقة رسول الله ﷺ، والقصواء: النَّاقة التي قطع طرف أذنها، وكلُّ ما قطع من الأذن فهو جَدْع، ولم تكن ناقته ﷺ قصواء، وإنَّما كان هذا لقبًا لها. وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الحديث أنَّه كان له ناقة تسمَّى العضباء، وناقة تسمَّى: الجدعاء، وأخرى: الصَّلماء، وأخرى: مخضرمة، وهذا كلُّه في الأذن، فيحتمل أن يكون كلّ واحد صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة، فسمَّاها كلّ واحد منهم بما تخيّل فيها. انظر: النِّهاية (ص/٧٥٧).

(٢) الفوائد (١/٢٠٨ح٤٩١).

(٣) انظر: الجرح والتَّعديل (٧/٢٠ت١٠٦)، والضُّعفاء للعقيليّ (٣/٣٤٠)، والكامل (٧/٨٩ ت١٥٣٥)، وميزان الاعتدال (٣/٦٨ت٥٦٣١).

المطلب الثَّالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين

[١/٩١] عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «طُوْبَى لِلْمُخْلِصِيْنَ، أُوْلَئِكَ مَصَابِيْحُ الدُّجَى، تَتَجَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلْمَاءَ».

أخرجه أبو نعيم[(١)]، والبيهقيّ[(٢)] من طريق عمرو بن عبدالجبَّار السّنجاريّ، عن عَبيدة[(٣)] بن حسَّان، عن عبدالحميد بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن جدِّه به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ عمرو بن عبدالجبَّار قال فيه ابن عديَّ: (روى عن عمِّه عَبيدة بن حسَّان مناكير)[(٤)].

وعمُّه عَبيدة بن حسَّان قال فيه أبو حاتم: (منكرُ الحديث)[(٥)].

وقال ابن حبَّان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثِّقات)[(٦)].

وعبدالحميد بن ثابت، وأبوه لم أعرفهما، والله تعالى أعلم.

---

(١) حلية الأوَّلياء (١/١٥-١٦).

(٢) شعب الإيمان (٥/٣٤٣ح٦٨٦١).

(٣) بفتح العين. الإكمال لابن ماكولا (٦/٥٠).

(٤) الكامل (٦/٢٤٣ت١٣٠٢).

(٥) انظر: الجرح والتَّعديل (٦/٩٢ت٤٧٥).

(٦) كتاب المجروحين (٢/١٨١ت٨٢٢).

المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب عليه

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للشَّأم.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطيب العيش بعد نزول المسيح - عليه السَّلام - آخر الزَّمان.

المطلب الثَّالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن عسقلان، وغزَّة.

المطلب الرَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للطَّير.

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى للشَّأم[١]

[١/٩٢] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ[٢] القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ[٣]، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «طُوْبَى لِلشَّأْمِ[٤]». فَقُلْنَا: لأَيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لأَنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا».

---

(١) بفتح أوَّله، وسكون همزته، وبفتحها أيضًا، كنهْر ونَهَر لغتان، ولا تمدّ، وفيها لغة ثالثة وهي: الشَّام، بغير همز.
وهي بلادٌ عن مشأمة القبلة؛ وسمِّيت لذلك، أو لأنَّ قومًا من بني كنعان تشاءموا إليها، أي: تياسروا، أو سُمِّي بسام بن نوح، فإنَّه بالشِّين بالسّريانيّة، أو لأنَّ أرضها شامات بيض وحمر وسود، وعلى هذا لا تُهمز. انظر: معجم البلدان (٣/٣١١)، والقاموس (ص/ ١٤٥٣).

(٢) من ألف؛ الدالّ على انضمام الشيء إلى الشيء، وكلّ شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألفته تأليفًا. مقاييس اللغة (١/٧١).

(٣) جمع رقعة، وتكون من جلد أو ورق أو كاغد. فتح الباري (٨/٦٣١).

(٤) أي: راحة وطيب عيش حاصل للشَّام؛ فملائكة الرَّحمن تحفُّها وتحوطها بإنزال البركات، ودفع المهالك والمؤذيات قاله المناويُّ في فيض القدير (٤/٢٧٤).

أخرجه التِّرمذيّ[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والإمام أحمد[٣]، والطَّبرانيّ[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقيّ[٦]، كلُّهم من طريق يحيى بن أيُّوب.

وأخرجه الإمام أحمد[٧]، ويعقوب بن سفيان[٨]، والطَّبرانيّ[٩] من طريق ابن لهيعة، وقرن به يعقوب عمرو بن الحارث.

وأخرجه ابن حبَّان[١٠] من طريق عمرو هذا، وآخر معه لم يسمّ.

كلُّهم عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرَّحمن بن شماسة، عن زيد بن ثابت به.

وإسناده صحيحٌ؛ رجاله ثقاتٌ، كلُّهم رجال مسلم.

---

(١) كتاب المناقب، باب في فضائل الشأم واليمن (٧٣٤/٥ح٣٩٥٤).

(٢) المصنَّف (٢٢٤/٤ح١٩٤٤١). و (٤١٣/٦ح٣٢٤٥٦).

(٣) المسند (٤٨٣/٣٥-٤٨٤ح٢١٦٠٧)،وفضائل الصَّحابة (١١٤٦/٢-١١٤٧ح١٧٢٨).

(٤) المعجم الكبير (١٥٨/٥ح٤٩٣٣).

(٥) المستدرك (٢٢٩/٢).

(٦) شعب الإيمان (٤٣٢/٢ح٢٣١١).

(٧) المسند (٤٨٣/٣٥ح٢١٦٠٦).

(٨) المعرفة والتَّاريخ (٣٠١/٢).

(٩) المعجم الكبير (١٥٨/٥ح٤٩٣٤).

(١٠) الصَّحيح (٢٩٣/١٦ح٧٣٠٤).

قال التِّرمذيّ:(هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيُّوب). وفي بعض النُّسخ: (صحيحٌ)[١].

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يخرِّجاه)، ووافقه الذَّهبيّ، وارتضى حكمهما العلامة الألبانيّ[٢].

والأولى في الحكم أن يُقال: صحيحٌ، رجاله رجال مسلم؛ إذ لم أقف على إسناد عند مسلم في صحيحه اجتمع فيه رواية هؤلاء الرُّواة عن بعضهم، نعم توجد فيه رواية يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرَّحمن بن شماسة، إلا أنَّها لم تكن من رواية ابن شماسة عن زيد بن ثابت، والله تعالى أعلم.

---

(١) أفاده العلامة الألبانيّ في تخريجه أحاديث فضائل الشَّام ودمشق (ص/٥ ح١).

(٢) فضائل الشَّام ودمشق (ص/٥ ح١)، والسِّلسلة الصَّحيحة (٢/٢١ ح٥٠٣).

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطيب العيش بعد نزول المسيح - عليه السَّلام - آخر الزَّمان

[١/٩٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوْبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ المَسِيْحِ؛ يُؤْذَنُ للسَّمَاءِ في القَطْرِ، وَيُؤْذَنُ لِلأَرْضِ في النَّبَاتِ، حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى الصَّفَا[١] لَنَبَتَ، وَحَتَّى يَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الأَسَدِ فَلا يَضُرُّهُ، وَيَطَأُ عَلَى الحَيَّةِ فَلا تَضُرُّهُ، وَلا تَشَاحَّ[٢]، وَلا تَحَاسُدَ، وَلا تَبَاغُضَ».

أخرجه أبو سعيد النَّقَّاش[٣]، والدَّيلميّ[٤] من طريق عفَّان بن مسلم، ثنا سَليم[٥] بن حيَّان[٦]، وسألته فقال: ثنا سعيد بن مينا، عن أبي هريرة به.

وإسناده صحيحٌ؛ رجاله ثقاتٌ كلُّهم، وبذا حكم عليه العلامة الألبانيّ[٧]، والله تعالى أعلم.

---

(١) جمع صفاة؛ وهي: الحجر الصَّلد الضَّخم الذي لا يُنبت. القاموس (ص/١٦٨٠).

(٢) من الشُّحّ – مثلّثة –؛ وهو: البخل، والحرص. المصدر السَّابق (ص/٢٨٩).

(٣) فوائد العراقيين (ص/٤٣ ح٢٨).

(٤) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٤٢ ح٢٠٦).

(٥) بفتح السِّين، وكسر اللام. الإكمال لابن ماكولا (٤/٣٢٩).

(٦) بمهملة، وتحتانية. تقريب التَّهذيب (ص/٢٤٩ ت٢٥٣١).

(٧) السِّلسلة الصَّحيحة (٤/٥٥٩-٥٦٠ ح١٩٢٦).

المطلب الثَّالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن عسقلان[١]، وغزَّة[٢]

[١/٩٤] عَنْ عبدالله بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «طُوْبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ الله إِحْدَى العَرُوْسَيْنِ: عَسْقَلانَ، أَوْغَزَّةَ».

أخرجه الدَّيلميّ[٣] من طريق إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني سعيد بن يوسف، عن مصعب بن ثابت، عن عبدالله بن الزُّبير به.

وإسناده منكرٌ؛ سعيد بن يوسف - وهو: الرَّحبيّ-، ضعيفٌ، وشيخه مصعب بن ثابت - وهو: ابن عبدالله بن الزُّبير - ليِّن الحديث[٤]، وروايته عن جدِّه عبدالله بن الزُّبير مرسلة غير متِّصلة[٥]، ولم أقف على ما يعضد

---

(١) - بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم قاف، وآخره نون -، والمراد بها: عسقلان الشام، لا عسقلان بلخ؛ وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين، على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، افتتحها معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر - رضي الله عنهما -. انظر: معجم البلدان (١٢٢/٤).

(٢) - بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحه -، مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين، غربي عسقلان. المصدر السَّابق (٢٠٢/٤).

(٣) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٣١ح٢٠١).

(٤) المصدر السَّابق (ص/٥٣٣ت٦٦٨٦).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٩/٢٨)، وتحفة التَّحصيل (ص/٣٠٥).

روايتهم هذه؛ فيحكم عليها بالنَّكارة، وقد أورده العلامة الألبانيُّ في السِّلسلة الضَّعيفة[1]، وحكم عليه بوهاء الإسناد، والله تعالى أعلم.

---

(١) (٨/٢٩٤ح٣٨٣١).

المطلب الرَّابع: ما روي في الوعد بطوبى للطَّير

[١/٩٥] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ - وَنَظَرَ إِلَى طَيْرٍ-: «طُوْبَى لَكَ يَا طَيْرُ؛ تَأْوِيْ إِلَى الشَّجَرِ، وَتَأْكُلُ الثَّمَرَ».

أخرجه الخطيب البغدادي[(١)]، والدَّيلميّ[(٢)]، والبيهقيّ[(٣)] من طريق محمَّد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء، سمعت أبا خالد السَّقَّاء يقول: سمعت أنس بن مالك فذكره. زاد الدَّيلميّ في آخره: « وَتَصِيرُ إِلَى غَيرِ حِسَابٍ ».

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ أبو خالد هذا متَّهمٌ، ترجم له الخطيب[(٤)]، والذَّهبيّ[(٥)]، وذكرا أنَّه كان يقول: في سنة تسع ومئتين رأيت ابن عمر، وسمعت أنس. ونقلا عن محمَّد بن عبدالوهَّاب الفرَّاء قال: كنَّا عند أبي نعيم فذكروا هذا الرَّجل، فقال أبو نعيم: ابن كم يزعم؟ قالوا: ابن خمس وعشرين ومئة سنة. قال: فعلى زعمه، ولد بعد موت ابن عمر بخمس سنين. انتهى

والمراد بطوبى هنا أي: العيش الطَّيب، والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٤).

(٢) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٤٣ح٢٠٧).

(٣) شعب الإيمان (٤٨٤/١ح٧٨٥).

(٤) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٤ت٧٧٢٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٥١٩/٤ت١٠١٤٥).

وبتمام الكلام عن هذا الحديث أكون -بحمد الله تعالى وتوفيقه- قد انتهيت من جمع الأحاديث الواردة في موضوع البحث، مع الكلام عليها بما يبيِّن درجاتها، وأحوال رواتها.

وفيما يلي آتي على خاتمة البحث، سائلًا المولى ﷻ حسنها.

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحبه، أمَّا بعد:

فبعد أن يسَّر الله ﷻ الانتهاء من دراسة هذا الموضوع، وجمع أحاديثه، والحكم عليها بما يبيِّن درجاتها، وأحوال رواتها، ظهرت لي منه بعض النَّتائج، أوجز أهمَّها في الأمور التَّالية:

أولًا: دلَّت عدَّة أحاديث عن النبيِّ ﷺ أنَّ " طوبى " شجرة عظيمة في الجنَّة، ونيلها مستلزمٌ نيل ما هي فيه، وهي جنَّة الله تعالى. كما أنَّها قد تُطلق ويراد بها طيب العيش في هذه الحياة الدُّنيا، لا الشَّجرة، ولا الجنَّة، وذلك ما تقتضيه دلالات بعض الأحاديث.

ثانيًا: كثرة أحاديث هذا الموضوع، إذ بلغت - فيما وقفت عليه - بضعة وتسعين حديثًا، منها الثَّابت وغيره، كما هو مبيَّن ومفصَّل عند كلِّ حديث في موضعه.

ثالثًا: كثرة الضَّعيف بدرجاته في هذا الموضوع؛ ولعلَّ سبب ذلك يرجع إلى كون موضوعه متعلِّقٌ بفضائل الأعمال، فحصل التَّساهل في روايته عن الضُّعفاء، أو الكذب فيه عند من سوَّلت له نفسه ذلك - عياذًا بالله تعالى-.

رابعًا: تنوُّع دلائل هذه الأحاديث فيما تدلُّ عليه من مسائل وأحكام، ففي النَّظر فيها، والوقوف عليها انتقال من مسألة إلى أخرى، ومن حكمٍ إلى آخر ممَّا ورد في شريعتنا الإسلاميَّة السَّمحة.

هذا، وأوصي نفسي وإخواني المسلمين بتقوى الله ﷻ، فهي خير الزَّاد، كما قال سبحانه: ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[(١)].

ثم العناية البالغة بسُنَّة النبيِّ ﷺ، وامتثالها، وكثرة القراءة والنَّظر فيها، خاصَّة لطالب الحديث، المهتمِّ بتعلُّمه، وتعليمه، فلعلَّ الله أن يفتح عليه باستخراج موضوعات منها، ينفع الله ﷻ بها، بحيث تجمع أحاديث ذلك الموضوع، وتصنَّف، وترتَّب ترتيبًا علميًّا، مع دراستها والحكم عليها، وإفادة النَّاس بها. وفي ذلك خدمة كبيرة لسُنَّة نبيِّنا ﷺ، تتَّصل بما سبقنا إليه أسلافنا الصَّالحون في هذا المجال.

أسأل الله بمنِّه ورحمته أن يوفِّقنا جميعًا لما يحبُّ ويرضى، وأن يعمر قلوبنا بالبرِّ والتَّقوى، وأن يستخدمنا في طاعته، ويبلِّغنا جنَّته، إنَّه سبحانه أرحم الرَّاحمين، وخير الغافرين.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله نبيِّنا وحبيبنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٩٧).

ثبت المصادر والمراجع

١. **الآحاد والمثاني**: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضَّحَّاك بن مخلد الشَّيبانيّ، المعروف بابن أبي عاصم ت٢٨٧هـ. تحقيق باسم فيصل الجوابرة، عن دار الرَّاية، الطَّبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢. **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**: لأبي عبدالله عبيد الله بن محمَّد بن بطة العكبريّ ت٣٨٧هـ، تحقيق عثمان بن عبدالله الأثيوبيّ، عن دار الرَّاية، الطَّبعة الثَّانية.

٣. **أحوال الرِّجال**: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ ت٢٥٩هـ. تحقيق صبحي السَّامرَّائيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤. **الأدب المفرد**: للإمام الحافظ محمَّد بن إسماعيل البخاريّ ت٢٥٦هـ. ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت. عن عالم الكتب، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٥هـ.

٥. **الأذكار**: للحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النوويّ ت٦٧٦هـ، تحقيق محيي الدِّين مستو، عن مكتبة دار التُّراث، ودار ابن كثير، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٠هـ.

٦. **الأربعون الصغرى المخرَّجة في أحوال عباد الله وأخلاقهم**: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت٤٥٨هـ، تحقيق محمَّد السَّعيد بن بسيوني زغلول، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧. **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبرانيّ**: تأليف نايف بن صلاح المنصوريّ، عن دار الكيان، ومكتبة ابن تيميّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السَّبيل**: للعلامة **الألبانيّ**. عن المكتب الإسلاميّ، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٥هـ.

٩. **الاستذكار**: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ **النَّمريّ** ت٤٦٣هـ، تحقيق سالم محمَّد عطا، ومحمَّد عليّ معوَّض، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: للحافظ ابن عبدالبرّ. تحقيق علي محمَّد البجاويّ. عن دار الجيل، الطَّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١١. **أسد الغابة في معرفة الصَّحابة**: لأبي الحسن علي بن محمَّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير ت٦٣٠هـ. تحقيق محمَّد البنَّا، ومحمَّد عاشور، ومحمود فايد. عن دار إحياء التُّراث العربيّ.

١٢. **أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ: لأبي** الفتح محمد ابن الحسين الأزدي الموصلي ت٣٧٤هـ. تحقيق أبي عبدالرحمن إقبال أحمد بسكوهري، عن الدار السلفية بالهند، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٣. **الإصابة في تمييز الصَّحابة**: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق علي محمَّد البجاويّ. عن دار الجيل، الطَّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرَّشاد: للحافظ أبي **بكر** أحمد بن الحسين البيهقيّ ت٤٥٨هـ، تحقيق عبدالله محمَّد الدَّرويش، عن مكتبة اليمامة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٥. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرِّجال، سوى من ذكر في تهذيب الكمال: لأبي المحاسن محمَّد بن علي بن الحسن الحسيني ت٧٦٥هـ. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجيّ. عن جامعة الدِّراسات الإسلاميَّة، كراتشي - باكستان.

١٦. الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لأبي نصر عليّ بن هبة الله ابن ماكولا المتوفي بعد ٤٧٥هـ. عن مؤسَّسة التَّاريخ العربيّ.

١٧. الأمالي المطلقة: للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت٨٥٢هـ، تحقيق حمدي السلفيّ، عن المكتب الإسلاميّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨. الأمالي: لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبيّ المحاملي **ت٣٣٠هـ**، تحقيق د. إبراهيم القيسيّ، عن دار ابن القيم، والمكتبة الإسلامية، الطَّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩. الأمثال في الحديث: لأبي محمَّد عبدالله بن محمَّد بن جعفر بن حيَّان المعروف بأبي الشَّيخ الأصبهاني الأنصاريّ ت٣٦٩هـ، تحقيق

د.عبدالعليّ عبدالحميد حامد، عن الدَّار السَّلفيَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٩٨٧م.

٢٠. **الأنساب**: لأبي سعد لسَّمعانيّ. تعليق عبدالله عمر البارودي. عن دار الفكر، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢١. **الإيمان**: للحافظ محمَّد بن إسحاق بن مندة ت٣٩٥هـ، **تحقيق** د. علي بن ناصر فقيهيّ، عن دار الفضيلة، الطَّبعة الرَّابعة، ١٤٢١هـ.

٢٢. **بحر الدَّم فيمن تكلَّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمٍّ**: ليوسف بن حسن بن عبدالهادي، تحقيق د. وصيّ الله عبَّاس، عن دار الراية، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٣. **البدع والنهي عنها**: لأبي عبدالله محمَّد بن وضَّاح القرطبيّ **ت٢٨٦هـ**، تحقيق محمَّد أحمد دهمان، عن دار الصَّفا، الطَّبعة الأوَّلى.

٢٤. **البعث**: للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستانيّ ت٣١٠هـ، تحقيق أبي إسحاق الحوينيّ، عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٥. **البعث والنشور**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ **ت٤٥٨هـ**، تحقيق محمَّد السعيد بسيوني زغلول، عن مؤسسة الكتب الثقافية، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٦. بلوغ المرام من أدلَّة الأحكام: للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت٨٥٢هـ، تحقيق نظر محمَّد **الفاريابيّ**، عن دار الصميعيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٧. التاريخ عن ابن معين ت٢٣٣هـ رواية عباس الدُّوري: تحقيق د. أحمد محمَّد نور سيف. نشر مركز البحث العلميّ التَّابع لجامعة الملك عبدالعزيز بجدَّة، الطَّبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق د. بشَّار عوَّاد، وشعيب الأرنؤوط، ود. صالح مهدي عباس. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٩. التاريخ الأوسط: للإمام الحافظ محمَّد بن إسماعيل البخاريّ. تحقيق محمَّد بن إبراهيم اللحيدان. عن دار الصُّميعيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٠. تاريخ بغداد، أو مدينة السَّلام: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ. تحقيق مصطفي عبدالقادر عطا. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣١. تاريخ الثِّقات: للحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح العجليّ ت٢٦١هـ. بترتيب الحافظ نور الدِّين الهيثميّ، وتضمينات الحافظ ابن

حجر العسقلانيّ. تحقيق د. عبدالمعطي قلعجيّ. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٢. **التاريخ الكبير**: للإمام الحافظ محمَّد بن إسماعيل البخاريّ. تحقيق مصطفي عبدالقادر أحمد عطا. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٣. **تاريخ مدينة دمشق**: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر ت٥٧١هـ. تحقيق محبّ الدِّين أبي سعيد عمر بن غرامة العمريّ. عن دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٣٤. **تاريخ واسط**: لأسلم بن سهل الواسطيّ، المعروف ببحشل ت٢٩٢هـ، تحقيق كوركيس عواد، عن عالم الكتب، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٥. **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق محمَّد علي النَّجَّار. عن المكتبة العلميَّة.

٣٦. **تحريم آلات الطَّرب**: للعلامة الشَّيخ محمَّد ناصر الدِّين **الألبانيّ**، عن مكتبة الدَّليل، الطَّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٧. **تحفة الأحوذيّ بشرح جامع الترمذيّ**: للحافظ أبي العُلا محمَّد بن عبدالرَّحمن بن عبدالرَّحيم المباركفوريّ ت١٣٥٣هـ. عن دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٣٨. **تحفة التَّحصيل في ذكر رواة المراسيل**: للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرَّحيم بن الحسين العراقيّ ت٨٢٦هـ. تحقيق عبدالله نوارة. عن مكتبة الرُّشد، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٩. **التَّدوين في أخبار قزوين**: لعبدالكريم بن محمَّد الرَّافعيّ القزوينيّ ت٦٢٣هـ. تحقيق عزيز الله العطاريّ. عن دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٨هـ.

٤٠. **تذكرة الحفاظ**: للإمام أبي عبدالله محمَّد بن بن أحمد الذهبيّ ت٧٤٨هـ، تحقيق زكريا عميرات، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤١. **الترغيب في فضائل الأعمال**: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغداديّ، المعروف بابن شاهين ت٣٨٥هـ. تحقيق صالح أحمد الوعيل، عن دار ابن الجوزيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٢. **التَّرغيب والتَّرهيب من الحديث الشَّريف: للحافظ** زكيّ الدِّين عبدالعظيم بن عبدالقويّ المنذريّ ت٦٥٦هـ، عن دار ابن حزم، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٣. **التَّصديق بالنَّظر إلى الله تعالى في الآخرة**: للإمام أبي بكر محمَّد بن الحسين الآجرِّيّ ت٣٦٠هـ، تحقيق محمَّد غيَّاث الجنباز، عن عالم الكتب، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٤. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمَّة الأربعة**: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق د. إكرام الله إمداد الحقِّ. عن دار البشائر، الطَّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٤٥. **تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس**: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق د. أحمد بن عليّ سير المباركيّ. عن دار الحميضيّ، الطَّبعة الثَّالثة، ١٤٢٢هـ.

٤٦. **تفسير البغويّ (معالم التَّنزيل)**: لأبي محمَّد الحسين بن مسعود البغويّ ت٥١٦هـ، تحقيق محمَّد النِّمر وعثمان جمعة، **وسليمان** الحرش، عن دار طيبة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٤٧. **التَّفسير الكبير**: للفخر الرازيّ محمَّد بن عمر، المشهور **بخطيب** الرَّيّ ت٦٠٤هـ، عن دار الفكر، الطَّبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٤٨. **تفسير القرآن العظيم**: للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدِّمشقيّ ت٧٧٤هـ، تحقيق سامي محمَّد سلامة، عن دار طيبة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٠هـ.

٤٩. **تقريب التَّهذيب**: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق محمَّد عوَّامة. عن دار الرَّشيد، الطَّبعة الرَّابعة، ١٤١٢هـ.

٥٠. **تكملة الإكمال**: للحافظ أبي بكر محمَّد بن عبدالغني البغداديّ، المعروف بابن نقطة ت٦٢٩هـ، تحقيق د. عبدالقيوم عبد ربِّ النبيِّ، من منشورات جامعة أم القرى، عام ١٤١٨هـ.

٥١. **تلخيص المستدرك**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. المطبوع بحاشية أصله لأبي عبدالله الحاكم.

٥٢. **التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ النَّمريّ ت٤٦٣هـ، تحقيق مصطفي بن أحمد العلويّ ، ومحمَّد عبدالكبير البكريّ، عن وزارة عموم الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة بدولة المغرب، ١٣٨٧هـ.

٥٣. **تنزيه الشَّريعة المرفوعة عن الأحاديث الشَّنيعة الموضوعة**: للحافظ أبي الحسن عليّ بن محمَّد بن عرَّاق الكنانيّ، تحقيق عبدالله بن محمَّد بن الصِّدِّيق الغماريّ، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٩٨١م.

٥٤. **التَّنكيل بما في تأنيب الكوثريِّ من الأباطيل**: للعلامة الشَّيخ محمَّد بن عبدالرَّحمن المعلِّميّ ت١٣٨٦هـ، تحقيق العلامة الألبانيّ، عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٦هـ.

٥٥. **تهذيب** التَّهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. عن دار صادر مصورة عن الهنديَّة، الطَّبعة الأولى، ١٣٢٧هـ.

٥٦. **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**: للحافظ المزِّيّ. تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٣هـ.

٥٧. **التَّواضع والخمول:** لأبي بكر عبدالله بن محمَّد القرشيّ البغداديّ، المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، عن دار الكتب العلمية، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٨. توضيح **المشتبه في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم:** لابن ناصر الدِّين شمس الدِّين محمَّد بن عبدالله بن محمَّد الدمشقيّ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٩٩٣م

٥٩. **الثِّقات:** للحافظ أبي حاتم محمَّد بن حِبَّان بن أحمد التَّميميّ البُستيّ ت٣٥٤هـ. عن مؤسَّسة الكتب الثَّقافية، الطَّبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٦٠. **ثواب** قضاء **حوائج الإخوان:** لأبي الغنائم محمد بن علي النرسيّ ت٥١٠هـ، تحقيق د. عاصم صبريّ، عن دار البشائر الإسلامية، ١٤١٤هـ.

٦١. **الجامع:** لمعمر بن راشد الأزديّ ت١٥٤هـ. تحقيق حبيب الرَّحمن الأعظميّ. الملحق بنهاية كتاب المصنَّف لعبدالرَّزَّاق الصَّنعانيّ، من الجزء العاشر.

٦٢. **جامع بيان** العلم **وفضله:** للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ ت٤٦٣هـ، تحقيق أبي الأشبال الزُّهيريّ، عن دار ابن الجوزيّ، الطَّبعة الخامسة، ١٤٢٢هـ.

٦٣. **جامع البيان في تأويل القرآن**: للحافظ أبي جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ ت٣١٠هـ، تحقيق أحمد محمَّد شاكر، عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٦٤. **جامع** التَّحصيل: للحافظ العلائيّ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن عالم الكتب، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٧هـ.

٦٥. **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**: لجلال الدين أبي بكر السيوطيّ ت٩١١هـ، تحقيق حمدي الدمرداش السلفيّ، عن مكتبة الباز، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٦. **جامع** العلوم **والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم**: للحافظ ابن رجب الحنبليّ. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمَّد. عن دار ابن الجوزيّ، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٠هـ.

٦٧. **الجامع لما في المصنَّفات الجوامع من أسماء الصَّحابة الأعلام أولي الفضائل والأحلام**: لعيسى بن سليمان الرُّعينيّ ت٦٣٠هـ، من بداية حرف الزَّاي من باب الكنى، إلى نهاية الكتاب، إعداد عبدالله بن عيد بن عمير الجربوعيّ، رسالة علميَّة، نال بها الباحث درجة الماجستير، بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، عام ١٤٢٥هـ.

٦٨. **الجرح** والتَّعديل: للحافظ أبي محمَّد عبدالرَّحمن بن محمَّد بن إدريس التَّميميّ الحنظليّ الرَّازيّ ت٣٢٧هـ. عن دار الكتب العلميَّة مصورة عن الهندية، الطَّبعة الأوَّلى.

٦٩. جزء فيه من حديث المصيصيّ لُوين: لمحمد بن سليمان المصيصيّ الأسديّ ت٢٤٦هـ، تحقيق مسعد السعدنيّ، عن مكتبة أضواء السلف، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٧٠. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقيّ، المعروف بابن قيِّم الجوزيَّة، عن دار الكتب العلمية.

٧١. حاشية السنديّ ت١١٣٨هـ على سنن ابن ماجه، تحقيق خليل مأمون شيحا، عن دار المؤيَّد، البعة الأوَّلى، ١٤١٦هـ.

٧٢. حسن الظَّنِّ **بالله**: للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمَّد القرشيّ المعروف بابن أبي الدُّنيا ت٢٨١هـ، تحقيق مخلص محمَّد، عن دار طيبة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٣. حلية الأوَّلياء **وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ ت٤٣٠هـ، عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الرَّابعة، ١٤٠٥هـ.

٧٤. خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: للحافظ عمر بن علي بن الملقِّن ت٨٠٤هـ، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفيّ، عن مكتبة الرشد، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٥. **الدُّرُّ المنثور في التَّفسير بالمأثور**: لجلال الدِّين عبدالرَّحمن السُّيوطيّ ت٩١١هـ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التُّركيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٧٦. **الدُّعاء**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ ت٣٦٠هـ، تحقيق د. محمَّد سعيد بن محمَّد حسن البخاريّ، عن دار البشائر الإسلاميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧٧. **دلائل** النُّبوَّة: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ ت٤٥٨هـ. تحقيق د. عبدالمعطي قلعجيّ. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٣هـ.

٧٨. **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ ت٤٣٠هـ. تحقيق سيِّد كسروي حسن. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٩. **ذيل ديوان الضُّعفاء والمتروكين**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق الشَّيخ حمَّاد بن محمَّد الأنصاريّ. عن مكتبة النَّهضة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٠. **الزُّهد**: للإمام أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، تحقيق محمَّد السَّعيد بسيوني زغلول، عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الرَّابعة، ١٤٢٣هـ.

٨١. **الزُّهد**: لأبي بكر ابن أبي عاصم الشَّيبانيّ ت٢٨٧هـ، تحقيق د. عبدالعليّ عبدالحميد، عن الدَّار السَّلفيَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٨٢. **الزُّهد**: للإمام عبدالله بن المبارك المروزيّ ت١٨١هـ. تحقيق حبيب الرَّحمن الأعظميّ، عن دار الكتب العلميَّة.

٨٣. **الزُّهد**: للإمام أبي مسعود المعافي بن عمران الموصليّ ت١٨٥هـ، تحقيق د. عامر صبريّ، عن دار البشائر الإسلاميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٨٤. **الزُّهد**: لهنَّاد بن السَّريّ الكوفيّ ت٢٤٣هـ، تحقيق عبدالرَّحمن بن عبدالجبَّار الفريوائيّ، عن دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٥. **الزُّهد الكبير**: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت٤٥٨هـ، تحقيق عامر أحمد حيدر، عن مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، ودار الجنان، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٦. **زهر الفردوس**: للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلانيّ ت٨٥٢هـ، مخطوط، نسخة يني جامع.

٨٧. **زوائد عبدالله** بن **الإمام أحمد على كتاب المسند لأبيه**: مع أصله فانظره.

٨٨. **سؤالات البرقاني للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت٣٨٥هـ**: تحقيق د. عبدالرحيم القشقريّ، عن كتب خانة جميلي بباكستان، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٩. سؤالات حمزة بن يوسف السَّهميّ للدَّارقطنيّ وغيره من المشايخ **في الجرح والتَّعديل**. تحقيق موفَّق بن عبدالله بن عبدالقادر. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩٠. سؤالات محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المدينيّ في الجرح والتَّعديل. تحقيق موفَّق بن عبدالله بن عبدالقادر. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩١. سلسلة الأحاديث الصَّحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف.

٩٢. سلسلة الأحاديث **الضَّعيفة والموضوعة وأثرها السَّيء في الأمَّة:** للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف.

٩٣. السُّنن **الكبرى:** للحافظ البيهقيّ. عن دار الفكر.

٩٤. السنن الكبرى: لأبي عبدالرَّحمن النَّسائيّ. تحقيق حسن عبدالمنعم شلبيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩٥. سنن أبي عيسى محمَّد بن عيسى بن سورة التِّرمذيّ ت٢٩٧هـ. تحقيق أحمد محمَّد شاكر. عن دار إحياء التُّراث العربيّ. وبتحقيق شعيب الأرنؤوط، وهيثم عبدالغفور، عن مؤسَّسة الرِّسالة العالميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٩٦. سنن أبي داوُد سليمان بن الأشعث السّجستانيّ ت٢٧٥هـ. إعداد وتعليق عزَّت عبيد الدَّعَّاس. عن دار الحديث.

٩٧. **سنن ابن ماجه محمَّد بن يزيد القزوينيّ ت٢٧٥هـ.** عن دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٩٨. **سنن الدَّارميّ عبدالله بن عبدالرَّحمن السَّمرقنديّ ت٢٥٥هـ.** تحقيق فوَّاز أحمد زمرلي، وخالد السَّبع العلميّ. عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٩٩. **السنن الواردة في الفتن:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّانيّ ت٤٤٤هـ، تحقيق محمَّد حسن الشافعيّ، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٠. **السُّنَّة:** لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضَّحَّاك بن مخلد الشَّيبانيّ ت٢٨٧هـ. عن المكتب الإسلاميّ، الطَّبعة الثَّالثة، ١٤١٣هـ.

١٠١. **السُّنَّة:** للإمام أبي عبدالله محمَّد بن نصر المروزيّ ت٢٩٤هـ، تحقيق د. عبدالله البصيريّ، عن دار العاصمة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠٢. **سير** أعلام **النُّبلاء:** للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الحادية عشرة، ١٤١٩هـ.

١٠٣. **شرح أصول إعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة:** للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبريّ اللالكائيّ ت٤١٨هـ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، عن دار طيبة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٠٤. **شرح سنن ابن ماجه:** للحافظ جلال الدِّين السُّيوطيّ ت٩١١هـ وآخرون، تحقيق رائد بن صبري أبي علفة، عن بيت الأفكار الدوليَّة، الطَّبعة الأوَّلى.

١٠٥. **شرح علل الترمذيّ:** للحافظ ابن رجب الحنبليّ ت٧٩٥هـ، تحقيق الدكتور همَّام عبدالرَّحيم سعيد، عن مكتبة المنار، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٦. الشَّريعة: للإمام أبي بكر محمَّد بن الحسين الآجرِّيّ ت٣٦٠هـ، تحقيق د. عبدالله بن عمر بن سليمان الدُّميجيّ، عن دار الوطن، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٠هـ.

١٠٧. **شعب الإيمان:** لأبي بكر البيهقيّ، تحقيق محمَّد السَّعيد بسيوني زغلول، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٨. الصِّحاح **" تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة ":** لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ الفارابيّ ت٣٩٨هـ. عن دار إحياء التُّراث العربيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠٩. صحيح **البخاريّ – أو: الجامع الصَّحيح –:** بعناية محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، عن دار طوق النَّجاة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١٠. **صحيح ابن حِبَّان بترتيب ابن بلبان:** تحقيق شعيب الأرنؤوط، عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّالثة، ١٤١٨هـ.

١١١. صحيح **الجامع الصَّغير وزيادته:** للعلامة الألبانيّ. عن المكتب الإسلامي، الطَّبعة الثَّالثة، ١٤٠٨هـ.

١١٢. **صحيح سنن ابن ماجه:** للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١١٣. **صحيح مسلم.** باعتناء محمَّد فؤاد عبدالباقي. عن دار الحديث، الطَّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١١٤. **صفة** الجنَّة: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ ت٤٣٠هـ، تحقيق علي رضا بن عبدالله بن علي رضا، عن دار المأمون، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٥هـ.

١١٥. **صفة الجنَّة وما أعدَّ الله لأهلها فيها من النَّعيم:** للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمَّد البغداديّ، المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، تحقيق عبدالرَّحيم أحمد العساسلة، عن دار البشير، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١١٦. **الصَّمت:** للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمَّد بن أبي الدُّنيا القرشيّ ت٢٨١هـ، تحقيق أبي إسحاق الحوينيّ، عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٧. **الضُّعفاء الصَّغير:** لأبي عبدالله البخاريّ. تحقيق محمود إبراهيم زايد. عن دار المعرفة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٨. **الضُّعفاء الكبير**: للحافظ أبي جعفر محمَّد بن عمرو بن موسى العقيليّ المكِّيّ ت٣٢٢هـ. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجيّ. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١١٩. **الضُّعفاء والمتروكين**: لأبي عبدالرَّحمن النَّسائيّ. تحقيق محمود إبراهيم زايد. عن دار المعرفة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢٠. **الضُّعفاء والمتروكين**: لأبي الفرج ابن الجوزيّ. تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضيّ. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢١. **ضعيف الأدب المفرد**: للعلامة للألبانيّ. عن دار الصِّدِّيق، الطَّبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٢٢. **ضعيف التَّرغيب والتَّرهيب**: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٢٣. **ضعيف الجامع** الصَّغير **وزياداته**: للعلامة الألبانيّ. عن المكتب الإسلاميّ، الطَّبعة الثَّالثة، ١٤١٠هـ.

١٢٤. **ضعيف سنن الترمذيّ**: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٢٥. **ضعيف سنن ابن ماجه**: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٢٦. **الطَّبقات الكبرى**: لأبي عبدالله محمَّد بن سعد بن منيع الهاشميّ مولاهم البصريّ ت٢٣٠هـ. عن دار صادر، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٨هـ.

١٢٧. **طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها**: للحافظ أبي محمَّد عبدالله بن محمَّد بن جعفر بن حَيَّان، المعروف بأبي الشَّيخ ت٣٦٩هـ. تحقيق عبدالغفور عبدالحقّ حسين البلوشيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٢هـ.

١٢٨. **ظلال الجنَّة في تخريج السُّنَّة لابن أبي عاصم**: للعلامة محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ، بحاشية أصله، فيُنظر.

١٢٩. **العظمة**: لأبي الشَّيخ الأصبهانيّ. تحقيق رضاء الله بن محمَّد إدريس المباركفوريّ. عن دار العاصمة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٩هـ.

١٣٠. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج ابن الجوزيّ، تحقيق خليل الميس، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٤هـ.

١٣١. **العلل ومعرفة الرِّجال**: للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق د. وصيّ الله بن محمَّد عبَّاس. عن دار الخاني، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٢هـ.

١٣٢. **العمر والشيب**: لأبي بكر عبدالله بن محمد البغداديّ، المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، تحقيق د. نجم عبدالله خلف، عن مكتبة الرشد بالرياض، الطَّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٣٣. **عمل اليوم واللَّيلة:** لأبي عبدالرَّحمن النَّسائيّ. تحقيق د. فاروق حمادة. عن دار الكلم الطيِّب، الطَّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٣٤. **عون المعبود شرح سنن أبي داوُد:** لأبي الطيِّب محمَّد شمس الحقّ العظيم آباديّ، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٥هـ.

١٣٥. **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت٨٥٢هـ، وهي رسالة علميَّة، بتحقيق أبو بكر جالو، نال بها درجة العالميَّة الماجستير بكليَّة الحديث الشَّريف بالجامعة الإسلاميَّة عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.

١٣٦. **الغرباء:** للحافظ محمد بن الحسين الآجريّ، تحقيق بدر البدر، عن دار الخلفاء بالكويت، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٣٧. **فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ:** للحافظ ابن حجر العسقلاني. مراجعة قصي محبّ الدِّين الخطيب. عن دار الرَّيَّان، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٩هـ.

١٣٨. **فردوس الأخبار:** لشيرويه بن شهردار الدَّيلميّ ت٥٠٩هـ، تحقيق فوَّاز الزّمرليّ، ومحمَّد البغداديّ، عن دار الرَّيَّان، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٣٩. **فضائل الشام ودمشق:** للشيخ محمَّد ناصر الدين الألبانيّ، الطَّبعة الرَّابعة، ١٤٠٥هـ.

١٤٠. **فضائل الصَّحابة:** للإمام أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، تحقيق د.وصيّ الله بن محمَّد عبَّاس، عن دار ابن الجوزيّ، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٠هـ.

١٤١. **الفوائد:** لأبي القاسم تمَّام بن محمَّد الرَّزيّ ت٤١٤هـ، تحقيق حمدي السَّلفيّ، عن مكتبة الرُّشد، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٤هـ.

١٤٢. **فوائد العراقيين:** للحافظ أبي سعيد محمَّد بن عليّ بن عمرو النَّقَّاش، تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم، عن مكتبة القرآن بالقاهرة.

١٤٣. **فيض القدير شرح الجامع الصَّغير:** لعبدالرَّؤوف بن عليّ المناويّ ت١٠٢١هـ. عن المكتبة التِّجاريَّة الكبرى بمصر، تعليقات يسيرة لماجد الحمويّ، الطَّبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.

١٤٤. **القاموس المحيط:** لمجد الدِّين محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي ت٨١٧هـ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٧هـ.

١٤٥. **القناعة:** للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السنيّ، تحقيق عبدالله الجديع، عن مكتبة الرشد بالرياض، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤٦. **القول المسدَّد الذَّبّ عن المسند للإمام أحمد:** للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت٨٥٢هـ، نشر إدارة ترجمان السُّنَّة بباكستان.

١٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السِّتَّة: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تعليق محمَّد عوَّامة، وخرج نصوصها أحمد محمَّد نمر الخطيب. عن دار القبلة، وعلوم القرآن، الطَّبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٤٨. الكامل في ضعفاء الرِّجال: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجانيّ ت٣٦٥هـ. تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، وعليّ محمَّد معوَّض. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٤٩. كشف الأستار عن زوائد البزَّار على الكتب السِّتَّة: للحافظ نور الدِّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ ت٨٠٧هـ. تحقيق حبيب الرَّحمن الأعظميّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٥٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة النَّاس: للإمام إسماعيل بن محمَّد بن عبدالهادي الجرَّاحيّ العُجلونيّ الشَّافعيّ ت١١٦٢هـ، تحقيق محمَّد عبدالعزيز الخالديّ، عن دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٢هـ.

١٥١. الكنى والأسماء: للحافظ أبي بشر محمَّد بن أحمد بن حمَّاد الدّولابيّ ت٣١٠هـ. تحقيق نظر محمَّد الفاريابيّ. عن دار ابن حزم، الطَّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٥٢. **كنز العمَّال في سنن الأقوال والأفعال**: للعلامة علاء الدِّين عليّ المتَّقي بن حسام الدِّين الهنديّ البرهان فوريّ ت٩٧٥هـ، عن مؤسَّسة الرِّسالة، ١٣٩٩هـ.

١٥٣. **الكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرُّواة الثِّقات**: لأبي البركات محمَّد بن أحمد، المعروف بابن الكيَّال ت٩٣٩هـ. تحقيق عبدالقيُّوم عبد ربِّ النَّبيّ. عن المكتبة الإمداديَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٠هـ.

١٥٤. **لسان العرب**: لمحمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ، عن دار صادر، الطَّبعة الأوَّلى.

١٥٥. **لسان الميزان**: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. عن دار الفكر، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥٦. **المؤتلف والمختلف**: للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطنيّ ت٣٨٥هـ، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، عن دار الغرب الإسلاميّ، ١٤٠٦هـ.

١٥٧. **المجروحين من المحدِّثين**: للحافظ محمَّد بن حِبَّان بن أحمد أبي حاتم التَّميميّ البُستيّ ت٣٥٤هـ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن دار الصُّميعيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٥٨. **مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد**: لنور الدِّين الهيثميّ. عن دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

١٥٩. **المختارة**: للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المشهور بالضياء المقدسيّ، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، عن مكتبة النهضة الحديثة بمكة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦٠. **مداراة الناس**: للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، تحقيق محمد خير الدين، عن دار ابن حزم، الطَّبعة الأولى، ١٩٨٩م.

١٦١. **المراسيل**: لأبي محمَّد عبدالرَّحمن ابن أبي حاتم الرَّازيّ. بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٨هـ.

١٦٢. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**: للعلامة الملا عليّ القاري، تحقيق صدقي محمَّد جميل العطار، عن دار الفكر، ١٤١٤هـ.

١٦٣. **المستدرك على الصَّحيحين**: للحافظ أبي عبدالله محمَّد بن عبدالله الحاكم النّيسابوريّ ت٤٠٥هـ، عن دار المعرفة.

١٦٤. **مسند الإمام أحمد بن حنبل الشَّيبانيّ ت٢٤١هـ.** تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٠هـ.

١٦٥. **مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى الموصليّ التَّميميّ ت٣٠٧هـ.** تحقيق حسين سليم أسد. عن دار المأمون، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٦٦. **مسند البزَّار أحمد بن عمرو ت٢٩٢هـ، المسمَّى (البحر الزخار)** تحقيق الدكتور محفوظ الرَّحمن زين الله، عن مؤسسة علوم القرآن، ومكتبة العلوم والحكم.

١٦٧. **مسند أبي داوُد سليمان بن داود بن الجارود الطيالسيّ ت ٢٠٤هـ.** تحقيق د. محمَّد بن عبدالمحسن التُّركيّ. عن دار هجر، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٦٨. **مسند الإمام عبدالله بن المبارك ت١٨١هـ:** تحقيق صبحي البدريّ السَّمرَّائيّ، عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦٩. **مسند عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ البغداديّ ت٢٣٠هـ.** تحقيق عامر أحمد حيدر. عن مؤسَّسة نادر، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧٠. **مسند الشَّاشيّ أبي سعيد الهيثم بن كليب ت٣٣٥هـ.** تحقيق د. محفوظ الرَّحمن زين الله. عن مكتبة العلوم والحكم، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧١. **مسند الشاميين:** للحافظ أبي سليمان الطبرانيّ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٧هـ.

١٧٢. **مسند الشِّهاب**: لأبي عبدالله محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ ت٤٥٤هـ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٧هـ.

١٧٣. **مسند الصَّحابة**: للحافظ أبي بكر محمَّد بن الرُّويانيّ الطبريّ ت٣٠٧هـ، تحقيق أبي عبدالرَّحمن صلاح بن محمَّد بن عويضة، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٧٤. **مصباح الزُّجاجة**: لأبي العبَّاس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيريّ الكنانيّ ت٨٤٠هـ. تحقيق محمَّد المنتقى الكشناوي. عن دار العربيَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٣هـ.

١٧٥. **المصنَّف**: للحافظ أبي بكر عبدالرَّزَّاق بن همَّام الصَّنعانيّ ت٢١١هـ. تحقيق حبيب الرَّحمن الأعظميّ. عن المكتب الإسلاميّ، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٣هـ.

١٧٦. **المصنَّف في الأحاديث والآثار**: لأبي بكر عبدالله بن محمَّد بن أبي شيبة الكوفيّ العبسيّ ت٢٣٥هـ. باعتناء محمَّد عبدالسَّلام شاهين. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٧٧. **المعجم الأوسط**: للحافظ أبي القاسم الطبرانيّ. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمَّد، وعبدالمحسن الحسينيّ . عن دار الحرمين، الطَّبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٧٨. **معجم البلدان:** لشهاب الدِّين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحمويّ الرُّوميّ البغداديّ ت٦٢٦هـ. عن دار صادر، الطَّبعة الثَّانية، ١٩٩٥م.

١٧٩. **معجم الصَّحابة:** لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق الأمويّ مولاهم البغداديّ ت٣٥١هـ. تعليق صلاح سالم المصراتيّ. عن مكتبة الغرباء الأثريَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٨٠. **معجم الصحابة:** لأبي القاسم عبدالله بن محمَّد البغويّ ت٣١٧هـ، تحقيق محمَّد الأمين الجكنيّ، عن مكتبة دار البيان، الطَّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٨١. **المعجم الصَّغير:** لأبي القاسم الطبرانيّ. عن دار الكتب العلميَّة.

١٨٢. **المعجم الكبير:** لأبي القاسم الطبرانيّ. تحقيق حمدي عبدالمجيد السَّلفيّ، عن دار إحياء التُّراث العربيّ، ١٤٢٢هـ.

١٨٣. **معرفة الصَّحابة:** لأبي نعيم الأصبهانيّ ت٤٣٠هـ، تحقيق عادل بن يوسف العزَّازيّ. عن دار الوطن، الطَّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٨٤. **معرفة علوم الحديث:** لأبي عبدالله الحاكم ت٤٠٥هـ، باعتناء السَّيِّد معظم حسين. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٣٩٧هـ.

١٨٥. **المعرفة والتَّاريخ**: للحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسويّ ت٢٧٧هـ. تحقيق د. أكرم ضياء العمريّ. عن مكتبة الدَّار، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٨٦. **المغني في الضُّعفاء**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ، تحقيق أبي الزَّهراء حازم القاضي، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٨٧. **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**: لزين الدِّين العراقيّ. تحقيق أشرف بن عبدالمقصود. عن مكتبة دار طبريَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٨٨. **المفاريد**: للحافظ أبي يعلى أحمد بلن علي الموصليّ ت٣٠٧هـ، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، عن مكتبة دار الأقصى، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٨٩. **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: لشمس الدِّين أبي الخير محمَّد بن عبدالرَّحمن السَّخاويّ ت٩٠٢هـ، تحقيق محمَّد عثمان الخشت، عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٩٠. **مقاييس اللُّغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّا الرَّازيّ ت٣٩٥هـ. تحقيق إبراهيم شمس الدِّين. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٩١. **المنتخب من مسند عبد بن حميد أبي محمَّد الكشِّيّ ت٢٤٩هـ**. تحقيق مصطفي العدويّ. عن دار بلنسية، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٢٣هـ.

١٩٢. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**: للإمام أبي الفرج عبدالرَّحمن بن علي المعروف بابن الجوزيّ، عن دار صادر، الطَّبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.

١٩٣. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: للحافظ أبي زكريَّا محيي الدِّين يحيى بن شرف النَّوويّ ت٦٧٦هـ. المطبوع بحاشية صحيح مسلم بتحقيق خليل مأمون شيحا. عن دار المعرفة، الطَّبعة السَّادسة، ١٤٢٠هـ.

١٩٤. **موضح أوهام الجمع والتَّفريق**: للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ ت٤٦٣هـ. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجيّ. عن دار المعرفة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٩٥. **الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**: لأبي الفرج ابن الجوزيّ. تحقيق د. نور الدِّين جيلار. عن أضواء السَّلف، الطَّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٩٦. **ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال**: للحافظ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبيّ ت٧٤٨هـ. تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، عن دار الفكر.

١٩٧. **النِّهاية في غريب الحديث والأثر**: لمجد الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد الجزريّ المعروف بابن الأثير ت٦٠٦هـ. باعتناء عليّ بن حسن بن عليّ بن عبدالحميد. عن دار ابن الجوزيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٩٨. **نوادر الأصول من أحاديث الرَّسول ﷺ**: لأبي عبدالله محمَّد بن عليّ الحكيم الترمذيّ ت٣٢٠هـ، تحقيق عبدالرَّحمن عميرة، عن دار الجيل، ١٩٩٢م.

الفهارس العلميَّة

وتشتمل على الأنواع التَّالية:

1. فهرس الآيات القرآنيَّة.
2. فهرس الأحاديث النَّبويَّة.
3. فهرس الأعلام المترجمين.
4. فهرس الألفاظ الغريبة.
5. فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

٢- فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الرَّاوي	رقم الحديث
بطل مؤمن سخيٌّ تقيٌّ	سلمان الفارسيّ	٥٤
تعس عبدالدِّينار	أبو هريرة	٨
تعس عبدالدِّرهم	أبو هريرة	٩
خُلق النَّاس من أشجار شتَّى	أبو سعيد الخدريّ	٦٥
السَّابقون إلى ظلِّ العرش	عليّ بن أبي طالب	٦٤
سيكون في أُمَّتي اختلاف	أنس بن مالك	١٢
سيكون في أُمَّتي اختلاف وفرقة	أبو سعيد الخدري وأنس	١٣-١٤
طوبى شجرة غرسها الله بيده	قرَّة بن إياس	٦
طوبى شجرة في الجنَّة	ابن عبَّاس	٥
طوبى لعيش بعد المسيح	أبو هريرة	٩٣
طوبى لك يا طير	أنس بن مالك	٩٥
طوبى لكلِّ غنيٍّ تقيٍّ	أنس بن مالك	٥٣
طوبى للسَّابقين إلى ظلِّ الله تعالى	عائشة	٨٣
طوبى للشَّأم	زيد بن ثابت	٩٢
طوبى للعلماء، طوبى للعبَّاد	أنس بن مالك	٥٥
طوبى للغرباء	عبدالله بن عمرو بن	٢٢

طرف الحديث	الرَّاوي	رقم الحديث
طوبى لمن رآني	وائل بن حُجر	٤٨
طوبى لمن رآني	أنس بن مالك	٤٩
طوبى لمن رآني	أبو سعيد الخدريّ	٥٠
طوبى لمن رآني	واثلة بن الأسقع	٥٢
طوبى لمن رآني	عبدالله بن عمر	٥١
طوبى لمن رآني	أبو هريرة	٤٥
طوبى لمن رآني	أبو أمامة الباهليّ	٤٦
طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه	أبو الحويرث	٦٦
طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه	عبدالله بن حنطب	٦٧
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النَّاس	الحسين بن عليّ	٨٩
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله	عبدالله بن بسر	٦٩
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله	أبو هريرة	٧٠

٣- فهرس الأعلام المترجمين

الاسم	رقم الحديث
سعيد بن جمهان.	١١
سعيد بن ميسرة.	٤٩
سعيد بن يوسف الرَّحبيّ	٣
سفيان بن عوف القارِّيّ	٢٢
سلْم الخوَّاص	٦٤
سليمان بن أبي كريمة	٥٩
سليمان بن أحمد الملطيّ	٦٤
سليمان بن داود الشَّاذكونيّ	٣٠
سليمان بن سلمة الخبائريّ	٣٣
سنان بن سعد	٢٦
سهل بن معاذ	٨٤
شرحبيل بن شريك	٢٢
شرحبيل بن مسلم	٧٥
شهر بن حوشب	١٥
صخر بن صدقة	٨١
طلحة بن عمرو.	٥١
عامر بن زيد البكاليّ	٤
العبَّاس بن الحسن الهاشميّ.	٢٩

٤- فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظة	رقم الحديث
قانع	١٠
قرْن	١٨
القصواء	٩٠
القطيفة	٩
كفافًا	٣٨
ليأرزنَّ	٢١
لينحازنَّ	٣٢
لا يمارون	٣٤-٣٧
متعفِّف	١٠
متهدِّلة	٥
المزيد	٢
نؤلِّف	٩٢
نبؤس	٥٩
نبيد	٦٠
النُّزَّاع	٢٤
نظعن	٥٩
النُّعمان	٣٧
هيهات	٥٦
وليعقلنَّ	٣١
يَعْدل	٨٩
يمرقون	١٣-١٤

٥- فهرس الموضوعات